بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 10 April 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2690

الخميس ١ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٤/١٠ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٩٠

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
Australia A$2.00 • Austria 25 Sch • Belgium 60 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 500 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

مسؤول فلسطيني كبير لـ «الشرق الأوسط»

أبو الزعيم "مجمد"

... وقواته سيطرت على معسكر الكرامة

نفي تجميد رواتب أفراد قوات بدر في الأردن

بغداد - عمان - «الشرق الأوسط» - الوكالات:

تحركت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للتخفيف من اهمية المحاولة الانشقاقية الجديدة ونفت بشدة الانباء التي ترددت عن وقف صرف رواتب افراد جيش التحرير الفلسطيني في عمان - قوات بدر - فيما بذلت عدة جهود لحصر القضية وتاكيد الالتزام بالشرعية الفلسطينية.

ففي الوقت الذي آثر فيه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التزام الصمت في «الوقت الراهن» فقد تحدث مسؤول فلسطيني قيادي كبير لـ «الشرق الأوسط» عن الموضوع بتحفظ حسب الوعد الذي قطعه يوم أمس وقال: إن ما صدر عن ابو الزعيم (العميد عطا الله عطا الله) في عمان امر لا يستحق الحديث وحتى لو وقفت دول بكاملها وراء أبو الزعيم وجماعته فانها تراهن على احصنة خاسرة.

وقال إن أبو الزعيم الذي هو اصلا مجمد وبلا عمل موكول إليه، استغل الخلاف بيننا وبين الأردن وحاول السيطرة على معسكر تجميع قوات الكرامة وهو المعسكر الذي خصص للقوات الفلسطينية التي سمح لها بالدخول إلى الأردن بعد احداث بيروت وبعد قرار اجتماع بغداد الأخير بغلق المعسكر نهائيا وتحويل القوات المتواجدة فيه الى قوات بدر أو الانتقال الى مراكز فلسطينية أخرى برز أبو الزعيم يبحث عن موقع.

وقال المصدر إنه حتى هذه اللحظة فان أبو الزعيم لم يعلن انه منشق لكنه، وبعد ان كان من أقرب المقربين الى ياسر عرفات ثم اصبح فجأة بلا عمل ولا صلاحيات، بات يطرح السؤال التقليدي لماذا نختلف مع الأردن في مثل هذه الظروف متناسيا ان الخلاف ظاهرة صحية في حد ذاتها.

واضاف المصدر ان جميع الأسماء التي اعلنت في عمان هذا التساؤل وفي مقدمتها أبو الزعيم نفسه تعيش حياتها الشخصية في الأردن بلا مواقع ولا عمل ما عدا بعض الاسماء التي طلب إليها الانتقال للالتحاق بمواقعها خارج الأردن وما عدا اللواء نعيم الخطيب قائد قوات بدر الذي اعلن شخصيا انه ليس طرفا في هذه الخلافات ولا علاقة له بها.

تصريحات ابو اللطف

● في الكويت، أوضح السيد فاروق القدومي (أبو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في المنظمة حول ما يجري داخل حركة «فتح» بين بعض القياديين المتواجدين في الاردن «ان ما ذكر يحتوي على الكثير من المبالغات».

وقال ان هناك شجرة اسمها الثورة الفلسطينية «واذا سقطت منها ورقة او لم تسقط فهذا امر طبيعي».

وردا على سؤال حول ما اذا كان للاردن دور في تلك الاحداث اعلن انه لا يتصور ان يصل الامر بالاردن الى ان يقف مثل هذه المواقف «التي يشعر ويشعر كل عربي انها مواقف خاسرة»، وأوضح بان «القضية لا تستحق المناقشة او التصريح».

قضية الرواتب

وأكد مصدر مطلع في تونس انه جرى التراجع عن قرار غير معلن اتخذ اخيرا ويقضي بوقف دفع رواتب قوات بدر التابعة لجيش التحرير الفلسطيني والمتواجدة في الاردن بقيادة العقيد نعيم الخطيب

وأبلغ هذا المصدر، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، وكالة الانباء الكويتية ان القرار المذكور غير المعلن اثار جدلا في اوساط الثورة الفلسطينية حيث رأت غالبية اطارات المنظمة وحركة «فتح» وجيش التحرير انه «لا يجوز معاقبة جنود قوات بدر بوقف دفع رواتبهم بسبب الموقف الذي اتخذه بعض الافراد».

وأوضح المصدر ذاته ان المدافعين عن ضرورة استمرار دفع رواتب ضباط وجنود قوات بدر استندوا في دفاعهم إلى أن منظمة التحرير لم توقف دفع رواتب قوات حطين المتواجدة في سورية بالرغم من ان هذه القوات شاركت بالهجوم على قوات فتح في مدينة طرابلس اللبنانية عام ١٩٨٣.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قد وزعت خبرا جاء فيه «ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن انه لا اساس من الصحة للخبر المدسوس والكاذب الذي روجته بعض وكالات الانباء اليوم بخصوص الزعم بوقف مرتبات افراد جيش التحرير الوطني الفلسطيني في عمان مؤكدة أن هذا الخبر هو محض افتراء».

● وفي عمان، نفى رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير العقيد سمير الخطيب امس نفيا قاطعا انباء صحفية منسوبة الى مصدر مطلع في تونس حول قرار اصدره رئيس منظمة التحرير بشأن وقف صرف رواتب قوات بدر.

وأكد العقيد الخطيب ان منظمة التحرير الفلسطينية «ملتزمة التزاما كاملا بجميع احتياجات قوات بدر وغيرها على الساحة الأردنية وان ما نشر عكس هذا مخالف للحقيقة».

تحركات «ابو الزعيم»

وذكرت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي ان ابو الزعيم رئيس الاستخبارات العسكرية السابق في حركة «فتح» قد بدأ تحركات للسيطرة على مكاتب المنظمة بالاردن وان انصاره دخلوا مكتب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في جبل النزهة بالعاصمة الأردنية وطالبوا انصار عرفات باخلائه، كما سيطروا على بعض مكاتب المنظمة في عمان.

وأشارت الى ان هذه التطورات قد جاءت بعد يومين من سيطرة ابو الزعيم وانصاره على معسكرات الكرامة قرب الزرقاء.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قيادية فلسطينية ان الساعات المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة للوضع التنظيمي الفلسطيني على الساحة الأردنية.

ونسبت الى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف «أبو اياد» في اتصال اجرته معه قوله إن أبو الزعيم سيطر على معسكر الكرامة وان قيادة منظمة التحرير قررت تجريده من جميع رتبه العسكرية واحالته مع عدد من انصاره الضباط الانشقاقيين الى التقاعد وابرزهم قائد قوات بدر العميد نعيم الخطيب والعميد فايز جابر والعقيد محمد مصلح يعقوب وقائد القوات الجوية ابو خضر اللحام والمدعي العام

(التتمة على الصفحة ٢)

قتيل و٥ جرحى في انفجار قنبلة بوسط طهران

طهران - الوكالات: سقط قتيل وخمسة جرحى في انفجار قنبلة أمس الاربعاء في وسط العاصمة الايرانية طهران.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية إن القنبلة كانت موضوعة في سيارة ومتوقفة في ميدان المحمدية في وسط طهران، عندما انفجرت مما أدى إلى مقتل أحد المارة واصابة خمسة اشخاص بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى.

وأدى الانفجار الى الحاق اضرار فادحة بعدد كبير من السيارات والمتاجر والمنازل.

رئيس وزراء تركيا يشيد بسياسة السعودية النفطية وجهودها لوقف الأزمة



الملك فهد اثناء استقباله رئيس الوزراء التركي. (صورة من واس)

الظهران - واس: أشاد رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال بنتائج محادثاته مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية واكد متانة العلاقات السعودية التركية كما اثنى على السياسة السعودية النفطية وجهودها لوقف الازمة الحالية في سوق النفط العالمية.

وقد ادلى السيد اوزال بتصريحه هذا قبيل مغادرته الظهران بعد زيارة للمملكة استغرقت يوما واحدا، وكان في وداعه الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

واعرب اوزال عن تقدير بلاده للسياسة النفطية التي تنتهجها المملكة وجهودها المستمرة داخل منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في وقف الازمة الحالية التي تشهدها السوق البترولية العالمية. وأوضح ان هنالك عدة اسباب للازمة التي تتعرض لها السوق البترولية، وأشار الى ان بلاده تستورد ٨٨ بالمئة من احتياجاتها البترولية من الخارج مقدرا استيراد تركيا للنفط السعودي بحوالي اثنين او ثلاثة ملايين طن سنويا.

وذكر رئيس وزراء تركيا ان محادثاته مع الملك فهد تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك ووصف العلاقات السعودية التركية بأنها عريقة وذات جذور تاريخية وأشار الى ان تلك العلاقات تشهد حاليا تطورات ممتازة في كافة المجالات وخاصة في المجال التجاري والاستثماري.

واكد ان الاستثمارات السعودية في بلاده تتطور بشكل كبير واعرب عن يقينه في ان هذا المجال سيشهد تطورات ايجابية اخرى في الاعوام المقبلة موضحا ان في تركيا قانونا يحفظ حقوق المستثمرين ويعاملهم معاملة المواطنين الاتراك.

واعلن اوزال انه سيصدر خلال اقل من شهر قانون يمكن مواطني المملكة ودول الخليج من امتلاك الاراضي والمنازل مشيرا الى أن هذه المسالة لن تتعرض الى اية مشاكل وأشار الى ان حجم السياحة السعودية والخليجية في تركيا تطور بشكل ملموس في السنوات الاخيرة موضحا ان ذلك يعود الى الثقة المتبادلة بين الجانبين.

وذكر ان هناك حوالي مائة الف عامل تركي يعملون في المملكة ضمن شركات سعودية أو تركية مؤكدا ان هذا الحجم ممتاز ويبرز أهمية التعاون الجيد القائم بين البلدين.

(التتمة على صفحة ٢)

الملك فهد وولي العهد يشكران رؤساء تحرير المجلات الكويتية

الدمام - واس: أعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره لرئيس جمعية الصحفيين الكويتيين السيد احمد يوسف بهبهاني ولجميع رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية الكويتية على ما اعربوا عنه من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة.

واكد تقديره لجهودهم الطيبة التي يبذلونها في سبيل توثيق العلاقات الفكرية والصحفية بين البلدين والتعريف بمظاهر النمو والتقدم فيها. ودعا الله سبحانه وتعالى ان يمدنا دوما بعونه وتوفيقه لنواصل العمل على كل ما فيه الخير لامتنا العربية والاسلامية وتقدمها.

جاء ذلك في برقية بعث بها العاهل السعودي للسيد بهبهاني ردا على البرقية التي تلقاها بعد عودة وفد رؤساء تحرير المجلات الكويتية الى بلادهم.

كما اعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية مماثلة عن شكره لرئيس جمعية الصحفيين الكويتية ولجميع رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية الكويتية على مشاعرهم الطيبة وتمنياتهم الخالصة.

واكد تقديره للجميع على ما يبذلونه من جهد صحفي يوضح العلاقات الفكرية والنهضة العمرانية في بلداننا الشقيقة ويزيد من توثيق العلاقات الاخوية فيما بينها، داعيا المولى جلت قدرته ان يوفقنا دائما في اعمالنا من اجل خيرها وازدهارها.

تكتم أمريكي على تفاصيل "المبادرة الجديدة" بالشرق الأوسط!

مورفي في القاهرة ومسؤول أوروبي غربي بدمشق

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اكدت الادارة الامريكية امس عزمها على القيام بمسعى جديد ونشيط لايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط، وذلك في اطار «مبادرة جديدة»، لم يفصح نائب الرئيس الامريكي ولا المتحدث باسم الخارجية الامريكية عن مضمونها او تفصيلاتها، في الوقت الذي اشارت فيه الاوساط الدبلوماسية في واشنطن الى ان عبارة «مبادرة جديدة»، التي كرر استخدامها نائب الرئيس الامريكي في جولته الخليجية الحالية تعني «محاولة مهمة لجمع الخصوم حول طاولة مفاوضات». وعلى هذا الصعيد وصل جورج بوش الى مسقط في المرحلة الثالثة من جولته الخليجية حيث يلتقي مضيفه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، كما اعلنت الادارة الامريكية رسميا ان مبعوثها ريتشارد مورفي وصل الى القاهرة بعد انتهاء زيارته لاسرائيل للتمهيد للمسعى الامريكي الجديد.

فقد وصل بوش الى مسقط ظهر امس بعد تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية في المنامة واثارت جدلا حول طبيعة التحرك الامريكي الجديد والتي اعلن فيها ان الادارة الامريكية عازمة على القيام بمبادرة جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقد تناقضت التصريحات الامريكية حول المساعي الجديدة، التي قال بوش انها «مبادرة»، فيما قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد ريدمان انها «محاولة لاستكشاف احتمالات التسوية».

وكان بوش قد ذكر في مؤتمره الصحفي في المنامة لمرتين متتاليتين ان المسعى الجديد يمثل «مبادرة جديدة وليس خطة جديدة»، وأضاف «لا اعتقد ان بامكاني اعطاء تفصيلات عن المبادرة الجديدة».

وكان بوش قد اختتم امس زيارة رسمية للبحرين استغرقت ثلاثة ايام، توجه بعدها الى مسقط في المرحلة الثالثة من جولته الخليجية، اذ يشير المسؤولون في منطقة الخليج الى ان محادثات المسؤول الامريكي مع المسؤولين العمانيين ستتناول موضوع حرية الملاحة في مضيق هرمز التي تعتبر سلطنة عمان الحارس العربي له.

عمان: لا علم

● وفي عمان، اعلنت مصادر اردنية ان الاردن لا يعلم اي شيء عن مقترحات امريكية تتعلق بمبادرة سلام جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

ونقل عن هذه المصادر قولها انه لا توجد خطط لزيارة مورفي الى الاردن ضمن جولته الحالية التي اعلن امس رسميا في واشنطن انها ستشمل كلا من اسرائيل ومصر، فيما قالت مصادر دبلوماسية ان الملك حسين سيزور بريطانيا وفرنسا خلال الاسابيع المقبلة لبحث تنشيط عملية السلام.

● وفي واشنطن، نفى الناطق باسم الخارجية الامريكية وجود اية مبادرة جديدة، لكنه قال ان جولة مورفي تتعلق بمسعى نشيط لايجاد نوع من الحل. وقد نفى ايضا ان يكون بوش قد استخدم في تصريحاته بالمنامة كلمة «مبادرة».

وجاءت التصريحات الامريكية في كل من واشنطن والمنامة وسط انباء أخرى ترددت عن ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز سيقود بنفسه المحاولة الامريكية الجديدة.

● وفي القاهرة، التي وصلها مورفي امس اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مبادرة الملك حسين بشأن السلام والاتفاق الاردني الفلسطيني مازالا قائمين، وقال انه لا يمكن القول على الاطلاق ان مبادرة الملك حسين قد فشلت.

واضاف انه اذا كان قد وقع سوء فهم بين الاردن ومنظمة التحرير، فهذا لا يعني مطلقا ان كل شيء قد انتهى بل العكس فمازال هناك أمل، واننا نبذل جهودنا من أجل احياء جهود السلام.

وعقد مورفي جلسة عمل مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية، ويلتقي الرئيس المصري اليوم.

● وفي تل ابيب، اعرب شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي في خطاب امام مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن تشككه بان يقوم الاردن بالتفاوض مع اسرائيل رغم انه - اي بيريز - يدعو الملك حسين للتفاوض عبر الطرق الدبلوماسية السرية او العلنية.

وقال بيريز أنه يعترف بالفلسطينيين كشعب «اننا نريد ان نقول للفلسطينيين اننا نعترف بكم كشعب وانه ليس في نيتنا المس بكم او اذلالكم.. كما اننا لا نعتزم معالجة النزاع بينكم وبيننا عنوة اوقسرا».

(التتمة على الصفحة ٢)

حل مؤقت للأزمة الحكومية الاسرائيلية ووزير المالية "موداعي" يقبل إقالته

القدس المحتلة - وكالات الانباء: حاولت حكومة «المناصفة» الاسرائيلية أمس الالتفاف على ازمتها، واعلان تسوية مؤقتة خوفا من انهيارها تحت شعار ما تدعيه اطراف هذه الحكومة من «الوحدة الوطنية».

فقد اعلن اسحق موداعي وزير المالية الليكودي الذي كان مفجر الأزمة بتحديه لرئيس الوزراء وتوجيه اتهامات شخصية له في مطلع هذا الاسبوع، اعلن عن استعداده للاستقالة، وبذلك يضمن بقاء الحكومة التي يشكل فيها تكتل الليكود النصف، ويحترم قرار رئيس الوزراء الذي صمم على طرده.

وجاء رضوخ موداعي لطلب رئيس الوزراء، في الوقت الذي أكد فيه زملاؤه من تكتل الليكود على استعدادهم لاسقاط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة.

وقال اسحق شامير نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس الليكود ان تصميم بيريز على اقالة موداعي قد يعجل بسقوط حكومة الائتلاف.

وكان بيريز قد اعلن في خطاب الليلة قبل الماضية امام مؤتمر حزب العمل اعتزامه على سحب وزارة المالية من موداعي.

ويقول المراقبون إن اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد المقبل حدد كآخر فرصة لحل «ازمة موداعي». كما تجدر الاشارة الى ان عددا متزايدا من وزراء ونواب حزب العمل اعلنوا في الآونة الأخيرة تأييدهم لاجراء انتخابات مبكرة تلافيا لانتقال منصب رئيس الوزراء من بيريز الى شامير في الخريف المقبل بمقتضى اتفاق التناوب المبرم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بين العمل والليكود.

ريجان يطلب رسميا من الكونجرس إقرار صفقة الصواريخ للسعودية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - الوكالات:

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية أن الرئيس الامريكي رونالد ريجان طلب امس رسميا من الكونجرس الموافقة على اتمام صفقة اسلحة للمملكة العربية السعودية قيمتها ٣٥٤ مليون دولار وتتضمن صواريخ متطورة.

وتتضمن الصفقة صواريخ أرض - جو وصواريخ جو - جو وصواريخ بحر - بحر.

وكانت ادارة الرئيس الامريكي قد طلبت بشكل غير رسمي من الكونجرس قبل شهر الموافقة على هذه الصفقة، ولكن انصار اسرائيل داخل الكونجرس عارضوا الصفقة بشدة وتقدم حوالي ٦٠ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي المؤيدين لاسرائيل من الحزبين الجمهوري والديمقراطيين بمعارضتهم الى الرئيس الامريكي بدعوى أنها تشكل خطرا على الأمن الاسرائيلي.

ولكن الرئيس ريجان بعث - بعد تلقيه هذا الاعتراض - برسالة الى السيناتور روبرت دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي يبدي فيها اصراره على المضي قدما في اتمام الصفقة ويبلغه انه سوف يستخدم حق النقض ضد آي قرار يصدره مجلس الشيوخ ضد هذه الصفقة او ضد اي قرار من المجلس يرفضها.

وقد أعلنت وزارة الدفاع أن ادارة الرئيس ريجان اكدت في طلبها أمس للكونجرس بالموافقة على الصفقة انها تنسجم مع السياسة المعلنة للولايات المتحدة بمساعدة الدول الصديقة بتوفير كمية معقولة من المعدات الدفاعية لها.

ويتزعم حملة المعارضة الصهيونية ضد هذه الصفقة في مجلس الشيوخ العضوان الديمقراطيان آلان كرنستون من كاليفورنيا وفرانك لوتنبرج من نيوجرسي وفي مجلس النواب العضو الديمقراطي ميل ليفين من كاليفورنيا.

الانتخابات السودانية:

مصرع أحد المرشحين في الجنوب وهدوء شامل في بحر الغزال

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

لقي احد المرشحين للانتخابات النيابية العامة في السودان مصرعه على يد شخص مجهول اطلق النار عليه وهو في سيارته.

المرشح القتيل يدعى جوزيف كيبولو ويخوض الانتخابات باسم مؤتمر الشعب السوداني الافريقي دائرة الاستوائية الجنوبية الشرقية، التي ينافسه فيها بانكرازيو دينج من حزب الشعب التقدمي وميري سرسيو عن التجمع السياسي لجنوب السودان.

والمرشح القتيل وهو في الخمسين من عمره، خريج إحدى الجامعات الأمريكية وعمل بالتدريس وكان عضوا بالمجلس الشعبي الاقليمي ووزيرا سابقا للخدمات باقليم الاستوائية، ولم تتوفر تفاصيل حتى الآن عن ظروف وقوع هذه الجريمة.

وفي غضون ذلك، يدخل الاقتراع لاختيار الجمعية التأسيسية في السودان أيامه الأخيرة، وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» على بعض المراكز في معتمدية الخرطوم لوحظ توافد المواطنين على المراكز بانتظام ولم تسجل سجلات الشرطة اي بلاغات خلال الأيام الماضية.

وبلغ عدد الذين ادلوا بأصواتهم حتى يوم أمس الأول في منطقة الخرطوم بحري ٩٩ الفا و٣٨٦ ناخبا بينما بلغ عدد الخريجين الذين اقترعوا ثلاثة الاف و٢٩٣ خريجا من أصل ٦٤٠٤ خريجين مسجلين بمنطقة بحري.

وذكر مصدر مسؤول بلجنة الانتخابات في الخرطوم بحري ان الاقبال من جانب الخريجين سجل انخفاضا ملحوظا هذه

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

وفد اقتصادي من دولة عربية افريقية سيجري خلال الاسبوع المقبل محادثات مع المسؤولين في عدد من بنوك عاصمة اوروبية تستهدف اعادة جدولة ديون الدولة العربية.

الأمير نايف يفتتح مشروع اسكان قوى الأمن الداخلي في نجران

نجران ـ شرورة ـ «الشرق الاوسط» من حسين السريعي:

افتتح امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مشروع اسكان قوى الأمن الداخلي في منطقة نجران، والقى بالمناسبة كلمة اكد فيها ان المشروع هو احد اهداف حكومة الملك فهد بن عبد العزيز لتحقيق كل ما فيه الاستقرار والراحة لمنتسبي قوى الأمن في كل القطاعات.

وقال الأمير نايف: اشكر الله الذي مكن وزارة الداخلية من انجاز هذا المشروع الحيوي بالنسبة لرجال الامن كما اشكر ادارة المشاريع ووزارة الداخلية التي صممت هذا المشروع واشرفت على تنفيذه والتعايش معه حتى اصبح حقيقة واقعة واهنىء اخواني منتسبي قوى الأمن على هذا الانجاز في مناطق متعددة من بلادنا العزيزة، واحب ان اؤكد هنا ان رجال الامن يؤدون واجباتهم بكل جهد واخلاص ولا شك في ان المشروع سيعطيهم الارتياح النفسي حيث يشعرون بأن أسرهم وأبناءهم يعيشون في مساكن لائقة بهم وتتوفر فيها كل مستلزمات الحياة، وتوجد بقربها المساجد والمدارس والأسواق والنوادي.

واضاف: ان لدى وزارة الداخلية مشروعا طموحا سيتحقق إن شاء الله، وهو ما يحث عليه الملك فهد وولي عهده اذ نتطلع خلال السنوات القادمة لانجاز ما لا يقل عن اربعين الف وحدة سكنية في عموم مدن المملكة لتغطي اغلب الاحتياجات لرجال قوى الامن.

وكان الأمير نايف قد وصل الى مشروع قوى الأمن الداخلي الساعة العاشرة من صباح أمس وكان في استقباله الأمير بندر ابن عبد الله بن عبد الرحمن وكيل وزارة الداخلية المساعد للمقاطعات والفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام وعدد من المسؤولين، حيث قام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المشروع ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية عنه.

وقد بدأ الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم والقى المدير العام للمشاريع بوزارة الداخلية كلمة قال فيها «ان هذا المشروع الذي تشرفون حفل افتتاحه اليوم هو ثمرة من خطط طموحة تبنيتموها. وهذه الخطة تتمثل في تطوير وتنفيذ برنامج شامل لاسكان منسوبي قوى الأمن الداخلي في اماكن وجودهم. وقد شرعت الوزارة في تنفيذ عشرة مشاريع اسكانية في كل من مدينة جدة، نجران، شرورة، تبوك، الرياض، الظهران، عرعر، الخفجي، طريف، وحفر الباطن، وتشمل ٤٦٧٢ فيلا سكنية مزودة بالمرافق والخدمات وتستوعب اكثر من ٢٨ الف نسمة بلغت تكلفتها الاجمالية حوالي ٤٥٠٠ مليون ريال وقد تم الانتهاء من تنفيذ أربعة مشاريع تشمل ٢٨٠٠ فيلا منها هذا المشروع ومشروع الاسكان في جدة الذي تم افتتاحه في شهر صفر من العام الماضي ومشروعا شرورة وعرعر، ونتوقع بإذن الله الانتهاء من تنفيذ اربعة مشاريع اخرى في السنة الحالية».

وفي نهاية كلمته شكر كلا من امارة منطقة نجران ووزارة الزراعة والمياه ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الشؤون البلدية والقروية والمهندسين السعوديين في مشاريع الاسكان.

ثم قام الامير نايف بجولة على المشروع شملت المسجد الجامع ونموذجا لفيلل الضباط كذلك فلل الافراد ثم مدرسة، ثم روضة الاطفال ثم نادي الضباط حيث سجل كلمة في سجل الزيارات.

وفي نهاية الاحتفال قدم الامير نايف شهادات لكل من النقيب المهندس سعيد علي الغامدي، مدير مشاريع اسكان قوى الامن الداخلي كذلك المهندس عبد الله ابراهيم المنيع مدير مشروع قوى الاسكان الداخلي بنجران والمهندس فهمي رؤوف فهمي، والشركة جواكوربراسكفرس المحدودة، توجه بعدها لزيارة بعض مشايخ واعيان منطقة نجران شملت رئيس محاكم منطقة نجران، والشيخ شرقي ابو تاج والشيخ حسين ابن جابر ابو تاج والشيخ حسين بن حسن المكرمي، والشيخ حسين بن جابر بن نصيف، والشيخ صالح بن حيدر والشيخ حمد بن منيف.



الأمير عبد الرحمن اثناء الحفل.

الأمير عبد الرحمن يرعى تخريج دفعة من ضباط الدفاع الجوي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل معهد قوات الدفاع الجوي صباح امس بتخريج دفعة جديدة من ضباطه برعاية الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وحضور قائمقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديري. وكان في استقبال الأمير لدى وصوله الى مقر المعهد قائد قوات الدفاع الجوي اللواء ركن منير العتيبي وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس وقائد معهد قوات الدفاع الجوي العميد ركن عطية الطوري. وبعد ان عزفت الموسيقى السلام الملكي قام سموه باستعراض حرس الشرف وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم، ثم القى قائد معهد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي العميد ركن عطية عبد الحميد الطوري كلمة رحب فيها بالحضور وخاطب الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز قائلا: «إنه لشرف عظيم لهذا الصرح الشامخ، في هذا اليوم المبارك، وفي هذا الشهر الحرام، ان يسجل في تاريخه المجيد، انجازا جديدا يعلو به البناء، وتزداد به القوة بتخريج دورات جديدة من الضباط والافراد والطلبة، بعد ان اكملوا دراساتهم، على مختلف أسلحة ومعدات قوات الدفاع الجوي، وعلى مختلف العلوم العسكرية والذين سيعودون لوحداتهم او يلحقون بوحدات جديدة، حيث ميدان العمل، ليقفوا سدا منيعا بأسلحتهم المتطورة، وبكفاءتهم العلمية والعملية، واضعين نصب اعينهم، عظم الواجب يبذلون دماءهم وأرواحهم دفاعا عن دينهم وحماية لمليكتهم الحبيبة والذود عنها بقلوب مفعمة بالايمان.

وقال: سوف يكون من بين الخريجين اليوم ضباط وافراد من بعض الدول العربية الشقيقة وهي: المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الكويت ودولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر.

واختتم كلمته بتوجيه الشكر باسم جميع منسوبي معهد قوات الدفاع الجوي للأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز ودعا الله العلي القدير ان يحفظ القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، والأمير سلطان بن عبد العزيز وجميع العاملين المخلصين.

وبعد ذلك جرى عرض عسكري لوحدات من طلبة المعهد واعلن بعدها ركن التعليم العقيد مهندس عبد العزيز محمد الحسين النتيجة العامة للخريجين وقام الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز بتسليم الجوائز والشهادات للخريجين.

وقام الأمير عبد الرحمن أمس بزيارة قاعدة الملك فيصل البحرية بالمنطقة الغربية ورفع علم المملكة على سفينتين انضمتا الى القوات البحرية الملكية السعودية، هما: سفينتا الملك «الهفوف» و«ينبع».

الجزائر ترحب بمؤتمر عام تشارك فيه جميع الفصائل الفلسطينية

الجزائر ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى عقد مؤتمر في الجزائر يضم جميع المنظمات الفلسطينية، واعلن لن لقاءات على مستوى عال ستعقد قريبا مع تونس وموريتانيا وليبيا.

واضاف الرئيس الجزائري «نحن على استعداد لأن نستقبل في اي وقت كل الأشقاء الفلسطينيين وان نهيىء لهم الظروف ونوفر لهم الضمانات كي يعالجوا مشاكلهم ويتوصلوا الى قيادة موحدة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني».

تعيينات في جامعة الكويت

الكويت ـ كونا: وافق مجلس جامعة الكويت على تعيين الدكتور عادل الطبطبائي عميدا لكلية الحقوق، والدكتور أحمد الغندور عميدا لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، والدكتور سعد الهاشل عميدا للتربية.

كما وافق المجلس في اجتماع له امس الأول برئاسة وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة الدكتور حسن الابراهيم على تعيين الدكتور خالد جمعة مساعدا لعميد كلية الطب للأبحاث، والدكتور عمرو سيد عزوز مساعدا لعميد كلية الهندسة والبترول للأبحاث والشؤون العلمية، والدكتور علي الطراح معاونا لمساعد مدير الجامعة لشؤون البعثات والعلاقات الثقافية والدكتور جاسم الكندري مديرا لمركز التقييم والقياس.

ووافق المجلس على تعيين الاستاذ الدكتور سعد شاكر رئيسا لقسم الهندسة المدنية، والاستاذ الدكتور غريب سيد علي رئيسا لقسم الهندسة الكيميائية والدكتور مصطفى الجبلي رئيسا لقسم الهندسة الكهربائية والكمبيوتر والدكتور فاروق بدر خان رئيسا لقسم الهندسة الميكانيكية.

وقد وافق المجلس على ترقية الدكتور محمود عفيف غنوم الى وظيفة أستاذ مساعد بقسم النبات والميكروبيولوجيا والدكتور عبد الرحمن عبد الفتاح رجب استاذا بقسم الهندسة الميكانيكية لكلية الهندسة والبترول والدكتور سودهير بها تنجار الى وظيفة استاذ مساعد بقسم الأمراض الباطنية لكلية الطب.

الأمير سلمان يتسلم درع المدن العربية ودرع «الرياض بين الامس واليوم»


الأمير سلمان يتسلم درع المدن العربية من امين مدينة الرياض.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض صباح أمس بمكتبه بالامارة درع (المدن العربية) لرعايته للمؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن العربية الذي عقد أخيرا في العاصمة السعودية وتقديرا له على رعايته واسهامه الكبير في نهضة المدن السعودية.

كما تسلم الأمير سلمان درع معرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي اقيم في الرياض في الفترة من ٦/٢٤ الى ١٤٠٦/٧/٩ هـ كما تسلم نسخة من كتاب «الرياض مدينة المستقبل» الذي اصدرته أمانة مدينة الرياض بالتعاون مع المعهد العربي لانماء المدن.

السيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض سلم الدرعين ونسخة من الكتاب الى الأمير سلمان.

ومن جهة أخرى احتفى الأمير سلمان بن عبد العزيز مساء أمس بضيفه نوربرت بروجر محافظ مدينة «كولون» الألمانية الاتحادية حيث أقام له مأدبة عشاء تكريمية في برج مياه الرياض حضرها الأمير سطام بن عبد العزيز والأمراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع في الرياض ودارت خلال الحفل احاديث ودية بين الأمير وضيفه والمدعوين. وأبدى محافظ مدينة «كولون» اعجابه والوفد المرافق له بالمستوى الذي وصلت إليه العاصمة السعودية.

وكان الأمير سلمان قد استقبل صباح أمس بمكتبه المحافظ الألماني وجرت خلال ٣٠ دقيقة احاديث ودية بين الجانبين.

وكان محافظ «كولون» قد قام صباح أمس بزيارة أمانة مدينة الرياض والتقى امينها السيد النعيم وكبار المسؤولين بالأمانة، كما قام بزيارة وزارة التخطيط السعودية وكان في استقباله مدير عام ادارة الصناعة والتجارة بالوزارة السيد محمود فاين، وشاهد الضيف ومرافقوه خلال هذه الزيارة فيلما عن منجزات خطط التنمية في المملكة والمشاريع التي نفذت خلالها.. قام بعدها بزيارة لمكتبة الوزارة التي تضم العديد من الكتب والنشرات. وبعد الظهر زار الضيف جامعة الملك سعود.

رئيس ألمانيا الغربية يشيد بالملك فهد وسياسة السعودية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

قدم السيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية الجديد أوراق اعتماده الى رئيس الدولة في المانيا الاتحادية ريتشارد فايتكزر بحضور وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية واركان الوزارة واركان السفارة السعودية وهم السادة احمد ابو عشي ويوسف الفالح والدكتور يوسف القحطاني وبدر سويدان والعميد ابراهيم الهندي الملحق العسكري وعبد الله الشومر الملحق التعليمي.

وقد تميز الحفل باهتمام خاص حيث اكد الرئيس الألماني والسفير السعودي على متانة العلاقات بين البلدين في خطابين متبادلين. واشاد الرئيس الالماني بالملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية وسياسة المملكة الحكيمة في المنطقة والعالم، واعرب عن حرص المانيا الغربية على ان ترى السلام والاستقرار في الشرق الأوسط واشاد بالعلاقات المتينة بين البلدين وتحدث بحرارة عن نجاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وتمنى ان تكون المبادرات من هذا النوع مستمرة ومتواصلة.

اما السفير غزاوي فقد تحدث عن العلاقات الوطيدة بين البلدين واعرب عن امله باستمرار تمتينها لمصلحة الشعبين والبلدين، وشدد على اهتمام السعودية بالسلام والاستقرار في الشرق الاوسط ودعا المانيا والمجموعة الغربية الى القيام بدور فاعل على أسس العدل والحق. كما تحدث السفير عن تجربة معرض «الرياض بين الامس واليوم» وقال إن اختيار المانيا الغربية كأول بلد يقام به يدل على العلاقة الخاصة بين البلدين. واشار الى ان النجاح الكبير الذي حققه دفع المسؤولين عنه الى اقامته في ٣ مدن المانية أخرى غير بون.

رسالتان للأمير سلطان من وزيري الدفاع الامريكي والبريطاني

جنيف ـ واس: تسلم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بمقر اقامته في جنيف رسالة من وزير الدفاع الأمريكي كاسبر واينبرجر، كما تسلم رسالة مماثلة من وزير الدفاع البريطاني جورج يانجر.

وقد هنأ الوزيران الأمير سلطان بن عبد العزيز على نجاح العملية التي اجريت له في جنيف.

كما تلقى الأمير سلطان رسالة من وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي، أعرب فيها عن تهنئته للأمير بنجاح العملية.

رسالة من الأمير سعود الفيصل لوزير الدولة العماني

مسقط ـ واس: تسلم وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان السيد يوسف العلوي عبد الله رسالة خطية من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وذكر راديو مسقط ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها، اضافة الى المستجدات الأخيرة على الساحتين الخليجية والعربية.

تزوير تصاريح العمل في الأردن

عمان ـ كونا: ذكر هنا امس ان سلطات الأمن الأردنية وضعت يدها على عصابة تقوم بتزوير تصاريح العمل للاجانب.

وقد عثرت هذه السلطات على الفي تصريح عمل مزور لتسويقها بين العمال الأجانب في الأردن.

كما عثرت السلطات على نماذج شهادات صحية فارغة، وقد تم طبع هذه التصاريح والنماذج في احدى المطابع الخاصة بمدينة السلط

وجاءت عملية التزوير هذه في اعقاب الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل الأردنية مؤخرا والمتمثلة في تحديد شهر مارس الماضي موعدا نهائيا ليقوم العمال الأجانب بتصويب اوضاعهم

تشييع ضحايا «اليوم الأسود» في لبنان
هدوء جبهة المخيمات وانفجار الوضع في المتن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

خيم امس هدوء حذر على جبهة المخيمات الفلسطينية في بيروت، وعملت لجنة التنسيق المشتركة على انهاء بعض الاشكالات التي كانت قائمة في محيط مخيم شاتيلا، فيما انفجر الوضع الأمني في منطقة المتن الاعلى الجبلية ودارت معارك متفرقة بين قوات الجيش والكتائب من جهة، وقوات «جبهة الاتحاد الوطني» من جهة ثانية، واعلن في المنطقة الغربية عن مقتل ضابط في الجيش اللبناني في ظروف غامضة، وجرى في ذات الوقت تشييع ضحايا انفجار السيارة المفخخة في مدينة جونيه وضحايا الحادث الذي وقع بين بلدتي بسابا ومزرعة الشوف.

وقالت المصادر الأمنية في بيروت إن محيط مخيمي شاتيلا وصبرا شهد منذ ساعات الصباح الاولى هدوءا حذرا كانت تقطعه بين الحين والآخر عمليات قنص لم تمنع لجنة التنسيق المشتركة من اكمال جهودها لتثبيت وقف النار وإزالة الدشم والمتاريس وسحب المسلحين من أماكن التوتر.

وذكر مصدر في اللجنة ان الوضع الامني في محيط مخيمي صبرا وشاتيلا يتجه بسرعة نحو الهدوء الشامل، فيما الوضع في محيط مخيم برج البراجنة هادىء كليا.

المتن الاعلى

في هذا الوقت انفجر الوضع في منطقة المتن الاعلى الجبلية ودارت اشتباكات استعملت فيها الأسلحة الصاروخية والرشاشة.

وقال مصدر في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يشارك عناصره في القتال، إن مدفعية الجيش المؤيدة لرئيس الجمهورية أمين الجميل قصفت بعنف بلدات ضهور الشوير، بولونيا، الدوار، العيرون وعين التفاحة.

وذكرت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية الخاصة ان مسلحي الاحزاب الوطنية قصفوا المناطق المسيحية في المتن الاعلى بقذائف مدفعية الهاون من عيار ٨٢ و١٢٠ ملم.

واشارت إلى ان القذائف تساقطت في بلدات كفرتيه، كفرعقاب، زبوغة، وادي الكرم، عين التفاحة والزغرين.

وفي بيروت الغربية، قالت مصادر امنية إن مسلحين مجهولين اغتالوا صباح امس الرائد في الجيش اللبناني امين قاسم دون أن تعرف اسباب ذلك.

واشارت إلى ان الضابط قاسم برتبة رائد وهو ضابط معلومات، وقد وقع الحادث في شارع فردان قرب دار الطائفة الدرزية حيث كان المغدور مارا بسيارته «فيات ١٣٢»، وهو يرتدي ثيابا مدنية.

وتمت امس عملية تشييع ٢٥ ضحية من ضحايا عمليتي عنف كبيرتين وسط استنكار واسع لتمادي مسلسل العنف والتفجيرات الذي يحصد الأبرياء.

وكان انفجار سيارة مفخخة في مدينة جونيه الساحلية امس الأول قد اوقع اثني عشر قتيلا ومائة وعشرة جرحى، فيما اوقعت عملية عنف ثأرية ١٤ قتيلا من بلدة بسابا وقتيلين من بلدة مزرعة الشوف في المنطقة الجبلية التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه السيد وليد جنبلاط.

وشيع ضحايا بسابا الـ ١٤ وهم من عائلتي عكوم ومشموشي الى مقبرة البلدة بمشاركة وفد من دار الافتاء الاسلامية في بيروت وبحضور شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابوشقرا ورئيس الحزب الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي عاد من دمشق لهذه الغاية.

خطف مدرس فرنسي

وجاء من بيروت ايضا، ان مسلحين خطفوا مدرسا فرنسيا في بيروت الغربية مما رفع عدد الفرنسيين المخطوفين في لبنان الى عشرة.

قتلى العملية الانتحارية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اصدرت منظمة حزب البعث في لبنان امس بيانا حول العملية الانتحارية التي نفذها احد رجال الحزب ضد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من حاصبيا على مدخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر البيان ان منفذ العملية حيدر حيدر قيس فجر السيارة التي كان يقودها بعد ظهر امس الاول عند بوابة كوكبا في قضاء حاصبيا وهي من نوع مرسيدس وكانت محملة باكثر من ٢٥٠ كيلو جراما من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار.

وأكد البيان ان منفذ العملية (١٦ عاما) فجر نفسه بالسيارة امام احد حواجز ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اثناء وجود عدد من ضباط المخابرات الاسرائيلية مشيرا الى مقتل ضابطين اسرائيليين ومصرع خمسة عناصر من المخابرات الاسرائيلية بالاضافة الى مقتل ٢٥ عنصرا تابعين لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

تتمات تتمات تتمات

الانتخابات السودانية

الأيام، مما كان عليه في الأيام الأولى.

وأفادت التقارير الواردة من الاقليم الأوسط، ان محافظة النيل الأبيض شهدت ارتفاعا في معدلات التصويت وخاصة في مناطق القطينة، الدويم، الكوة، الشوال والجزيرة أبا.

وجدير بالذكر ان المنطقة الشمالية للنيل الأبيض تتجه إليها الانظار ترقبا لنتائجها الانتخابية لوجود شخصيات سياسية بارزة مثل الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي المرشح في دائرة ربك والجزيرة أبا، بينما رشح الدكتور خليل عثمان مستقلا في دائرة مدينة الدويم.

وفي محافظة الجزيرة أكد السيد موسى محجوب كبير ضباط الانتخابات بالمديرية ان نسبة التصويت في دوائر المديرية الجغرافية التي تبلغ ٢٥ دائرة بلغت أكثر من ٨٠ بالمائة، كما تسير نسبة التصويت في دوائر الخريجين بنسبة عالية من حيث الاقبال.

وعلى الصعيد ذاته، أوضح السيد الطيب الخليل عضو اللجنة القومية للانتخابات ان انتخابات الجمعية التأسيسية، أكدت التحدي لاعادة التربية السياسية على النهج الديمقراطي على أساس سليم وأسلوب حضاري.

وحول الممارسات الفاسدة، قال إن عدد الذين ارتكبوا ممارسات فاسدة بلغ ١٢ مواطنا وجدوا طريقهم الى المحاكم بتهمة التصويت بأسماء اشخاص آخرين.

● من جهة أخرى، نفى المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري الانتقالي ان يكون هناك اتجاه نحو ابقاء اي من اعضاء المجلس في مناصبهم الحالية بعد الفترة الانتقالية.

وقال المتحدث إن تحديد مصير أي من الاعضاء متروك للعضو نفسه الذي يتوجب عليه التقدم بطلب للمجلس لتوضيح رغبته بالاستمرار في العمل ضمن القوات المسلحة وفي الوحدة التي كان يعمل فيها اصلا.

ومن ناحية ثانية، اعلن مصدر عسكري سوداني عن عودة الحياة إلى طبيعتها بمنطقة بحر الغزال بجنوب السودان بعد ان سيطرت القوات المسلحة الحكومية على الموقف هناك.

مسؤول فلسطيني

الثوري السابق عمران عودة ومستشار القائد العام للأبحاث والدراسات العسكرية كمال الشيخ الذي كان قد انشق سابقا ثم عاد الى صفوف «فتح» بالأردن، وكذلك ابو الفجر وابو الوليد من قادة قوات الكرامة.

واوضح أبو أياد ان قرار تجريد أبو الزعيم من كافة رتبه العسكرية اتخذ بسبب رفضه الخروج من عمان الى تونس بناء على استدعاء من القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

وأشارت الصحيفة الى انها قد اجرت اتصالا هاتفيا مع أبو جهاد في مكتبه بعمان لكنه رفض تأكيد انباء تحركات انصار أبو الزعيم. وقالت مصادر مطلعة ان أبو هاجم شقيق أبو الزعيم ومسؤول الساحة الفلسطينية بالعراق وكذلك احد ممثلي المنظمة في مصر وهو سعيد كمال يجريان اتصالات مكثفة في عمان مع أبو الزعيم وأنصاره من جهة، وأبو جهاد من جهة ثانية للحيلولة دون تدهور الوضع.

تكتم أمريكي

● في بروكسل، اعلن ان وزير خارجية هولندا فان ديك بروك رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة سيجري محادثات مع المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط. ووصل ديك بروك في وقت لاحق من يوم امس الى دمشق.

رئيس وزراء تركيا

وأبدى رئيس وزراء تركيا أسفه لاستمرار الحرب التي بدأت قبل ست سنوات بين الشقيقتين العراق وايران وأعرب عن أمله في ايقاف هذه الحرب كما ابدى تأثره لما يحدث في لبنان والتطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية واكد مجددا تأييد بلاده لكافة حقوق الشعب الفلسطيني وقال إن القضية الفلسطينية هي المشكلة الاساسية في منطقة الشرق الاوسط وان تركيا تقف بجانب الاخوة الفلسطينيين وعن زيارته التي بدأت امس الى الهند قال اوزال انها الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء تركي الى الهند وانها تكتسب اهمية كبيرة وتتم بدعوة من رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وأوضح بأنه سيتطرق خلال هذه الزيارة الى أوضاع المسلمين ذوي الاعداد الكبيرة في الهند من منطلق انه رئيس حكومة دولة اسلامية.

حقوق الفلسطينيين

من جهة ثانية، اكد اوزال في رسالة بعث بها الى الندوة المنعقدة في استانبول بشأن المشكلة الفلسطينية انه يعتقد بعدم امكانية حل كافة المشاكل في الشرق الاوسط الا بعد حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

السعودية تنفي الطلب من تركيا وقف تجارتها مع إيران

الدمام ـ واس: ذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من أنقرة منسوب إلى صحيفة «جونز» التركية في عددها الصادر امس أن المسؤولين السعوديين أعربوا عن استعدادهم لتعويض تركيا عن أية خسائر مالية اذا اوقفت تركيا شراء ٦ ملايين طن بترول إيراني.

كما نسبت الوكالة الى نفس الصحيفة ان المملكة ابلغت تركيا بأن دول الخليج ستقوم بشراء بضائع تركية بما قيمته بليون ونصف البليون دولار التي كانت مخصصة لايران اذا توقفت الصادرات التركية لايران.

ونسبت وكالة رويتر الى صحيفة «هاريت» التركية امس قولها ان المملكة طلبت من تركيا الموافقة على اعادة جدولة الديون العراقية الى انقرة والتي تبلغ في مجملها حوالي بليون دولار.

وقد علق مصدر سعودي مسؤول على ذلك بقوله انه لا صحة لما ذكر، وانه من المعروف ان المملكة العربية السعودية لا تتدخل في شؤون وعلاقات الدول بعضها البعض.

واوضح المصدر ان العلاقات الاقتصادية بين المملكة وتركيا قوية ومتينة وفي تطور مستمر.

واضاف المصدر السعودي يقول ان عمليات وحرية التبادل التجاري بين البلدين تتيح لهما امكانية استيراد البضائع التي ينتجها البلدان ويرغبان في شرائها بعيدا عن اية عوامل أخرى.

شجون عربية

مشاكل اوروبا

اوروبا تعيش سلسلة من المشاكل الداخلية! فرنسا منشغلة بحالة فريدة حيث يوجد رئيس اشتراكي في ظل حكومة محافظة. ومارجريت ثاتشر تواجه بمعدل كل يوم ازمة آخرها بحث اذا ما كانت مسؤولة عن شراء سندات خاصة لشركة صناعية كبرى، اما هيلموت كول فهو يواجه تحقيقات اللجنة البرلمانية الخاصة حول حصول حزبه على أموال اضافية بشكل غير قانوني.

اما اسبانيا فهي مازالت تدخل وتخرج من استفتاءات وانتخابات حول تحديد هوية اختياراتها الأوروبية، واليونان تواجه ازمات تطرف أحزاب اليمين، اما البرتغال فتحاول الخروج من الضائقة الاقتصادية التي رفعت معدلات التضخم لديها.

اما دول شمال أوروبا فهي اكثر استقرارا من أي تجمع أوروبي آخر، إلا أن السويد تعاني من أزمة ما بعد اغتيال اولف بالمه.

ذلك كله يجعل التجمع الأوروبي مشغولا بهموم البيت الداخلية ويجعل ظروف القرارات الخاصة بالاستراتيجية العليا في الشؤون الخارجية كلها محكومة بالأوضاع الاقتصادية.

وتقول دراسات معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن إن حجم النفوذ السياسي والنقل الاقتصادي والقوة العسكرية لأوروبا الغربية في التسعينات سيكون محدودا، وسيكون مقيدا للغاية.

إن اوروبا هذه التي ننظر اليها عبر البحر المتوسط متطلعين اليها في تحقيق التعاون العربي ـ الاوروبي المنشود من اجل الفكاك من احتكار موسكو وواشنطن لعملية تحديد مصير العالم في القضايا الرئيسية، سوف تحتاج إلى دعم وإعادة نظر، خاصة وان أوروبا الغربية هي نفسها بحاجة قصوى الى وضع نفسها على جسر العبور الى عالم افضل وأقوى.

مطلوب من عقول صناعة قرار المستقبل في العالم العربي أن تبحث عن شكل التعاون العربي ـ الأوروبي في التسعينات.

عماد الدين أديب

اعتقال طالب مصري بأمريكا بعد بلاغ عن قنبلة بطائرة

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: القي القبض امس على طالب مصري لقيامه بابلاغ عن وجود قنبلة في طائرة تابعة لشركة «ايسترن ايرلاينز» بينما كانت محلقة في الجو. وبناء على هذا البلاغ اضطرت الى الهبوط في فيلادلفيا إلا انه لم يعثر على اية متفجرات بداخلها. وقد اتهم الركاب الطالب المصري بالادلاء بهذا البلاغ الكاذب. ويحمل هذا الشاب تأشيرة طلبة ويقيم في نورث ستامفورد (كونيكتيكت). (الصورة: الطالب المصري عند اعتقاله)

مبارك يلتقي وزير خارجية كندا
دراسة استقطاع جزء من ضرائب المصريين بكندا لسداد ديون مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس جو كلارك وزير خارجية كندا الذي يزور القاهرة حاليا، وعرض معه على مدى ساعة كاملة الوضع الراهن في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاستمرار مسيرة السلام في هذه المنطقة والتطورات في منطقة الخليج اضافة الى العلاقات الثنائية بين مصر وكندا.

وكان كلارك قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام، وتدخل في اطار جولة تشمل عددا من دول المنطقة وقد التقاه امس ايضا السيد علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية.

وقال بيان رسمي مصري عن اللقاء بين كلارك والدكتور عبد المجيد ان الجانبين بحثا تطورات الأوضاع في المنطقة في ضوء الجهود المبذولة لدفع مسيرة التسوية وكذلك تطورات الأوضاع في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية.

وذكر ناطق كندي ان بلاده تدرس حاليا امكانية السماح للمصريين المقيمين في اراضيها باستقطاع جزء من الضرائب التي يدفعونها للحكومة الكندية للمساهمة في مساعدة مصر على سداد ديونها الخارجية.

ومن المقرر ان يوقع البلدان على اتفاقية تقدم كندا بموجبها ٤٨,٨ مليون دولار كقرض لمشروع ري واصلاح زراعي مصري يتوقع ان يزيد الانتاج الغذائي في مصر بنسبة ٢٥ بالمائة.

تجربة لغارة وهمية على مبنى وزارة المواصلات بالكويت

الكويت ـ كونا: جرت صباح امس تجربة لغارة وهمية على المبنى الرئيسي بوزارة المواصلات لاختبار قدرة الموظفين والمراجعين على التصرف في حالات الطوارىء.

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة عقب التجربة بان تجاوب الموظفين كان جيدا رغم معرفتهم المسبقة بالتجربة.

وقال ان نزولهم وعملية اخلاء المبنى استغرقت ثلاث دقائق. واثنى على تعاون اجهزة الدولة الاخرى والمتمثلة في وزارة الصحة وادارة الدفاع المدني بوزارة الداخلية وادارة الاطفاء العام.

وقال المصدر ان الوزارة ستقوم بتكرار هذه التجربة في المستقبل ولكن بشكل مفاجيء مشيرا الى ان هناك فكرة بأن تقوم الوزارة باستحداث دائرة انذار حريق مبكر يتم تركيبها في مختلف مرافق الوزارة.

الملك حسين يعود الى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى عمان بعد ظهر امس العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور والوفد المرافق له بعد جولة زار خلالها سلطنة بروناي وجمهورية اندونيسيا وسلطنة عمان استغرقت ١٢ يوما اجرى خلالها مباحثات مع سلطان بروناي والرئيس الاندونيسي بهدف تطوير العلاقات بين الأردن وبلديهما بالاضافة الى الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط كما اجرى مباحثات مع السلطان قابوس بشأن آخر تطورات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

• إعادة أكثر من ٥٠ مليون دولار للخزينة
• الحملة ضد قانون العقوبات الجديد في غير محلها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

مع انعقاد اول جلسة للجمعية التأسيسية في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي تكون الحكومة الانتقالية السودانية قد انجزت واحدة من مهام الفترة الانتقالية الاربع التي حددها ميثاق قوى الانتفاضة اما المهام الثلاث الاخرى وهي تصفية اثار مايو وحل مشكلة جنوب السودان فهذا ما اخفقت فيه حكومة الانتقال حسبما يرى كثير من قطاعات الشعب السوداني.

ولمعرفة ماذا سيقول الجانب الاخر ـ الحكومة الانتقالية ـ استطلعت «الشرق الاوسط» رأي عدد من الوزراء في مجال المهام الثلاث، حيث تحدث في البداية النائب العام السيد عمر عبد العاطي، والنائب العام ولد بكورتي الغربية المديرية الشمالية سنة ١٩٤٣ وتخرج في كلية القانون بجامعة الخرطوم عام ١٩٦٣ وعمل بالقضاء لمدة عامين ثم استقال والتحق بمكتب السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء انذاك كمحام ثم افتتح مكتبا خاصا للمحاماة وظل يعمل فيه حتى اختير نائبا عاما بعد انتفاضة ابريل، وفي ما يلي نص الحوار:

● التسويات التي اجريتها اثارت لغطا في الاوساط السياسية الا تعتقد ان هذه التسويات منافية لمبدأ الثواب والعقاب في القانون؟

ـ التسويات اجراء قانوني سليم وهي تقليد متبع في جميع انحاء العالم وليست شيئا انفرد به في السودان، والتسوية كمصطلح قانوني تعني حق السلطة في ان تشكو اي شخص او لا تشكوه، والنائب العام بموجب المادة ٢١٥ يملك حق شطب اي قضية حتى ان كانت معروضة امام المحكمة، وفي تقديري ان الشخص الذي يوافق على رد المال العام كاملا في مثل الظروف الاقتصادية التي نعيشها وفي مثل هذه الظروف يكون من العبث ان نرفض اي عرض من اي متهم بأن يرد المال الذي نهبه كاملا عبر السنين اضافة الى اننا اذا قدمناه للمحاكمة قد نصل الى نفس النتيجة او يصدر الحكم اقل من النتيجة.

والتسوية بصورتها السابقة لا تشمل المتهمين الاساسيين من رموز النظام السابق فهؤلاء لا بد من تقديمهم للمحاكمة حتى يعرف الناس كيف كانوا يحكمون.

اما بعض التجار ورجال الاعمال والسماسرة الذين ارتبطوا بالنظام السابق سعيا وراء الارباح الطائلة بأقصر الطرق واستغلال الثغرات القانونية، مثل هؤلاء نجري معهم التسويات ونرد مال الدولة الذي اخذوه، ومن جانب آخر فان محاكمتهم قد لا تجدي لان محاربة هؤلاء تتم بسد الثغرات القانونية وايجاد الطاقم الاداري الكفء النزيه، والتسويات تمت في هذا الجانب وهي ما اسميه بالقضايا الهامشية، واضافة الى ردهم للمال العام كاملا فان بعضهم قد قدم شهادات افادت في ادانة الاخرين مثل خضر الشريف وهذان سببان كافيان لكي اوقف اجراءات التقاضي ضدهم.

ومن الناحية القانونية فان التسويات التي اجريناها متكاملة الاركان ومن الناحية العملية اجدى وانفع من التمسك بشعارات المحاكمة دون ان نملك الادلة الكافية لادانة من نقدمه للمحاكمة.

● هل اكمل خضر الشريف تسديد مبلغ التسوية؟

ـ خضر الشريف سدد الجزء الاكبر من مبلغ التسوية ١٥ مليون دولار، كما سدد جزءا من العشرة ملايين الأخرى، وفي غضون الايام المقبلة سوف يكمل بقية المبلغ وهناك مبلغ محجوز قدره اربعة ملايين جنيه تحت تصرفنا في حالة عدم الايفاء وان كنا لا نرغب في التصرف فيه البتة.

● ما هي اسباب اعتذار قاضي محكمة قادة انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩؟

ـ قاضي محكمة انقلاب مايو ١٩٦٩ اعتذر لأسباب صحية وقد قدرتها وقبلتها اضافة الى التعب والارهاق الذي عاناه في قضية تهريب اليهود الفلاشا، وكل ما اشيع خلافا لذلك لا اساس له من الصحة ولست في مجال الرد عليه.

قانون العقوبات

● القانون العقوبات الجديد اثار الضجة في اوساط القانونيين ووصف بانه اسوأ من قوانين مايو وانه تشويها للشريعة الاسلامية.. ما هو تعليقك؟

ـ كل هذا الوصف مرفوض تماما وقد ذكرت في مناسبات عدة، ضاربا الامثلة بالتعديلات التي ادخلتها في قانون العقوبات مثل رفع نصاب حد السرقة من مائة جنيه الى الف وثلاثمائة جنيه وحق الاستئناف امام ثلاثة قضاة بدلا من قاض واحد ثم ثلاثة قضاة محكمة عليا ورفع الحكم بعد ذلك لرأس الدولة للتصديق على الاحكام الحدية.

كما ادخلنا تطبيق الحد على سارق المال العام على حسب رأي «المالكية» حتى نزيل التناقض بين قطع يد سارق المائة جنيه في البص وترك سارق الملايين في القصر.

كما نص القانون على عدم تطبيق الحدود على غير المسلمين اذا اثبتوا ان دينهم يقر عقوبة اخرى.

ومثل هذا لا يمكن وصفه بانه اسوأ، اما قانون العقوبات الجديد فهناك خلطا شديدا في موضوعه فهو عبارة عن مسودة قانون اعدها ديوان التشريع، وانا شخصيا اعترض على بعض النقاط فيها اعترض على وضع مادة الردة وكلمة الرجم واشياء اخرى وحتى الآن لم تصلني المسودة مرفقة بجميع الآراء من ديوان التشريع حتى اطبق فيها رؤيتي.

اما الذين قادوا الحملة ضد القانون فهؤلاء اصلا ضد ان نحكم الاسلام في حياتنا ومعاملاتنا، وهؤلاء المعترضين من محامين وصحفيين ليسوا ضد القانون في حد ذاته او قانون «عبد العاطي» كما اسموه انما هم ضد اي قوانين اسلامية ولا يريدون الشريعة السمحة ان تسود.

والذين هاجموني كانوا يأملون في ان اقوم بالغاء حدود الله، وحاشا ان افعل مثل هذا، وعندما خاب فألهم في واملهم في الغاء الحدود سارعوا بالهجوم علي في صحفهم ولن تمدني اثارتهم عن تحكيم شرع الله وسيذهب الزبد جفاء ويمكث في الأرض ما ينفع الناس.

عمر عبد العاطي ـ النائب العام بالسودان

دور الجمعية التاسيسية

والحملات التي ثارت ضدي وضد القانون معركة في غير معترك لانني لم اؤيد هذه المسودة ولم ترفع الي بعد.

● لماذا لم ترجىء مثل هذا القانون للجمعية التاسيسية المقبلة حتى تبت فيه بدلا من اثارة المعارك في غير معترك كما تزعم؟

ـ نحن نعد هذا القانون بتكليف من مجلس الوزراء وسأواصل العمل فيه حتى آخر يوم لتكليفي.

● الغاء قانون امن الدولة جاء متاخرا وهل هناك سند قانوني لاستمرار المحاكم التي شكلت بموجبه؟

ـ اي قانون يقف العمل به من يوم الغائه، والمحاكم التي شكلت بموجبه ستستمر في عملها حتى تنتهي، اما مسألة تأخير الغاء القانون فهي مقصورة وقد قصدت أن لا الغي قانون أمن الدولة في بداية الانتفاضة، لأن ازالة اثار «مايو» لا تتم الا بقانون أمن الدولة ولا يعقل ان نسن قانونا جديدا لكي نحاكم به سدنة «مايو» بأثر رجعي، ولولا استمرار العمل بقانون أمن الدولة لما انجزنا ما انجزناه.

انت متهم!

● النائب العام متهم بعدم الاستجابة لمطلب شعبي بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣م؟

ـ ما يثار عن المطلب الشعبي بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ فهذه مسألة جدلية، كما ان المطالب التي تضمنتها مذكرة موكب الاربعاء ٣/٤/١٩٨٥ لم تكن تحوي المطلب الشعبي كما اسميه بالغاء قوانين سبتمبر ويجب أن لا ننسى ان هناك من خرج في المواكب مطالبا بابقائها.

استعادة نميري

● الرئيس المخلوع نميري يبدو انه سينضم الى نادي الرؤساء السابقين بمصر هل من ثمة امل في ان يعاد قبل انتهاء الفترة الانتقالية؟

ـ حتى الآن لم يصل الرد الرسمي من الانتربول المصري في شأن تسليمه ولا اوافق اطلاقا على ان يأخذ امر تسليم نميري حجما اكبر منه ولا اعتقد انه يصل الى درجة ان نقطع علاقاتنا مع مصر كما يطلب البعض.

● والحكومة الانتقالية في ايامها الاخيرة هل انت راض عن حجم الانجاز الذي حققته في ديوان النائب العام؟

ـ بصورة عامة يمكنني القول ان حجم الانجاز الذي حقق لا يرقى الى مستوى طموحاتنا والذي انجز في هذا الديوان اعتبره اعجازا بحساب الامكانيات المتوفرة وعامل الوقت وعلى المستوى الشخصي فانني راض تماما عن الذي انجزناه خلال الفترة الانتقالية فديوان النائب العام قد عدل اكثر من خمسين قانونا من قوانين «مايو»، وهناك ١٥ قانونا امر تعديلها امام مجلس الوزراء كما اجري اكثر من اربعين تحقيقا كشفت الكثير من مساوىء النظام السابق وتمت اعادة اكثر من خمسين مليون دولار للخزينة العامة في مجال التسويات وقدم عدة توصيات في امور متعددة تتعلق باصلاح الخدمة المدنية وغيرها.

وهناك لجان تحقق في قطاع البنوك سوف تكشف الكثير المثير الخطير، وليس بالضرورة ان تفرغ كل اللجان من اعمالها مع نهاية الفترة الانتقالية فضلا عن اننا رسينا قواعد راسخة لاستقرار العمل في الديوان، وتسهيل مهمة النائب العام المقبل.

الأمير سلطان بن سلمان يشارك بحوار مفتوح لطلاب مدرسة الظهران

الظهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

التقى الأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم امس بتلاميذ وطلاب المنطقة الشرقية في حوار مفتوح بمدرسة الظهران الثانوية حضره الدكتور سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية والدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث والطاقة بجامعة البترول والمعادن بالظهران وعبد المحسن البسام رائد الفضاء الاحتياطي لرحلة مكوك الفضاء «ديسكفري ٥١ جي».

واجاب الأمير سلطان بن سلمان على اسئلة التلاميذ والطلاب الذين بلغ عددهم حوالي الالف مستفسرين حول رحلة الفضاء التي شارك بها.

وقال: ان الرحلة كان لها اثر فعال على جميع المستويات وكان لها نتائج علمية واعلامية كبيرة.

وطالب الأمير سلطان الطلاب بأهمية التحصيل العلمي واستيعاب التقنية الحديثة واشاد بالتطور العلمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية والدعم الذي تلقاه جامعاتها التي نال مستواها اعجاب كل من يزورها، كما اشاد بالتطور الفريد الذي تشهده جامعة البترول والمعادن بالظهران.

وقال الأمير سلطان ان مهمتي الاساسية كانت هي اطلاق القمر الصناعي العربي بالاضافة لعدد من التجارب العلمية الاخرى التي تم اجراؤها اثناء الرحلة مثل تجربة فصل السوائل.

واشار الى ان كل ما يتعلق برحلته سينشر في كتاب يصدر قريبا متضمنا جميع المعلومات عن فكرة الرحلة وشروط المشاركة والعقبات التي قابلته مع زميله الرائد عبد المحسن البسام، وتشكيل الفريق العلمي السعودي.

وكان الأمير سلطان قد افتتح مساء امس الاول معرض الفن والفضاء الذي نظمته الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية بالدمام وذلك بحضور السيد سعد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية المنتدب والسيد فيصل الشهيل الرئيس العام للسكة الحديد والشيخ سعد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية والسيد حمدان السريحي امين عام الغرفة.

وفي الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة اشاد الدكتور سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية بالتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية والتي تجعل الانسان محورها.

واشار الى الجامعات والمعاهد العلمية والمدارس ومراكز البحث العلمي التي تشهدها ارض المملكة العربية السعودية والتي من ثمارها المصانع التي اقيمت والشباب الذي بسواعده يدير عجلة التنمية في مختلف المجالات.

وقام الأمير سلطان بجولة تفقدية بمعرض الفضاء الذي ضم نماذج ومجسمات لمكوك الفضاء من عمل الطلاب.

وشاركت في المعرض حوالي ٧٠ مدرسة من مختلف مدارس المنطقة الشرقية.

واختتم المهرجان بتوزيع الجوائز والدروع على المدارس والطلاب الفائزين في مسابقة المعرض.

القاهرة: ضبط سيارة مشابهة لسيارة مهاجمي الاسرائيليين الأربعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ضبطت اجهزة الأمن المصرية سيارة بيجو تتشابه اوصافها مع اوصاف السيارة التي قرر شهود عيان حادث اطلاق الرصاص على اربعة من موظفي الجناح الاسرائيلي بسوق القاهرة الدولي في شهر مارس (اذار) الماضي، والسيارة التي تم ضبطها ماركة «بيجو» موديل ٣٠٥ لونها رصاصي فاتح وبها «تطبيقة» بالجانب الايمن من الامام وتحمل رقم «٢٨١٨١٢» ملاكي القاهرة.

وتبين ان السيارة مسروقة من ضاحية الزيتون بشرق القاهرة قبل شهرين وقام اللص بنزع لوحاتها المعدنية وهي «١٣٧٠ ملاكي كفر الشيخ» وخبأها بأسفل الكرسي الخلفي للسيارة كما قام بسرقة اللوحات التي عثر عليها مثبتة عليها عند ضبطها وهي «٢٨١٨١٢ ملاكي القاهرة» من سيارة بأحد الطرق الزراعية.

واحالت السلطات الأمنية اللص الذي ضبط اثناء قيامه بقيادة السيارة الى النيابة وأمرت بحبسه على ذمة التحقيق وتوالي الأجهزة الأمنية تحرياتها وفحص السيارة لبيان مدى علاقتها بحادث اطلاق النار على الاسرائيليين.

وبدأت قصة العثور على هذه السيارة عندما تمكن افراد قوة شرطة المنيا بصعيد مصر بضبط شخص يدعى عماد موسى احمد اثناء قيادته سيارة رقم «٢٨١٨١٢ ملاكي القاهرة» ماركة «بيجو» موديل ٣٠٥ ومملوكة لشخص يدعى سعد محمد محمد حسين ومقيم بأحد احياء القاهرة، ولم يعثر مع قائد السيارة على رخصة قيادة وارسل للقاهرة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده واستدعاء مالك السيارة.

وقد كشفت هذه الاجراءات عن عدة مفاجآت، اولها: ان مالك السيارة الذي حررت رخصة ملكية السيارة باسمه شخص فقير ولا يستطيع شراء سيارة وقرر هو ووالده امام رجال الشرطة انهما لا يمتلكان سيارة وان ظروفهما المعيشية لا تسمح لهما باقتناء سيارة.

وكانت المفاجأة الثانية التي ظهرت من خلال التحقيقات هي اعتراف المتهم بسرقة السيارة باعترافات جديدة أيد فيها اقوال الشخص الذي قيدت رخصة ملكية السيارة باسمه، وقال اللص انه قام بسرقة السيارة من ضاحية الزيتون ـ بشرق القاهرة ـ قبل شهرين ثم قام بنزع لوحات السيارة التي كانت تحمل ارقام «١٣٧٠ ملاكي كفر الشيخ» ووضع بدلا منها اللوحات التي عثر عليها عند ضبطها بعد ان قام بسرقتها من احدى السيارات بأحد الطرق الزراعية بمصر.

واضاف اللص انه عثر على بطاقة خاصة لشخص يدعى سعد محمد محمد حسين في احدى سيارات النقل العام، وقام بمعاونة احد معارفه بمنطقة الامام الشافعي باستخراج رخصة ملكية مزورة للسيارة باسم صاحب البطاقة التي عثر عليها.

مصطفى أمين

امامنا فرص ذهبية للتصدير الى الخارج. هذا هو منجم الذهب الذي لم نعرف ان نستغله الى اليوم. اقترح ان ننشىء مصانع خاصة للتصدير. مهمتها ان تصدر كل انتاجها الى الخارج ولا تبيع اي بضاعة في السوق المحلي، هذا التصدير سوف يساعد على تسديد ديون مصر، وشراء مصانع جديدة وتدفع ثمن قطع الغيار التي تهدد المصانع بالتوقف، وستوفر لنا عملة صعبة تخرجنا من عنق الزجاجة.

هذه المصانع الجديدة تتحرر من كل القيود التي اوقفت انطلاق صناعتنا. عمالها مستعدون لأن يتعلموا ويتدربوا ويشربوا العلم الحديث. يعملون كل ساعات العمل بلا انقطاع. مهمتهم انتاج صناعة ممتازة ينافسون بها اعظم دول العالم. لا يخرجون في المظاهرات والاستقبالات. صناعتهم العمل لا الهتافات. اي عامل يفسد العمل او يهمل فيه او يتغيب دون اذن يعاقب. اي عامل مجتهد يكافأ ويجازى بأضعاف اجره. اقل عامل يتقاضى ٢٠٠ جنيه في الشهر. المستقبل امامه مفتوح بقدر انتاجه.

بلاد اصغر منا استطاعت ان تصدر ببلايين الدولارات. مثل كوستاريكا وبنجلاديش وسريلانكا وتركيا. كلها قاومت الافلاس وجلبت الرخاء بالتصدير. استطاعت دولة صغيرة مثل سريلانكا ان تغزو بقميصها سوق امريكا!

كل القطن المصري ممكن تحويله الى منسوجات وتصدره بالعملة الصعبة بشرط ان نعتني بالصناعة فلا ننسج اقمشة مليئة بالخروق والعيوب ومصبوغة بأصباغ لا فن فيها ولا ذوق.

العامل في امريكا يتقاضى ٢٠٠٠ دولار في الشهر اي حوالي اربعة آلاف جنيه بما في ذلك التأمينات الاجتماعية والتأمين العادي. والعامل المصري اذا حصل على مائتي جنيه في الشهر استطاع ان ينتج احسن من العامل الامريكي. كل ما هو مطلوب منا هو العمل بذمة واخلاص وأمانة وحماسة. اذا وضع العامل المصري قلبه في عمله صنع المعجزات واستطاع ان ينافس كل انتاج البلاد الأخرى، ولو اننا انشأنا المصانع الخاصة بالتصدير فكأننا نصدر عشرين مليون عامل مصري يعملون في مصانع امريكا واوروبا، واستطعنا ان نرفع اجور كل عمالنا. فالعمل في اوروبا هو الذي ضاعف الأجور، وليست الأجور هي التي ضاعفت العمل.

في اليابان مصنع اسمه سانيو ينتج التليفزيون والفيديو والراديو والآلات الكهربائية. كل عامل فيه يضيف الى اسمه كلمة «سانيو». ذلك لأن كل عامل اصبح يشعر بأنه مالك المصنع وصاحبه وعندما تحل ساعة الغداء يرفض العمال الخروج الى المطعم ويأكلون الساندوتش وهم يعملون!

عقلية التصدير تحتاج الى فكر جديد يعرف ان اعظم ثرواتنا هو العامل المصري اذا دربناه وعلمناه واقنعناه بأن العمل عبادة.

المجلس الأعلى الحاكم بالامارات يجتمع في ٢١ الشهر الجاري

ابوظبي ـ كونا: يعقد المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا يوم ٢١ ابريل (نيسان) الجاري برئاسة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتقوم وزارة الدولة لشؤون المجلس الأعلى باعداد جدول اعمال الاجتماع وتوزيعه على اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

وكان رئيس دولة الامارات قد استقبل يوم ٣١ مارس (اذار) الماضي لجنة المتابعة التي شكلها المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي.

واطلع رئيس الدولة خلال اجتماعه باللجنة على التوصيات التي توصلت اليها اللجنة بشأن الموضوعات التي كلفها المجلس الأعلى للاتحاد بمناقشتها والمتعلقة بمختلف جوانب العمل الوطني في المرحلة المقبلة وعلاج الركود الاقتصادي والتي ستعرض على الاجتماع القادم للمجلس الأعلى.

الداخلية المصرية تبحث موضوع نقل السجون لخارج المدن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يدرس اللواء زكي بدر وزير الداخلية مع كبار المسؤولين بالوزارة ومصلحة السجون نقل بعض السجون خارج المدن خاصة بعد اقتحام سجن طرة وسجن القناطر من جانب قوات الأمن المركزي في الاحداث الأخيرة.

وقرر وزير الداخلية تشكيل لجنة تتولى بحث ودراسة اوضاع السجون والمساجين والعمل على تأهيلهم وتوفير اوجه الرعاية الاجتماعية والصحية لهم واعادة النظر في قانون مصلحة السجون الصادر عام ١٩٥٦ واللوائح الخاصة بالسجون.

وتدرس اللجنة اقامة سجن جديد شديد الحراسة يتسع لـ ٦٠٠ سجين فقط من المساجين الخطرين لوضعهم فيه بدلا من توزيعهم على السجون المختلفة مما يؤدي الى تفكير البعض منهم في الهروب كما حدث في سجن طرة عندما حاول مسجونان من اعضاء تنظيم الجهاد الهروب من السجن.

من ناحية اخرى، قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب المصري اقتراحا بضم السجون المركزية والموجودة في اقسام الشرطة ويبلغ عددها ١٣٧ سجنا على مستوى مصر الى مصلحة السجون بحيث تخضع لاشرافها.

وقد رفض وزير الداخلية الاقتراح حيث ان تلك السجون يحبس بها من يحكم عليهم بمدة تقل عن ٣ اشهر ولا يجوز وضعهم في السجون العادية لانهم ليسوا مجرمين بطبعهم وحتى لا يتأثر سلوكهم بعد ذلك.

على الصعيد نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان تحقيقا سريا قد جرى داخل سجن ليمان طرة بالقاهرة حول تسرب عدد البنادق والمسدسات وجدت مخبأة داخل مسجد السجن، وقد استخدمها الذين حاولوا الهرب بعد بلوغهم المسجد في تبادل اطلاق النيران مع جنود حرس السجن.

وقد استمع المحققون الى عشرات من نزلاء السجن وجنود نوبات الحراسة دون الوصول الى سر مرور هذه الأسلحة القادمة من الخارج الى مخبئها داخل المسجد.



تشديد العقوبات على الجرائم بالامارات

ابوظبي ـ كونا: اقر المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة في جلسة عقدها يوم امس برئاسة رئيس المجلس هلال لوتاه واستمرت ٦ ساعات مشروع قانون خاص بالعقوبات المفروضة على الجرائم اللااخلاقية.

وناقش المجلس خلال جلسته ٩٠ مادة كانت متبقية من مواد مشروع القانون التي يبلغ مجموعها ٤٥٨ مادة.

وكان المجلس قد اقر في جلسات سابقة ٣٦٨ مادة من مواد هذا المشروع. وقد دارت اكثر المناقشات حول مواد القانون الخاصة بالجرائم الاخلاقية وطالب اعضاء المجلس بتشديد عقوباتها لتكون ردعا لمن تسول له نفسه ارتكابها وحفاظا على المجتمع والاسرة.

وسيرسل المجلس الوطني مشروع القانون الى مجلس الوزراء تمهيدا لرفعه الى المجلس الأعلى للاتحاد لاصداره.

القضاء في مصر يحكم بعودة مجلة «الدعوة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قضت محكمة القضاء الاداري بمصر امس بوقف القرار السلبي بالامتناع عن الموافقة على عقد تأسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع التي ستصدر من جديد مجلة «الدعوة» لسان حال الاخوان المسلمين في مصر.

كما قضت المحكمة بتسليم ابراهيم خليفة المحامي وكيل المؤسسين كتابا يفيد بتقديم اوراق الشركة مستوفاة الى الجهة المختصة بذلك، ومرور ستين يوما دون البت في طلب انشاء الشركة.

والزمت المحكمة المدعى عليه بالمصروفات.

وكان الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ورئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع قد تقدم منذ ما يقرب من عامين الى مصلحة الشركات بوزارة الاقتصاد بطلب لتأسيس هذه الشركة بغية اعادة اصدار مجلة «الدعوة» بعد سقوط حق اصدارها بوفاة صاحب الامتياز صالح عشماوي.

ومن المنتظر ان يقوم الشيخ التلمساني باعلام مصلحة الشركات بحكم المحكمة الذي يعد ملزما، وكذلك اخطار المجلس الأعلى للصحافة باسم رئيس التحرير بعد ترشيح جابر رزق لتولي هذه المسؤولية.

العالم العربي في سطور

مبارك يستقبل وزير النقل السوداني

● **القاهرة** ـ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد بيتر جان كوت كول وزير النقل والمواصلات السوداني الذي يزور القاهرة حاليا وعرض معه جملة من القضايا التي تهم البلدين.

بيريز يدعو جونزاليس لزيارة اسرائيل

● **مدريد** ـ ذكر امس في مدريد ان فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني تلقى دعوة رسمية من شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلي لزيارة اسرائيل خلال الاشهر القليلة المقبلة.

رسالة للقذافي من جورباتشوف

● **طرابلس** ـ تسلم العقيد معمر القذافي رسالة خطية من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نقلها قسطنطين تنشينوف رئيس مجلس الدولة للاتصالات الاقتصادية السوفياتي يوم امس الاول. ولم ينكر شيء عن مضمونها.

غرق سفينة يونانية في البحر الاحمر

● **اثينا** ـ ذكرت وزارة البحرية التجارية اليونانية امس ان سفينة شحن يونانية حمولتها الف طن تقريبا وتحمل اسم «الاسكا ٢» غرقت امس الأول في البحر الاحمر وان اثنين من افراد الطاقم في عداد المفقودين.

ويعمل على السفينة ١١ من افراد الطاقم (١٠ منهم يونانيون وارجنتيني واحد) وكانت تتجه الى السويس. واضافت الوزارة انه لم يعرف بعد سبب غرقها.

وقد قامت سفينتان احداهما فرنسية والأخرى بلغارية بانتشال تسعة من افراد الطاقم ونقلهم الى السويس.

نائب قائد القوات المسلحة القطرية يزور هولندا

● **الدوحة** ـ غادر امس محمد عبد الله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية والوفد المرافق له الدوحة متوجها الى هولندا في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يعقبها بزيارة مماثلة لاسبانيا يلتقي خلالهما بعدد من كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع في البلدين.



توقيع إتفاقية سعودية تركية للنقل البري وتشكيل لجنة للتنسيق في النقل البحري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت المملكة العربية السعودية وتركيا اتفاقية ثنائية في مجال النقل البري مؤخرا في انقرة وقعها من الجانب السعودي وزير المواصلات حسين منصوري ومن الجانب التركي وزير المواصلات ميسيل اتلسوي. وصرح المهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل واحد اعضاء الوفد الذي رافق الوزير اثناء زيارته لتركيا لـ «الشرق الاوسط» بان الاتفاقية التي وقعت مع تركيا جاءت لتؤكد على خدمة المواطنين في كلا البلدين والذين ينتقلون باعداد كبيرة خاصة في موسم الحج وفي مواسم الاصطياف وسيبدأ العمل بها في موسم الحج المقبل بعد التصديق عليها من كلا الحكومتين واضاف ان الاتفاقية قد رفعت للملك فهد للتصديق عليها.

وهذه الاتفاقية سيبدأ تنفيذها بعد مضي ١٥ يوما من التصديق عليها وهي تتضمن بنودا كثيرة منها تشكيل لجنة مشتركة دائمة من ممثلين عن السلطات المعنية بالنقل البري في كلا البلدين تقوم بعقد اجتماعات دورية كل سنة وتبادل الاراء والبحوث وتضع الحلول الملائمة لتسهيل عملية النقل البري بين البلدين، وهذه اللجنة ستضع تنظيما خاصا بالنسبة لعملية النقل. كما ركزت الاتفاقية على تنمية وتشجيع الاتصالات بين هيئات ومؤسسات النقل في كلا البلدين كتبادل المعلومات والخبرات والبحوث وتبادل الاحصاءات عن حجم النقل البري في البلدين سواء للركاب او البضائع.

كما اشتملت الاتفاقية على إعفاء السيارات الخاصة العائدة لكلا البلدين من الرسوم والضرائب وهذه ستعود بالفائدة على الحجاج وعلى المواطنين اضافة الى التسهيلات التي تمنح لمواطن كل دولة، كما ان هناك تعاونا في النقل السياحي فلدينا كثير من الشركات السعودية قد حصلت على تراخيص للنقل الى تركيا في حافلات مجهزة وسيكون السفر بها مريحا وتتوفر فيها كافة عوامل السلامة، وسوف تؤدي هذه الاتفاقية الى تعزيز ودعم أواصر العلاقات التي تربط بين البلدين المسلمين الشقيقين انطلاقا من المصلحة المشتركة في تنمية التعاون في مجال النقل البري والبحري.

اما في مجال النقل البحري فقد اتفق الجانبان على انشاء لجنة دائمة تشكل لاول مرة للعمل على زيادة مشاركة السفن العائدة لكلا الطرفين سواء الشركات التركية او السعودية في نقل البضائع بمختلف انواعها بين موانيء المملكة وان تأخذ كل دولة الحصة الكافية.

وكذلك تم التنسيق على اساس دعم (اتحاد الشاحنين الاسلامي) المنبثق من مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي وهو اتحاد اسلامي لتعاون الشركات الاسلامية فيما بينها للحصول على حصة كافية في نقل وارداتها وصادراتها.

كما سيقوم الطرفان في نطاق الانظمة المعمول بها باتخاذ الاجراءات الضرورية من أجل تخفيض المدة المطلوبة للانتظار وانهاء معاملات السفن ففي المملكة العربية السعودية يتم تفريغ الشاحنة خلال ساعات معدودة، وسوف تنظر اللجنة الدائمة ايضا في تنمية العلاقات في مجال النقل البحري لتذليل اية صعاب.

كما تم الاتفاق على انه في حالة تعرض سفينة تابعة لاحدى البلدين لعطل او مواجهة خطر اثناء تواجدها في مياه الطرف الاخر ان يقوم هذا الطرف بتقديم العون والمساعدة لها وينظر في اية مشكلات عن طريق هذه اللجنة.

واختتم المهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل تصريحه قائلا : وخلال الزيارة التي قام بها وزير المواصلات لتركيا والوفد المرافق له قمنا بزيارة لكثير من منشآت النقل في تركيا في انقرة واستانبول واطلعنا على صناعة السفن في الترسانات البحرية التركية. ونرجو ان يشترك الاسطول التركي والسعودي في اخذ نصيب وافر للواردات والصادرات للبلدين.

انضمام السعودية لوكالة ضمان الاستثمار يشجع الاستثمارات بالعالم العربي

واشنطن ـ واس : اكد نائب رئيس مجلس البنك الدولي المستشار القانوني ابراهيم شحاتة بعد توقيع انضمام المملكة العربية السعودية اتفاقية انشاء وكالة ضمان الاستثمار متعددة الاطراف التابعة للبنك الدولي للانشاء والتعمير اهمية دور المملكة في هذه المؤسسة وقال انها من اكثر الدول تشجيعا لها.

واكد شحاتة انه سيكون للمملكة دور كبير لان كثيرا من الدول تنظر الى دور المملكة كدور قيادي، مشيرا الى ان توقيع هذه الاتفاقية سيشجع عددا كبيرا من الاستثمارات في العالم العربي وعدد من الدول الافريقية.

واوضح شحاتة ان هذه المؤسسة التي يبلغ راسمالها ١٠٨٢ مليون دولار وتتخذ من واشنطن مقرا لها ستكون لجنة تحضيرية ـ بعد ان يوقع عليها عشرون دولة ـ تناقش كل السياسات بعدها يتم التصديق على الاتفاقية ثم اختيار اعضاء مجلس الادارة ورئيس المؤسسة.

انخفاض الاسعار الحرة للنفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت امس الاسعار الحرة للنفط بحوالي ١,٢٥ دولار عما كانت عليه امس الاول. وبلغ سعر المعاملات لخام (برنت) حوالي ١٢,٥٠ دولار للبرميل (تسليم الشهر المقبل) مقابل ١٣,٧٥ دولار امس الاول.

وكانت اسعار النفط بالاسواق الحرة قد ارتفعت امس الاول الى اكثر من ١٤ دولارا قبل ان تتراجع بعد ذلك بسبب توقعات انهاء اضراب عمال النفط في النرويج وانهاء نزاعات الاجور مع الشركات العاملة هناك.

وفي اسواق المعادن والمواد الاولية اتجهت اسعار المعادن للارتفاع، وتمكن الالومنيوم من الصعود لتجاوز حاجز ٨٠٠ جنيه للطن بزيادة ٨ جنيهات عن سعر اقفال امس الاول. كذلك ارتفعت اسعار معظم المواد الاولية غير المعدنية وحقق الكاكاو اكبر زيادة ليتجاوز سعر الطن ١٤٠٠ جنيه.

وشهدت السوق تراجع اسعار السكر للمرة الاولى هذا الاسبوع ليصل سعر الطن الى حوالي ٢٠٤ جنيهات خلال فترة المعاملات الثانية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٧	٩٩٤,٥٠
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٦,٥	٢٥٩,٥٠
زنك	٤٤٩,٥٠	٤٦٠,٧٥
الومنيوم	٨٠٢	٨١٨,٥٠
نيكل	٢٧٥٠	٢٨٢٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٤٠٥,٥
بن	يوليو	٢٣٢٣
سكر	مايو	٢٠٣,٥٠
فول صويا	يونيو	١٣١,٢٥
قمح	يوليو	١٢٠,٢٠
شعير	سبتمبر	٩٨,٥٥
بطاطس	ابريل	١١٣

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

مجلس صندوق التضامن الاسلامي يختتم اجتماعاته
٢٠٠ ألف دولار للجامعة الاسلامية بالنيجر

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد القادر قاري:

اختتم المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي جلسته السادسة والعشرين امس وقد صرح في نهاية الجلسة الدكتور يوسف العوضي وزير الصحة الكويتي ورئيس المجلس لـ «الشرق الاوسط»: بانه تدارس المجلس الوضع المالي لصندوق التضامن حيث ان هناك تدنيا ملحوظا في موارده في السنوات الاخيرة. وبهذا الخصوص اصدر المجلس قراراته بمناشدة الدول الاسلامية والمؤسسات الاهلية بالتبرع للصندوق ووقفيته خاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان المبارك وتقديم التبرعات سواء كانت نقدية او عينية حيث ان هناك مشاريع وطلبات معروضة على الصندوق لتلبية حاجات المسلمين والجماعات الاسلامية، وسعى الصندوق جاهدا في تلبية ذلك طبقا لموارده المالية.

واضاف: «علما بان الصندوق قد اتخذ قرارا بتخصيص ٢٠٠ الف دولار كدفعة اولى لتأثيث وتجهيز الجامعة الاسلامية في النيجر التي سوف تفتح ابوابها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل». واضاف بان الصندوق قام بانشاء هذه الجامعة وتستخدم، إن شاء الله تعالى، بعدد كبير من المسلمين في غرب افريقيا الناطقين بالفرنسية.

وقد اتخذ المجلس قرارا بتكوين وفد برئاسة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن لزيارة الدول الاعضاء لحثها على دعم الصندوق ووقفيته.

وقال: كما اتخذ الصندوق ايضا قرارا بتطوير اسلوب العمل في تقديم المساعدة للمشاريع الاسلامية، وكذلك وضع معايير ضبطية تتعلق بالانجاز على الوجه الاكمل، وسيقوم الصندوق مستقبلا بمبادرات منه باقامة مشاريع تشمل بناء المدارس والمستوصفات والمساجد لخدمة المسلمين.

واضاف: ان الصندوق قام بتمويل مشاريع كبيرة تهم العالم الاسلامي منها الجامعة الاسلامية بالنيجر والكلية الاسلامية بشيكاجو، واقامة مركز اسلامي في غينيا بيساو، كذلك تدعيم المشاريع المتعلقة بالمساجد والمدارس والمستوصفات وله باع طويل في تقديم الاغاثة للمناطق التي تعرضت للكوارث الطبيعية.

وناشد الدكتور العوضي الدول الاسلامية تقديم ما تجود به نحو عمل الخير حيث ان هذا الصندوق انشيء اصلا من قبل مؤتمر القمة الاسلامية في لاهور في ١٩٧٤م للقيام بالمشاريع الخيرية.

دراسة اصدار سندات جديدة بالجنيه المصري المحول من عملات اجنبية بعائد ١٥٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتم الان دراسة اصدار مجموعة من السندات بالجنيه المصري المحول من عملات اجنبية ذات فائدة مرتفعة تصل الى اكثر من ١٥ في المئة سنويا. صرح بذلك الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال وقال : ان هذه المجموعة من السندات سوف تصدر على شكل مجموعة واحدة ولكنها تختلف في اسعار الفائدة العائدة وتختلف كذلك في فترة الاستحقاق فبعضها قصير الاجل نسبيا وبعضها متوسط الاجل، والبعض الاخر طويل الاجل بحيث يستطيع اي فرد ان يحصل على المجموعة التي تناسب وتلائم قدراته المالية.

وذكر انه سوف تتم ادارة هذه السندات بطريقة غير تقليدية حيث ستتم مجموعة من الاصدارات المتتالية عند فترة استحقاق كل نوع من انواع هذه السندات بحيث يصبح هنالك تمويل مستمر لها وبصفة دائمة ومنتظمة.

وسيحقق هذا النوع من السندات الفائدة المشتركة لصاحبيها حيث سيتم تعويضه عن فارق سعر الدولار في السوق الحر وسعره المعلن في البنك المركزي.

كما سيتم شراء هذه السندات عن طريق حصول حاملها على اعلى فائدة ممكن من يعطيها له اي وعاء ادخاري آخر وفي الوقت نفسه سوف تعمل هذه السندات على توفير جزء كبير من العملة الاجنبية للدولة لأن العائد على هذه السندات او الاسترداد سيتم بالجنيه المصري.

واوضح رئيس هيئة سوق المال ان السوق المصري خال الان من السندات باستثناء انواع قليلة من السندات غير المؤثرة وسوف يعمل اصدار السندات الدولارية التي اعلن عنها حديثا على تحسين هذا الوضع كثيرا من المتوقع ان تبلغ حصيلتها ما بين ٥٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار في العام.

وحول انسب السبل لكيفية جذب مدخرات المصريين العاملين في الخارج قال رئيس هيئة سوق المال ان المصريين العاملين في الخارج مقسمون الى عدة توعيات فهناك نوعية تفضل ان تحتفظ بمدخراتها معها طوال فترة اغترابها وتحضر هذه المدخرات معها الى مصر وحجم مدخراتهم هذه قليل نسبيا اما النوعية الاخرى فتحول جزءا من مدخراتها والجزء الاخر وتحتفظ به ونوعية ثالثة تقوم بتحويل مدخراتها الى اسواق المال العالمية الاخرى غير اسواق المال المصرية.

واوضح ان هذا النوع الثالث يتم الاهتمام به لجذبه عن طريق فتح مجالات لتوظيف مدخراته بطريقة تنافس اسواق المال العالمية الاخرى واشار الى ان السندات التي ستصدر ستوفر اوعية ادخارية واستثمارية مرنة في السحب والايداع.

وحول الموقف بالنسبة لشركات توظيف الاموال ومدى شرعيتها قال الدكتور فج النور : ان شركات توظيف الاموال في مصر نوعان، هناك شركات قانونية وهي الشركات المساهمة المصرية سواء المنشأة وفقا لقانون ٤٣ او القانون ١٥٦ وتحظى بالحماية القانونية والنوع الآخر شركات الافراد التي ليس لها اي وضع قانوني وليس من سلطات الهيئات الرقابية ان توفر لها الحماية القانونية حيث ان وضعها غير شرعي.

اداء مضطرب للاسهم بلندن ومكاسب ملموسة بالاسواق الآسيوية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اضطرب الاداء في سوق لندن للاسهم امس. فارتفعت الاسعار في بداية المعاملات ليضيف مقياس فايننشال تايمز حوالي ٨ نقاط عاد ليخسرها قبل نهاية معاملات الفترة الاولى. وانقلب اتجاه المعاملات مرة اخرى في فترة المعاملات الثانية ليرتفع اسعار الاسهم ارتفاعا محدودا في معظم القطاعات.

غير ان الاداء في الاسواق الاخرى كان قويا، فارتفعت اسعار الاسهم في الاسواق الاسيوية، وان كانت الاسواق الاوروبية والامريكية قد سجلت اداء مضطربا في ظل معاملات نشطة.

وساعد على انتعاش المعاملات في طوكيو ونيويورك بشكل خاص، توقعات قوية بانخفاض اسعار الفائدة على الين والدولار.

وكان في مقدمة الخاسرين في بورصة لندن اسهم شركات التوزيع والمخازن الكبرى، التي حققت مكاسب قوية امس الاول. كذلك تراجعت قيمة اسهم كل من اور برايس ودبليو اتش سميث في اعقاب المكاسب التي حققتها كل منهما بعد اعلان شروط اندماجهما امس الاول.

وكانت اسهم الشركات الصناعية في مقدمة الاصدارات الرابحة امس، خصوصا تلك التي حققت نتائج طيبة. كما ارتفعت اسهم امستراد لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع.

ولم يترك انخفاض اسعار الفائدة امس الاول تأثيرا مباشرا على السوق، التي ترتب اكثر نتائج اجتماعات وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الخمس.

وسجل مقياس فاينننشال تايمز حتى نهاية فترة المعاملات الاولى خسائر بلغت ٨,٨ نقطة ليصل الى ١٣٧٩,٥ نقطة بعد خسائر بلغت ١٢,٨ نقطة امس الاول.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي :

● طوكيو : سجلت السوق الآسيوية الاولى اول مكاسب لها هذا الاسبوع بعد يومين من التراجع المستمر لاسعار الاسهم. وانتعش الطلب على اصدارات الشركات المحلية، بينما استمر ضعف الاقبال على اسهم شركات التصدير بسبب الشكوك التي تحيط بقدرة الصادرات اليابانية على المنافسة في ظل الارتفاع الحاد لقيمة الين.

وقد تردد ان شركات التصدير تتجه الى منح عملائها في الخارج خصما على الاسعار يصل الى ٣٠٪ لتعويض ارتفاع قيمة الين.

وكانت المعاملات معتدلة امس جرى خلالها تداول ٤٢٠ مليون سهم، وحقق مقياس نكي جونز زيادة بحوالي ٩٦,١٢ نقطة ليصل عند الاقفال الى ١٥١١٠,٢ نقطة.

● هونج كونج : واصلت السوق تحقيق مكاسب لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع. وتقدمت بسرعة اصدارات الشركات العقارية. وقفز مقياس هانج سينج بحوالي ٢٤,٥ نقطة ليصل عند الاقفال الى ١٧٥٢,٤٣ نقطة.

● سنجافورة : استمر تراجع اسعار الاسهم في ظل حالة القلق السياسي التي تسود ماليزيا. ويتوقع المتعاملون استمرار انخفاض الاسعار حتى انتهاء الانتخابات التي يحل موعدها الشهر المقبل في سنجافورة. وسجل مقياس اسعار الاسهم عند الاقفال امس ٢١١,٨ نقطة بخسارة حوالي نقطة واحدة.

● فرانكفورت : بدأت المعاملات ضعيفة ومتذبذبة ولكنها لم تلبث ان تماسكت بسبب زيادة الاقبال على اسهم الشركات الرئيسية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٣	٢-
ـ بريتش اويل	١٨٣	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٤	٤-
ـ بيتشام	٤٠٨	بدون
ـ بوتر	٣١٨	٢-
ـ اي سي اي	٩١٦	٥-
ـ لويدز	٥٩٢	٢-
ـ ميدلاند	٥٦٧	٣+
ـ نات وست	٨٨٥	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥٦٧	٥-
ـ رويتر	٤٢٥	٨-
ـ راكل	١٨٦	بدون
ـ صن اليانس	٧٢٧	٥-
ـ شل	٧٥٣	٣-
ـ جنرال اليكتريك	١٩٠	٢-

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

تراجع شديد للدولار والاسترليني وتوقع انخفاض جديد للفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت بحدة قيمة كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي مقابل المارك الالماني، الذي اثبت جدارته خلال المعاملات باعادة التقييم التي تم بمقتضاها رفع قيمته اوروبيا بنسبة ٣٪ يوم الاحد الماضي.

وكان تيار المعاملات في سوق العملات بلندن لصالح المارك بشكل عام، في ظل توقعات قوية بانخفاض جديد لاسعار الفائدة البريطانية التي تراجعت فعليا بنسبة ½٪ امس الاول، وكذلك توقع انخفاض سعر الفائدة على الدولار الامريكي.

وقد اعلن احد البنوك الامريكية (بنك ساوث ويست اوف سان لويس) تخفيض سعر الفائدة على الدولار من ٩ الى ٨,٥٪ فيما ينظر اليه المراقبون على انه اشارة جدية لانخفاض فعلي مقبل في اسعار الفائدة على الدولار.

وفي واشنطن حيث كان يجتمع امس وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الخمس (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا) نفى بول فولكر محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي ان الوزراء ناقشوا احتمال تخفيض قيمة الدولار. ولكن فولكر لم يستبعد انهم ناقشوا تخفيض اسعار الفائدة.

وقد عززت تعليقا فولكر بالاضافة الى قرار بنك ساوث ويست سان لويس توقعات المراقبين بالاسواق المالية بان اسعار الفائدة على الدولار في طريقها للانخفاض، وربما الين الياباني ايضا.

وفي ظل تراجع الاسعار الحرة للنفط الخام، فان الاسترليني تعرض لضغوط اضافية. وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني :

ـ ١,٤٦٠٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٧٣٠.

ـ ٣,٣٩٨٩ مارك الماني منخفضا من ٣,٤٤٢٤.

ـ ٢,٨٦٢٣ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٩٠٧٧.

ـ ١٠,٨٢٣٧ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٩٧٧٥.

ـ ٢٦٣,٠٢ ين ياباني منخفضا من ٢٦٥,٢١.

ـ ٥,٣٣٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٩٠.

● الدولار :

ـ ٢,٣٢٨٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٣٣٧٠.

ـ ١,٩٦٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٩٧٤٠.

ـ ١٨٠,١٥ ين ياباني مرتفعا من ١٨٠,٠٥.

وقد سجلت اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك بالجنيه الاسترليني انخفاضا جديدا امس ليصل متوسط سعر الفائدة على الودائع لمدة ٣ شهور الى ١٠,٠١٢٥٪ وهو ما يقل بنسبة ٠,٨٧٥٪ عن سعر الفائدة الاساسي. ويؤكد هذا المؤشر التوقعات الراهنة بقرب اعلان انخفاض جديد لاسعار الفائدة.

انخفاض طفيف للذهب

وسجلت اسعار الذهب تراجعا طفيفا في سوق لندن، وبلغ السعر الاساسي خلال فترة المعاملات الثانية ٣٣٨,٦٥ دولار للاونصة مقابل ٣٣٩,٤٠ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار [illegible] ـ الرياض

تحذير من حرب تجارية بين اوروبا والولايات المتحدة

واشنطن ـ أ.ف.ب : اكدت روزان ريدجواي مساعدة وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوروبية ان حربا تجارية تهدد الولايات المتحدة واوروبا بسبب اجراءات الحماية الجمركية التي تطبقها السوق في المجال الزراعي.

وصرحت السيدة ريدجواي امام لجنة فرعية بمجلس النواب بأن نزاعا تجاريا على وشك الحدوث بين الجانبين. واعربت عن دهشتها ازاء ردود فعل السوق الاوروبية على التهديدات الامريكية باتخاذ اجراءات انتقامية ضدها.

وكانت الحكومة الامريكية قد ذكرت انها ستحدد حصصا لواردات الولايات المتحدة من المنتجات الاوروبية مثل الجبن والمياه المعدنية ما لم تعدل بروكسل عن موقفها خلال الشهرين القادمين.

فيما تجري الاستعدادات لقمة ريجان ـ جورباتشوف
واشنطن ألغت بصورة مفاجئة تجربة نووية تحت الأرض

واشنطن ـ مكسيكو ـ وكالات الانباء : الغت الولايات المتحدة بصورة غير متوقعة تجربة نووية تحت الارض كانت ستؤدي بالتأكيد الى نهاية الحظر من جانب واحد الذي فرضته موسكو على تجاربها النووية.

ورفضت وزارة الطاقة الامريكية اعطاء تفسيرات فورية لهذا الالغاء لكن مصادر ادارية نسبت هذا التأخير الى الاحوال الجوية.

وجاء نبأ الالغاء في الوقت الذي اكد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للرئيس ريجان انه على استعداد لحضور القمة في الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام.

واقتربت الدولتان من تحقيق تقدم من اجل تحديد موعد القمة بعد اجتماع استمر ٧٥ دقيقة بين الرئيس ريجان والسفير السوفياتي في واشنطن اناتولي دوبرينين بحثت فيه التجارب النووية وبعض الامور الاخرى التي تؤثر في العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعلن جورج شولتز في وقت لاحق ان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفردنادزه سيلتقي معه في واشنطن للتحضير للقمة، التي تفضل امريكا عقدها في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

واشار شولتز الى ان السفير السوفياتي لم يضع شروطا مسبقة بعقد القمة ويريد الجانبان تحقيق تقدم ملموس فلذلك يسعيان الى التحضير لها بعناية.

واعلن كل من البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية ان إلغاء التجربة النووية الامريكية في نيفادا ليس له علاقة بالاجتماع الذي تم في البيت الابيض او بالعلاقات السوفياتية ـ الامريكية. لكن كبار المسؤولين رفضوا اعطاء تفسيرات أخرى.

سباق التسلح

وفي مكسيكو وحد البرلمانيون في دول غربي اوروبا اصواتهم امس في مكسيكو خلال اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر البرلماني الدولي للتنديد بالمخاطر الكبيرة التي تنجم من سباق التسلح.

فقد شنت كل من الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد حملة في الجلسة الصباحية وذلك عندما تقدم ممثلوها بمشروع قرار مشترك الى الدول الشمالية يطالب بعقد اتفاق يحظر صنع وتخزين أسلحة كيمائية ونووية.

وطلب الوفد البريطاني من الحكومات الاسهام في الاستخدام السلمي للفضاء واتخاذ اجراءات فورية لتجنب سباق التسلح في الفضاء.

وطالبت فرنسا بان تبدأ مفاوضات بين الحكومات للحد من سباق التسلح ولاستخدام وسائل فعالة لعمليات المراقبة والتحقق وانشاء وكالة دولية للاقمار الصناعية المخصصة للمراقبة.

واعلنت المجموعات البرلمانية لدول امريكا اللاتينية موافقتها في هذا الصدد واوضحت من خلال مشروع قرار تقدمت به المكسيك ضرورة اعطاء أولوية مطلقة لاستمرار حظر القيام بتجارب نووية.

معدات امريكية للصين

من جهة ثانية علم في واشنطن امس ان حكومة ريجان تأمل بيع معدات الكترونية للصين قيمتها ٥٥٠ مليون دولار تتيح لها تطوير ٥٠ من مقاتلاتها من طراز اف ٨ وقد ابلغت الكونجرس رسميا بهذه الصفقة.

وهذا هو ثاني واهم عقد يبرم بين البلدين منذ ان اتاحت الولايات المتحدة للصين في عام ١٩٨٤ التزود بعتاد عسكري امريكي. وقد اشترت بكين في الخريف الماضي معدات قيمتها ٩٨ مليون دولار لتطوير وحدات انتاج الذخيرة والمدفعية.

ومما يذكر انه يحق للكونجرس الاعتراض خلال مهلة مدتها ٣٠ يوما على هذه الصفقة التي تتضمن ٥٥ جهاز رادار وملاحة. وتجدر الاشارة الى ان الطائرة الصينية اف ٨ هي مقاتلة اعتراضية تعمل على ارتفاعات عالية وهي مستحدثة من أحد نماذج الميج السوفياتية.

وتقول الدوائر السياسية في واشنطن ان البرلمانيين الامريكيين لم يعترضوا على الصفقة الاولى في الصيف الماضي إلا ان هذا العقد الجديد ربما أثار بعض الجدل في الكونجرس حيث ان بعض اعضائه صرحوا بأنهم قد يعترضون عليه.

وزير مالية جديد في ليبيريا

مونروفيا ـ أ. ف. ب: أجرى الرئيس الليبيري صامويل دو تعديلا وزاريا اكثر ما يميزه هو تعيين وزير مالية جديد للبلاد.

فقد عين روبرت تويمان المدير السابق لصندوق المجموعة الاقتصادية لدول غربي افريقيا وزيرا للمالية خلفا لالفين جونز الذي عين وزيرا للدولة لشؤون الرئاسة، وهو منصب ظل يشغله حتى الآن جيودج بولي الذي عين وزيرا للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واضافت الاذاعة ان الرئيس دو عين مجموعة مسؤولين جدد على رأس بعض الهيئات العامة ذات الطابع الاقتصادي والمالي.

وأبرز هؤلاء المسؤولين هو جون بستمان مدير الميزانية الذي عين محافظا للبنك المركزي.

غادر كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي امس بانكوك في طريقه الى استراليا على اثر زيارة لتايلاند انفجرت خلالها قنبلة في احد فنادق العاصمة التايلاندية قبل قليل من وصوله الى هذا الفندق لحضور مادبة كان من المقرر ان تقام تكريما له. في الصورة اعلاه يبدو واينبرجر يصافح رئيس وزراء تايلاند.

واشنطن تقرر بيع باكستان صواريخ متطورة مضادة للدبابات

واشنطن ـ نيودلهي : اخطرت الحكومة الامريكية الكونجرس امس باعتزامها بيع ٢٠٣٠ صاروخا مضادا للدبابات من طراز «تاو» الى باكستان مقابل نحو ٢٠ مليون دولار.

وذكرت وزارة الدفاع «البنتاجون» ان «هذه الصفقة ستسهم في الارتقاء بأمن هذا البلد الصديق الذي كان ومازال عاملا مهما للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في جنوب غربي آسيا وهي لن تؤثر على التوازن العسكري في هذه المنطقة».

وأوضحت وزارة الدفاع ان صفقة الصواريخ التي تصنعها شركة هيوز لا تتضمن ارسال فنيين امريكيين الى باكستان.

وفي نيودلهي اكد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ان باكستان تحاول جاهدة التزود بالقنبلة النووية وانه لو تحقق لها ذلك فان الهند ستفكر بجدية في برنامجها النووي.

واعرب غاندي بوضوح عن ان الهند تأمل في عدم المضي في برنامجها النووي العسكري الى ابعد مما وصلت اليه الآن. جاء ذلك خلال نقاش دار في مجلس النواب الهندي حول مسائل الميزانية في وزارة الدفاع التي يتولاها غاندي.

وقال غاندي ان حصول باكستان على القنبلة النووية من شأنه ان يغير من توازن القوى ومن الامن في المنطقة.

واكد مجددا ان البرنامج النووي الهندي سلمي تماما. واضاف ان بلاده تؤيد المبادرة السوفياتية لنزع السلاح النووي. واعرب عن اسفه لعدم كفاية الجهود التي بذلت في هذا الصدد بعد قمة ريجان وجورباتشوف في جنيف.

من جهة اخرى صرح بيير اوبير نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سويسرا خلال مؤتمر صحفي عقده بان بلاده على استعداد لاستقبال جنود سوفييات جدد من الاسرى في افغانستان اذا ما استوفوا كافة الشروط.

ويعتبر اوبير اول مسؤول سويسري كبير يزور باكستان. وقد اشار الى ان اخر جندي سوفياتي كان محتجزا في سويسرا بناء على اتفاق اقرته جميع اطراف النزاع منذ اكثر من ثلاثة اعوام سافر الى الاتحاد السوفياتي في ٢٦ من الشهر الماضي. وأعرب اوبير عن «قلق» سويسرا واهتمامها بالتوصل الى «حل سياسي للمشكلة الافغانية».

كما اعرب وزير خارجية سويسرا عن امله في ان تثمر المفاوضات الباكستانية الافغانية غير المباشرة التي تشهدها جنيف في الخامس من الشهر المقبل لمدة «اسبوعين او ثلاثة».

وخلال هذه المفاوضات سيحاول الجانبان اللذان يتفاوضان من خلال الامم المتحدة مناقشة المشكلة الحاسمة التي يمثلها الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.

قضية اعادة النظر بجريمة اغتيال اكينو في الفلبين

مانيلا ـ أ.ف.ب : صرح مانويل هيريرا ممثل النيابة الذي كان مكلفا بمتابعة قضية اغتيال بنينو اكينو امس بان الرئيس السابق فرديناند ماركوس اصدر امرا بتبرئة ٢٦ من المتهمين بالتواطؤ في اغتيال زعيم المعارضة السابق ووصف القضية بأنها كانت «مهزلة».

وكان الجنرال فابيان فير القائد السابق للقوات المسلحة الفلبينية و٢٤ اخرون من العسكريين ورجال الاعمال قد تمت تبرئتهم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد محاكمتهم بتهمة التواطؤ في اغتيال زوج كورازون اكينو رئيسة الفلبين الحالية في الحادي والعشرين من اغسطس (آب) ١٩٨٣.

وقال هيريرا ان ضغوطا مستمرة مورست عليه من القريبين من ماركوس وانه نحي جانبا ووضع على الهامش في المرحلة الاخيرة من القضية ولذلك اثر ان ينسحب. وفسر ذلك قائلا : «لقد كنت اعرف مقدما نتيجة المحاكمة ولم اجد اي سبب للبقاء».

واضاف مانويل هيريرا انه سيتقدم الى المحكمة العليا بعريضة تأييد للطلبات العديدة التي قدمت لالغاء المحاكمة وقال انه سيتقدم بايضاحات تتعلق بتدخل ماركوس في شؤون القضاء.

مسؤول امريكي يتهم دول الغرب بعدم التجاوب في مكافحة الارهاب

نيويورك ـ واشنطن ـ أ.ف.ب : اتهم ريتشارد برت سفير الولايات المتحدة في بون في نيويورك المانيا الاتحادية والدول الاوروبية الحليفة الاخرى لواشنطن بانها تجنح الى «التقوقع» ازاء مسألة الارهاب.

وخلال خطاب القاه السفير امام المجلس الامريكي حول المانيا مجموعة خاصة تعمل على تحسين العلاقات بين البلدين، دعا برت الحكومات الاوروبية الى انتهاج سياسة مشتركة مع الولايات المتحدة بشأن الارهاب.

واكد برت ان هذه المسألة هي واحدة من «مشكلات» عدة تحول دون تحسين العلاقات بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة. واضاف ان : «الخطر الاكبر كامن في كون الدول الاوروبية وليس المانيا الاتحادية فقط تتسم بروح التقوقع في مسألة الامن».

وذكر السفير ان المانيا الاتحادية عليها ان «تفعل المزيد من اجل امنها» ولمقاومة الشعور بأن الحكومة الامريكية تتسم «بلا مسؤولية» في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

اجراءات انتقامية

وفي واشنطن صرح مسؤول امريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه بان الرئيس ريجان ومستشاريه اتفقوا على ضرورة اتخاذ اجراءات انتقامية على اثر الاعتداءات الاخيرة على الامريكيين في اوروبا ولكنهم اختلفوا حول الاهداف الواجب ضربها وتوقيت التنفيذ.

وبالرغم من ان البيت الابيض مازال يلزم الحذر تزايدت التصريحات من جانب العديد من المسؤولين الامريكيين.

واضاف المصدر نفسه ان الحكومة الامريكية تحاول تجميع قدر كاف من الادلة في الهجومين الاخيرين قبل ان تقرر القيام بعمليات انتقامية.

وذكر الرئيس ريجان في مناسبات عديدة انه لا يحبذ اتخاذ تدابير ثأرية الا اذا تم التعرف على مرتكبي حوادث الاعتداء.

ومما يذكر ان خمسة امريكيين لقوا مصرعهم في الحادثين الاخيرين احدهم جندي وقد قتل في الاعتداء على مرقص برلين الغربية والاربعة الاخرون في انفجار قنبلة على طائرة شركة «تي دبليو ايه» بينما كانت تتأهب للهبوط في اثينا.

وفي برلين الغربية منع الامريكيون من دخول العديد من النوادي الليلة على اثر الاعتداء المناهض للولايات المتحدة الذي وقع يوم السبت الماضي في النادي الليلي : «لابيل» واسفر عن مصرع شخصين واصابة ٢٠٤ اخرين بجراح. اعلن ذلك بوليس المدينة امس الاربعاء.

ومن جهة اخرى تم تعزيز اجراءات التحقيق من الشخصية والتفتيش الذاتي عند مداخل النوادي الليلية كما تم تعيين العديد من الحراس الاضافيين لهذا الغرض.

قضية التعويض على ضحايا كارثة تسرب الغاز بالهند

نيودلهي ـ أ.ف.ب. : ذكرت وكالة الانباء الهندية بريس ترست اوف انديا ان المحاميين الامريكيين اللذين يمثلان ضحايا كارثة بهوبال ناشدا الحكومة الهندية قبول عرض ٣٥٠ مليون دولار تعويضات من شركة يونيون كاربايد الامريكية المدعى عليها.

وذكر المحاميان جون كول وارثر لوي ان العرض من اهم ما قدمته الولايات المتحدة في هذا المجال وانه ازاء هذا الرفض فان القضية قد تنظر في الهند وفي تلك الحالة ستكون التعويضات اقل كثيرا.

ومما يذكر ان الحكومة الهندية التي تطلب ما لا يقل عن مليار دولار تعويضات رفضت عرض الشركة الامريكية.

وفد فرنسي في طهران في محاولة لتحسين العلاقات

طهران ـ ر : وصل الى طهران امس وفد فرنسي يرأسه نائب وزير الخارجية اندريه روس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في ما يبدو انه بادرة على تحسن في العلاقات بين ايران وفرنسا بعد سلسلة من حوادث الطرد المتبادلة وقعت منذ شهرين.

وقال راديو طهران ان الوفد الفرنسي سيبحث «المشكلات القائمة في العلاقات الثنائية وانه سيعقد اجتماعات مع مسؤولين سياسيين واقتصاديين».

وقد تأزمت العلاقات بين البلدين بسبب تأييد فرنسا المالي والعسكري للعراق في حرب الخليج واتخاذ حركات معارضة ايرانية ثورية من باريس مقرا لها والنزاع بشأن سداد فرنسا لقرض ايراني يبلغ مليار دولار.

وقد طردت فرنسا اربعة طلاب ايرانيين في فبراير (شباط) الماضي بعد سلسلة من الهجمات بالقنابل في باريس. قامت ايران بعد ذلك بوقت قصير بطرد اثنين من المهندسين الفرنسيين وطبيب وصحفي اتهمتهم بالتجسس. وقد احتجز ايضا ملحق في السفارة الفرنسية في طهران لعدة ساعات مع الحقيبة الدبلوماسية.

ويضم الوفد الفرنسي مارك بونيفو رئيس قسم الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الذي كانت السلطات الايرانية قد رفضت منحه تأشيرة دخول في الشهر الماضي. وكان مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية قد قال في ذلك الوقت ان سبب الرفض يرجع الى سعي بونيفو لبحث مسألة الرهائن الفرنسيين الذين احتجزهم رجال ميليشيات مؤيدة لايران في لبنان.

وقد خطف ثمانية فرنسيين في لبنان خلال العامين الماضي والحالي ويقول خاطفوهم انهم قتلوا أحدهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ردا على سؤال لرويتر عما اذا كان المسؤولون الايرانيون سيبحثون مسألة الرهائن مع روس «ستتناول المحادثات المواضيع الثنائية».

وتقول مصادر فرنسية ان مسؤولين ايرانيين قالوا انه بالرغم من ان ايران ليس لها اي علاقة بمسألة الرهائن فانهم سيقدمون اقصى ما في وسعهم من مساعدة.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الايرانية قوله ان روس سيجتمع مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وعدد آخر من مسؤولي الوزارة الا انه لم يتم بعد ترتيب اي اجتماعات اخرى.

استراليا لن تشترك في حرب النجوم

كانبيرا ـ أ.ف.ب : صرح كيم بيزلي وزير الدفاع الاسترالي امام البرلمان الاسترالي بان حكومة استراليا استبعدت اي امكانية للاشتراك في مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم».

ويأتي هذا التصريح عشية زيارة كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي لاستراليا على اثر جولة قام بها لبعض دول آسيا.

وكان واينبرجر قد وجه الدعوة لاستراليا للاشتراك في مبادرة الدفاع الاستراتيجي منذ عام غير ان حكومة حزب العمل التي يتزعمها بوب هوك لم تكن قد ردت على واشنطن بعد.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

ليلة.. لم يعرف عزيز فيها طعم النوم!

ملخص الجزء الأول

وصلت سيدة الأعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا.. وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر ألف دولار أمريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم «ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

ملخص ما نشر من الجزء الثاني

وصل الفتى الى نابولي في ايطاليا ليستقبله مندوبو الوكالة اليهودية استقبال الابطال. ثم التقى بضابط المخابرات مصطفى عبد العظيم قبل رحيله الى اسرائيل. ووصل الى يافا ذات يوم ليجد البوليس الاسرائيلي في انتظاره كي يسهل له خروجه من الميناء. وقابل في اليوم التالي المحامي يوسف الازرع، الذي قدمه الى مجدعون شاباتاي» رجل الاعمال الاسرائيلي الذي أصبح شريكه في شركة السياحة التي اقاماها معا، ثم التقى باستير بلينسكي سكرتيرته المخطوبة للضابط الياهو جادوسكي الملحق برئاسة الاركان الاسرائيلية. ووقعت استير في حبه، وأمم جمال عبد الناصر قناة السويس، وانقلبت اسرائيل رأسا على عقب، حتى كان يوما شرب فيه الرائد جادوسكي كمية لا بأس بها من الخمر، فاطلعه على خطة العدوان الثلاثي.. فما كان من الفتى الا ان ضرب عرض الحائط بتعليمات محسن الذي طلب منه الا يرسل شيئا الآن، وارسل خطابا سريا الى مصر في الثلث الأخير من شهر اكتوبر، يحوي الخطة الكاملة للعدوان الثلاثي قبل وقوعه.

الجزء الثاني ـ الفصل الرابع

العثور على كنز مهمل!

عندما توقف عزيز الجبالي عن الحديث في ذلك المساء الثالث لوصول السيدة هيلين سمحون الى القاهرة، نظر في ساعة يده ـ كما هي عادته كلما جاء الى نهاية يوم معها ـ موحيا بأن حديث اليوم قد انتهى.. ولكن السيدة سمحون كانت تبدو وكأنها وصلت الى ذروة التوتر، فلقد هتفت:

«وهل حمل رأفت السلاح ضد وطنه؟!».

زفر عزيز قائلا:

«لا يا سيدتي، لحسن الحظ انه لم يفعل، ولكن... ... ...»

قال هذا ثم صمت، واخذت السيدة سمحون تحملق فيه وكانت عيناها الزرقاوان تشعان بريقا غريبا، أخذت ترقبه بامعان فأحست ـ كما قالت فيما بعد ـ وكأن الكلمات كانت معلقة على طرف لسانه تمنعها شفتاه المزمومتان في عناء... ولقد مضت لحظات بدا الرجل بعدها.. وكأنه اتخذ قرارا هاما، فلقد قال:

«لكنه عانى أشد ما تكون المعاناة من جراء هذا العدوان... وظلم ظلما فادحا، واتهم بالتقصير والاهمال، وحامت حوله الشكوك بأنه ليس سوى نصاب ومحتال ولا يسعى لغير المال!!».

صاحت هيلين مستنكرة:

«رغم كل ما فعله؟!».

قال عزيز موضحا:

«لم يكن الخطأ خطأ الذين ظلموه... كما لم يكن خطأه هو أيضا».

بدا الأمر محيرا للسيدة سمحون، وعاد عزيز ينظر في ساعته وكأنه يتعجل الانصراف، ففاجأته هيلين وكأن الفكرة خطرت ببالها توا، قالت:

«هر جبالي.. هل تقبل دعوتي على العشاء الليلة؟!».

اعترف عزيز الجبالي فيما بعد أن الأمر كان مفاجأة لم يتوقعها... وأنه راح يحملق فيها بدهشة... أحس وكأن هناك تقصيرا قد حدث في ضيافة هذه السيدة، خاصة وان «معلوماته» كانت تقول، انها كانت تغادره الى الفيللا التي تقيم فيها لا تبرحها حتى صباح اليوم التالي.... رغم العروض الكثيرة والمغرية التي عرضت عليها للعشاء في أرقى محلات القاهرة... أراد ان يذكرها بذلك فقال:

«فراد سمحون... لعلك تعلمين أن هناك دعوة مفتوحة لك لتناول العشاء، بل والاقامة في أي مكان، لا في القاهرة وحدها، بل في مصر كلها!».

أدركت هيلين أنها أوقعت الرجل الذي يتجشم كل هذا العناء من أجلها، في حرج غير مقصود، ارادت أن توضح له ما قصدت اليه فهتفت ضاحكة:

«ليس هذا ما قصدت اليه يا سيدي!».

بدت علامات الاستفهام على ملامحه فاستطردت:

«ألم تلاحظ أن موعدي مع دكتور كارل جاروسلاف في تشيكوسلوفاكيا أصبح وشيكا؟!».

«سوف ننتهي من كل شيء قبل الموعد!».

«هل تظن أن هذا ممكن؟!».

«مع بعض التركيز!».

هتفت:

«ولكني لا أريد تركيزا، أنا أريد التفاصيل مهما صغر شأنها!».

قالت هذا ثم صمتت صمت من يستعد للادلاء بخبر هام، وظل عزيز صامتا منتظرا حتى استطردت:

«بعد كل هذا الذي سمعته، لم يعد الأمر خاصا بولدي فقط هر جبالي... لكنه اصبح يخصني انا شخصيا!».

أطلت من عيني عزيز نظرة استفسار فقالت موضحة اكثر:

«اني أفكر في أن اكتب كتابا عن حياة زوجي!»

كانت وكأنها تدق ناقوس خطر، فلقد هتف عزيز:

«حقا؟!».

«لاحظ أن هناك جوانب في القصة لم تعشها أنت!».

ابتسم وهو يعيد اليها الكرة بسرعة:

«ربما... ولكن، الا تصبرين حتى تعرفي ما لم تعرفيه؟!».

«ولهذا دعوتك الى العشاء!».

هم عزيز بالحديث لكنها أردفت:

«أعتقد أننا لو تناولنا العشاء في شرفة الفيللا التي أقيم فيها، فلسوف تتاح لنا الفرصة أن نستكمل الحديث، ونكسب بعض الوقت!!».

مرة أخرى حاول الرد فحاصرته في إصرار:

«إن الجو في بلادكم رائع في مثل هذا الوقت من السنة!».

فتح فمه لكنها اسكتته معاتبة:

«لا تنس يا هر جبالي، اني منذ جئت إلى بلادكم وأنا اتناول العشاء ـ كل ليلة ـ وحدي!».

ابتسم عزيز لعتابها الرقيق مستسلما:

«لا يسعني أمام اصرارك يا سيدتي إلا قبول الدعوة!».

نهضت مستبشرة:

«الى اللقاء اذن!».

«سأوافيك بعد ساعتين!».

وكانت هيلين سمحون تفكر وهي في طريق عودتها الى الفيللا، وبمزيد من الدهشة، في حمرة الخجل التي صبغت وجه هذا الرجل وهو يقبل الدعوة... لكنها لم تلبث ان ابتسمت مغمغمة:

«يا له من داهية!».

... ...

... ...

عندما وصل عزيز الجبالي الى تلك الفيللا القائمة في أحد أحياء ضاحية مصر الجديدة، كان يرتدي بدلة ذات لون داكن، وكان رباط عنقه بسيطا بلا نقوش، لكنه كان يصنع ـ مع لون البدلة والقميص ـ نغمة لونية تنبيء عن ذوق رفيع... ولكن هذا لم يلفت نظر السيدة سمحون، أو حرم المرحوم رأفت الهجان، بقدر ما لفت نظرها أن عزيزا بدا بوجهه المتورد وبريق عينيه النشط، وكأنه قضى يومه في استجمام على حافة حمام سباحة تحت شمس دافئة.. فتعجبت، لكنها لم تعلق!

استقبلته هيلين في رداء هادىء اللون ذي ياقة مرتفعة، وعلى كتفيها كان ثمة «شال» وردي اللون مصنوع من صوف فاخر، فبدت وكأنها ملكة تجلس على عرش من صنع وجدانها... كانت تبدو وكأنها تشعر بفخر متزايد بما فعله زوجها الراحل!

غير ان الشيء الغريب الذي استوقفها حقا، هو أن «عزيزة» ـ تلك الفتاة الخمرية اللون ذات الجمال الداقىء، والتي كانت تلازمها في مقرها السري هذا منذ وصولها الى القاهرة ـ تعاملت مع عزيز وكأنها تراه لأول مرة بل الأغرب، انها عاملته ـ بالفعل ـ كضيف يحل على صاحبة الدار ـ هيلين سمحون ـ التي قادته فورا الى ركن دافىء من الشرفة، بعيدا عن تيارات الهواء البارد التي راحت تهب، بعد غروب الشمس، على القاهرة... وكانت المائدة المستديرة هناك، على استعداد لاستقبالهما.. وما أن اقتربا منها، حتى أوسع عزيز من خطوته ليسبقها في خطوات ايقاعية، ويقدم لها مقعدها كأي جنتلمان... حتى اذا جلست

«ان تقاليدنا يا سيدتي كانت تحتم علي أن ألبي دعوتك بصحبة زوجتي!».

تابعته هيلين هاتفة في لهفة:

«ولم لم تأت بها؟!».

«إنها لا تعرف شيئا عن الأمر!».

همت بالحديث فاستطرد مسددا نظراته الى عينيها!

«ولا يجب أن تعرف!».

كانت نظراته ثابتة، ورده حاسما وحازما... فارتبكت هيلين سمحون، ولم تجد أمامها ما تفعله سوى الهرب بنظراتها الى حيث الحديقة الرابضة تحت اقدامهما في الظلام، تزين أشجارها بعض اللمبات الكهربائية المتناثرة هنا وهناك.. وما لبثت ان رفعت رأسها نحو السماء التي كانت صافية فيما عدا نتف من سحاب بدت كغلالات ملائكية تحيط وجه البدر المضيء... ثم ما لبثت أن تمتمت في تعجب:

«إن شتاءكم كالأحلام!».

ولم يعلق عزيز... لكنه ـ ومع بداية طقوس العشاء ـ انزلق بها الى الحديث في رفق!

●●●

قال عزيز الجبالي أول ما قال في تلك الليلة، إنه مضطر لأن يتوقف عن الاسترسال في «قصة» الفتى عند هذه النقطة، كي يلقي نظرة ـ يراها ضرورية ولازمة ـ على المحيط الذي كان يتحرك فيه، لا الفتى وحده، بل جهاز المخابرات المصري نفسه... ذلك اننا ـ بالضرورة وبحكم سياق القصة نفسها ـ نجد انفسنا مضطرين لأن نقفز بالزمن قرابة عامين كاملين... منذ ما قبل العدوان الثلاثي في آخر اكتوبر عام ١٩٥٦ ـ وهو تاريخ ارسال الفتى لرسالته الخطيرة تلك ـ وحتى منتصف شهر يوليو من عام ١٩٥٨.

وبداية... لا بد لنا من الاعتراف أن العدوان الثلاثي الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر في عام ١٩٥٦، لم يكن بأي حال من الاحوال، عملا يقدم عليه العقلاء... كان اقدام بريطانيا وفرنسا بالذات على حماقة مثل تلك التي اقترحها كل من جي موليه رئيس وزراء فرنسا في ذلك الوقت، وسير انتوني ايدن رئيس الوزراء البريطاني، بمساعدة ديفيد بن جوريون الذي قفز الى الحكم كي يحقق واحدا من أحلامه الدموية، أمرا من المستحيل توقعه... كما كان صمود مصر امام ثلاثة جيوش، وعدم استسلامها، أو انهيار نظامها، أو... سقوط جمال عبد الناصر الذي كان الهدف الاساسي لهذا العدوان ـ كما اكد الفتى في رسالته، وكما قال له الرائد الياهو جادوسكي الملحق برئاسة الأركان الاسرائيلية، ثم، وكما عرف الجميع... وبصرف النظر عن الانذار السوفياتي، والموقف الأمريكي للرئيس دوايت ايزنهاور، فلقد كان انسحاب جيوش تلك الدول ـ ومنها امبراطوريتان ـ وبهذه الصورة المهينة... نذيرا ببدء عصر جديد لدول العالم الثالث، خاصة تلك الدول، ومنها دول عربية، التي كانت لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار الأوروبي!

بعد العدوان الثلاثي أرتفع نجم جمال عبد الناصر إلى ذرى لم تخطر ببال أحد... وعاشت الشعوب المستضعفة أياما مجيدة، وبدت الأمة العربية ـ من الخليج الى المحيط ـ وكأنها تستيقظ من سبات عميق... وبعد الفرحة التي هللت لها اسرائيل، واجتاحتها وسيطرت الأوهام على رؤوس قادتها لدرجة أن ديفيد بن جوريون أعلن في الكنيست الاسرائيلي ضم سيناء رسميا الى دولتهم... كان هناك احباط وحزن وحسرة مزقت الناس هناك بعد الانسحاب، وقد احسوا انهم أصبحوا يواجهون خطرا حقيقيا لم يكن في حسبانهم، وليس خطرا وهميا يصرخون به في آذان شعوب الأرض ـ وهم ينشبون أظافرهم وأسنانهم في لحم العرب ـ طالبين النجدة!!

«كان هذا ملخصا لتقرير ارسله الفتى فيما بعد يصف فيه، باستفاضة، الحالة النفسية للاسرائيليين بعد انسحابهم من سيناء».

وكان طبيعيا ان تتدفع مصر في حماس ـ بعد انحسار العدوان ـ ملتفتة الى الداخل كي تبني بمزيد من الثقة، وتعيد ترتيب البيت من جديد، وعلى أسس جديدة... باحثة عن طريق يقودها للمستقبل المأمول!

في الوقت نفسه كانت الاحداث العالمية تتصاعد حدتها من حولها، وكانت الثورة الجزائرية تقدم مئات الالوف من الشهداء، ولكن عودها كان يشتد يوما بعد يوم... وتحركت شعوب افريقيا متململة وقد أصبح عبد الناصر رمزا يقتدون به، وتصاعد المد العربي بسرعة، تصاعد حتى أعلنت الوحدة بين مصر وسورية في اليوم الأول من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٥٨.

... ...

... ...

وفي ذلك اليوم بالذات، كانت هناك مجموعة من الشباب لا يزيد عددهم على الاثني عشر شابا، تدور أعمارهم جميعا حول سن الخامسة والعشرين، يدخلون الى فيللا مهجورة تقع عند حافة صحراء الهرم الذي يطل عليها من فوق هضبته شامخا... وكانوا ـ في هذا اليوم ـ على موعد مع اول دورة تدريبية، تقام على أسس علمية، في اول معهد انشأه جهاز المخابرات المصري لهذا الغرض!

كان عام وبعض العام مضيا منذ انحسار العدوان الثلاثي... وخلال تلك الفترة، شهد الجهاز الوليد تغييرات كثيرة وجوهرية، لا في الاشخاص والمناصب فقط بل في فلسفة الادارة نفسها بعد أن اتضحت للقيادة السياسية ـ وقد تحررت مصر نهائيا، حتى من المعاهدة التي كانت قد أبرمت بينها وبين بريطانيا في عام ١٩٥٤ ـ أبعاد العلاقات الدولية في صورة أشمل واوضح، وأهمية الحصول على المعلومات التي اصبحت واحدة من أمضى الاسلحة في معترك هذه الكرة الارضية!

وكان اليوم الأول من شهر يناير عام ١٩٥٧، ايذانا ببدء حركة نشطة ـ بل ومحمومة إن صح التعبير ـ لوضع نظام متكامل لكل نشاطات الجهاز، وأدواته، والعلاقات فيما بينها وبالأخرى، وحدوده، واحتياجاته.

كانت السنوات القليلة التي مرت قد اكسبت الرجال الكثير مما كانوا يجهلونه، كما كان استجلاب خبرات الاخرين قد اصبح اكثر سهولة عن ذي قبل، بعد أن تعاطفت معنا دول عديدة من الشرق والغرب على السواء... بل ان بعض هذه الدول راحت تخطب ود مصر التي اصبحت ـ بعد اتحادها مع سورية ـ «الجمهورية العربية المتحدة»، وبعد ان اصبحت هذه الجمهورية الوليدة، قوة سياسية لا يستهان بها، لا في منطقة الشرق الاوسط فقط بل في العالم كله، حيث امتد تأثيرها الى دول العالم الثالث في افريقيا وآسيا وبعض دول امريكا اللاتينية!

كان جهاز المخابرات المصري في دور البناء حقا، لكن هذا لم يمنع اولئك الرواد الأوائل من الاندفاع، في محاولة مستميتة لحماية الجمهورية الوليدة من عشرات المؤامرات التي راحت تحاك من حولها، نحو العمل بكل الطرق والاساليب، مستفيدين من الاحتكاك نفسه، ومن أخطاء كان لا بد ـ وبالضرورة مرة اخرى ـ أن يقعوا فيها.

كانت هناك عمليات لا بد وأن تتم اثناء احتدام الصراع واحتلال سيناء سواء من ناحية اسرائيل وبريطانيا وفرنسا، أو من ناحية مصر التي ادركت ـ وهي تواجه العداء في أبشع وأخس صورة ـ ان حاجتها الى المعلومات، لا تقل اهمية عن حاجتها الى السلاح، بل ربما الى رغيف العيش!

واستطاع الرجال ـ في خطواتهم الاولى نحو التنظيم ـ بما لهم من صداقات وعلاقات مع مجموعة كبيرة من الضباط الاحرار، ان يضموا الى الجهاز تلك العناصر التي عرفت بالصرامة والاستقامة والكفاءة في نفس الوقت... ولقد استجاب لهم الكثيرون، وتخصص كل منهم في فرع من فروع هذا العلم... واستطاعت مصر ـ وقد أصبحت مطمحا لصداقات العديد من الدول ـ ان تحصل لهؤلاء الضباط على دورات تدريبية مكثفة ومنهكة ومتعبة، في عدد لا بأس به من الدول التي تملك الخبرة في هذا المجال، سواء في الشرق أو الغرب!

وكان طبيعيا ان تجري حركة تنقلات بين الرجال مع اعادة التنظيم، وكان بدء الدراسة في تلك الدورة التدريبية التي وقع الاختيار على افرادها من جميع افرع القوات المسلحة، ومن الشرطة، ومن المدنيين ايضا، وانتقوا من بين عشرات غيرهم بعد اختبارات سرية صارمة ودقيقة وعديدة، وكان بدء هذه الدورة، هو الخطوة الأولى نحو تنظيم علمي ودقيق لهذا الجهاز الوليد.

تخرجت تلك الدفعة بعد ستة اشهر وقد تلقت دراسة مكثفة كانت تستمر يوميا من الصباح المبكر وحتى ما بعد غروب الشمس، وتولى التدريس فيها أساتذة في كل فروع هذا العلم المركب، كان منهم من أمدته خبرته بالكثير مما اخذ ينقله الى هذا الجيل الجديد، ومنهم من كان قد التهم عشرات الكتب والمذكرات التي استجلبت من الخارج بشتى الطرق وبكل الوسائل، فتشرب العلم وقوانينه، وطور بعضها واحتفظ بالبعض الآخر كثوابت أساسية لا تتغير!

حتى اذا جاء منتصف شهر يوليو عام ١٩٥٨، تخرجت تلك الدفعة الأولى ووزع افرادها على ادارات الجهاز المختلفة، والتي كانت الان موزعة على عدد لا بأس به من المباني المتناثرة في قلب القاهرة وضواحيها ومن حولها تحت أسماء وهمية لادارات حكومية أو شركات لا وجود لها.

وكان ذلك المبنى القائم وسط الحقول عند أطراف إحدى ضواحي القاهرة، والذي كان في الأصل مستشفى للأمراض العصبية والنفسية، قد أصبح واحدا من تلك الادارات المتعددة، وكان نصيبه من شباب تلك الدفعة الأولى من ضباط المخابرات... ثلاثة، تخصصوا جميعا في التعامل مع اسرائيل.

من هؤلاء الشبان الثلاثة، كان: عزيز الجبالي!

●●●

في احدى ليالي النصف الثاني من شهر يوليو عام ١٩٥٨، ورغم انتصاف الليل منذ ساعة وبعض الساعة... كان الجو شديد الحرارة راكدا، كما كان القمر محاقا والظلام دامسا فيما يحيط بهذا المبنى الذي وضعت عليه منذ ما يقرب من عامين، لافتة كتب عليها «ادارة البحوث والانشاء»، دون أن يعرف احد أية بحوث تلك وأي انشاء هذا الذي يتم بين جدرانه... كان الظلام جاثما على المبنى فيما عدا ضوء هنا وضوء هناك فوق السور المحيط به... وكانت نوافذه كلها مظلمة فيما عدا نافذة واحدة كانت الاضاءة تبدو فيها مختنقة بحرارة الجو... بدت الغرفة بسيطة الاثاث، ثمة مكتب خشبي متوسط خلفه مقعد وأمامه مقعدان من الجلد عرفت في تلك الايام تحت اسم «مقاعد الظابط»، وفيما عدا المكتب والمقاعد الثلاثة لم يكن هناك شيء على الاطلاق سوى خزينة، بدت بحجمها الكبير ومنظرها المتقدم، متنافرة تنافرا زاعقا مع الاثاث البسيط... كانت الخزينة من ذلك النوع الذي يفتح ويغلق بأرقام سرية لا يعرفها الا صاحب الغرفة فقط، وكان الرقم فيما عدا هذا يحفظ في خزينة اخرى... في وسط الغرفة وقف شاب في السادسة والعشرين من عمره وقد خلع قميصه وأصبح عاري الصدر وكان بادي التعب والغيظ معا... اتم «عزيز الجبالي» دورته التدريبية منذ ايام تعد على اصابع اليدين... وكانت الدورة التدريبية قد فتحت له آفاقا من المعرفة لم تخطر له على بال، لكنها كانت آفاقا غريبة ومثيرة في نفس الوقت... آفاقا حولته من انسان الى انسان آخر، بعد ان اضاف التعامل مع الحقائق المجردة اليه الكثير من الدهشة، وربما الفزع، والعلم ايضا!

راح عزيز الجبالي في وقفته تلك يحك جلده المبتل بقطرات عرق كانت تتساقط من جسده ووجهه كشلال لا ينقطع، وقد تأثرت فوق لحم الذراعين والكتفين والظهر بقع حمراء صنعتها لدغات الناموس الذي كان يهاجم الغرفة من الحقول المجاورة في أسراب وراء أسراب.

في ذلك اليوم بدأ عزيز الجبالي عمله ـ كالعادة ـ في الثامنة صباحا... منذ يومين قدموا له مجموعة لا بأس بها من الملفات كان عليه أن يدرسها ويتفحصها ويقرأ كل حرف فيها، ثم ينظمها ويرتبها ويبوبها ويستكمل ما فيها من نقص، كي يضع في النهاية رأيه، ثم يتولى بعد ذلك أمرها الى عدد قادم من السنين كان لايزال في علم الغيب!

كان كل ملف يعني انسانا ما في مكان ما من الكرة الأرضية.

كان في أصحاب هذه الملفات أوروبيون وأمريكيون وأفريقيون وآسيويون وكان فيهم يهود يتعاملون مع مصر ويكونون شبكة متماسكة الاطراف تغذي الدولة الفتية بمعلومات عن هذا العدو الذي اثبت، بما لا يقبل الشك، انه متربص ومستعد دائما للانقضاض!

استغرق عزيز في عمله حتى دهمه الليل، لكنه ما يكاد يتعامل مع شخصية من تلك الشخصيات حتى توقظه لدغة ناموسة ثقيلة الوطء... لم يكن هناك جهاز تكييف ولا حتى مروحة ترطب قليلا من الجو الخانق وتحرك هواء الغرفة، فقرر ذات لحظة ان ينصب للناموس مصيدة... فجاء بطبق عميق ملأه بالمياه وزرع في وسطه شمعة أضاءها، ثم اطفأ النور... واندفعت جيوش الناموس الهائمة في الغرفة نحو ضوء الشمعة تحوم حولها، حتى اذا مستها النار، اندفعت الى انعكاس الضوء في المياه... وما تلبث أن تغرق!!

كانت عشر دقائق تكفي للقضاء على الناموس في الغرفة، لكنها كانت كافية ايضا لاستجلاب الذكريات من الماضي القريب... ذلك أن علاقة عزيز الجبالي باسرائيل لم تكن جديدة عليه، كانت علاقة ذات طابع خاص، وإن شئنا الدقة، فلقد كانت علاقة ذات طابع شخصي، علاقة صنعها الاحتكاك المباشر في الحرب الخفية والمعلنة، وكان لآخر حلقاتها هو أسر دام لأربعة أشهر مع عدوان عام ١٩٥٦.

وتخرج عزيز الجبالي من الكلية الحربية في عام ١٩٥٣، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٥ وقعت حادثة الصابحة وكان هو ضابطا صغيرا برتبة ملازم أول، وكانت الخدمة في الجبهة شرف يتيه به الضابط فخرا... لكنه كان يعمل في احدى وحدات التدريب في القاهرة، وكان من ضمن خسائرنا في واقعة الصابحة، وحدة مدفعية هاون صغيرة، استشهد معظم أفرادها وأسر الباقون... وكان مطلوبا وحدة اخرى لسد الخسائر، فتطوع الملازم أول عزيز الجبالي لسد هذه الخسائر، وسافر الى الميدان ورأسه مليء بتلك القصص التي تتحدث عن مهارة اليهود في القتال وقسوتهم ودقة تصويبهم وقدراتهم... ولأنه كان في عنفوان شبابه، فلقد قرر أن يواجه تلك المهارة والدقة والقدرات وأن يرد الصاع صاعين وأن ينتقم لزملائه الذين استشهدوا... ثم اكتشف ـ منذ اللقاء الأول ـ ان كل ما سمعه لم يكن سوى تهويل لا ظل له من الحقيقة، وكانت الشهور التي قضاها هناك منذ ذلك الوقت وحتى وقوع العدوان الثلاثي، شهورا ملتهبة بنيران المدفعية، واستطاع مع جنوده أن يحقق انتصارات شهد له بها حتى اليهود أنفسهم... غير انه عندما عاد الى القاهرة في اجازة قبل العدوان، سمع من الضباط ـ الذين لم يكونوا يعرفون شخصيته، عن «ولد زي الوحش» اسمه عزيز الجبالي يدوخ اليهود في الجبهة، وكانوا ينسبون اليه من الافعال والبطولات ما لم يقم به!!!».

أحس عزيز ان وقفته أمام النافذة قد طالت فاستدار نحو زر النور يبغي العودة الى العمل، لكنه في منتصف الطريق توقف وقد ألحت عليه الذكريات، انقلبت حياته رأسا على عقب يوم سأله ذلك الضابط الكبير الذي كان قائدا له ذات يوم إن كان سمع شيئا عن خبر نقله من وحدته، كان قد عاد من الاسر منذ ما يقرب من عام، علمته تجربة الحرب والاسر ان خلاص مصر في جيش قوي، احتك بالاسرائيليين سلاحا بسلاح، ووجها لوجه، واحتك بهم أسيرا، وقال ذات مرة يصف تجربته معهم: «انا قاتلت الاسرائيليين في قتال دوايز وكماين وقتال مكشوف وبالسلاح الابيض واسروني واستجوبوني وعرفتهم كويس... كويس قوي!!»... ثم عاد من الاسر يستعد ـ رغم صغر سنه ـ لدخول كلية أركان حرب، الجيش القوي هو الخلاص وهو الملاذ، والعلوم العسكرية تتقدم والاسلحة تتطور والحرب تتغير ولسوف تتغير، وعلى هذا الجيل الذي ينتمي اليه ان يضطلع بمسؤولياته!

عندما عرف من الضابط الكبير انه نقل الى المخابرات العامة، ثار وهاج وماج واحتج ورفض ان يكون جاسوسا على مواطنيه، وان يتحول من ضابط الى واش وكاتب للتقارير.... استمع اليه الضابط الكبير في صبر وقد ادرك انه لا يعرف شيئا عن عمل المخابرات، ابتسم في مواجهة ثورته ثم سأله ان كان يعرف النقيب «ماجد عثمان»، قال له ان ماجدا صديقه وزميله بل ودفعته، فأعطاه الرجل رقم تليفون طالبا منه ان يطلب ماجدا في هذا الرقم ولسوف يعرف منه كل شيء!

في اليوم التالي طلب ماجدا وكان يغلي بالدهشة والغضب وحب الاستطلاع معا... تمالك نفسه في البداية فدار بينهما الحوار ـ كما كان دائما ـ مرحا فكها، تبادلا التحية والسؤال على الحال والاحوال، فجأة قطع ماجد الحديث هاتفا:

«ما تيجي يا عزيز!».

استغرب عزيز الجبالي فقال بصوت صارم:

«أجي فين؟!».

اعطاه ماجد عنوانا، وطلب منه اذا ما وصل اليه أن يسأل عن السيد مصطفى!

«مين مصطفى ده؟!».

ضحك ماجد على الطرف الآخر قائلا:

«لما تيجي حاتعرف!».

«وعاوزني أجي امتى؟!».

«الساعة حداشر ونص بالليل!».

استنكر عزيز في دهشة:

«الساعة حداشر ونص بالليل؟!».

في برود سأله ماجد:

«انت بتنام الساعة كام؟!».

غمغم منهيا الحوار وكانت الدهشة تملأ صدره... في الموعد ارتدى ملابسه الرسمية ـ نمرة واحد ـ وتأنق كمن يريد ان يؤكد للجميع انه ضابط بالجيش المصري... كان العنوان الذي اعطاه له ماجد لفيللا في حي منشية البكري بدت له من الخارج عادية تماما ولا تختلف عما يحيط بها من مساكن... عند باب الحديقة الصغيرة علقت لافتة كتب عليها «الشركة العامة للبحوث الفنية».... قبل ان يقترب من البواب الذي كان يرتدي جلبابا ولاسه ويجلس فوق دكة تذكر أنه لم يعرف من ماجد لقب مصطفى هذا... وربما كان هناك مصطفيان او ثلاثة، فكر في العودة والبحث عن تليفون قريب لعله يجد ماجدا في ذلك الوقت فيسأله لكنه تراجع عندما تقدم منه البواب:

«افندم؟!».

«السيد مصطفى من فضلك!».

«اتفضل!».

لدهشته البالغة قاده الرجل الى الباب الداخلي للفيللا، كان بابا زجاجيا محاطا بحديد مشغول، يجلس بجواره ـ في الداخل ـ وخلف مكتب صغير، شاب في مقتبل العمر... سأل مرة اخرى عن السيد مصطفى فسأله الشاب عن اسمه، ثم رفع سماعة التليفون وادار رقما وهمس ثم اعادها قائلا:

«ثانية واحدة!».

مضت بضع ثوان ظهر بعدها شاب آخر قاده الى الطابق العلوي وسار به في ممر شبه مظلم وفتح له بابا ما ان عبره حتى وجد نفسه امام ماجد وجها لوجه، صاح مع الفور:

«فهمني بقى ايه الحكاية دي؟!».

●●●

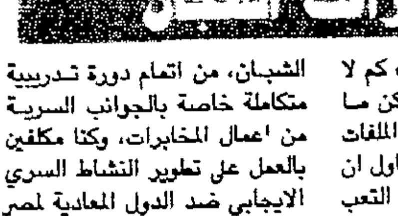
وها هو قد فهم وعرف وتعلم واصبح جزءا في لعبة جهنمية، عرف ان اسم مصطفى هذا ليس سوى الاسم «الكودي» لماجد، كما ان اسمه لم يعد «عزيز» بل اصبح «عثمان»... في البداية كان الامر يبعث على العجب، ثم اصبح ـ بعد المعرفة ـ يبعث على الاعجاب، عملا محفوفا بالمخاطر ومحاطا بالسرية ويتعامل مع الحقائق مهما كانت قسوتها برجولة... وعلى اكتافهم القيت مسؤوليات جسام!

احس عزيز الجبالي ان وقفته وسط الغرفة قد طالت، سار الى زر النور وضغط عليه ليغمر الضوء الغرفة... عادت أسراب الناموس وعاد هو الى ملفاته... كان يشعر منذ ان بدأ العمل وقرأ ما تحويه الملفات من ملحوظات واعمال وانجازات وفشل، وتطلع الى صور رجال ونساء لم يلتق بهم من قبل لكن المطلوب منه ان يعرفهم ويوجههم ويتعامل معهم، احس ان ثمة شيئا ناقصا... هؤلاء رجال ونساء اغلبهم من جنسيات ثالثة ـ ليسوا مصريين ولا اسرائيليين ـ يمدون مصر بالمعلومات في رحلات يدخلون فيها الى اسرائيل

يتبع على الصفحة التالية

بقلم: صالح مرسي

بريشة: سالم صالح



لكنهم ليسوا مقيمين فيها، هناك كم لا بأس به من المعلومات حقا ولكن ما ينقصنا كثير... كان ينقب في الملفات بحثا عن شيء غامض، عندما حاول ان يبدأ العمل من جديد احس ان التعب يهد جسده هدا ـ تذكر انه يعمل منذ الثامنة صباحا وانه لم يتناول طعاما سوى سندوتش فول وآخر طعمية، شعر انه يتحرق شوقا لكوب من الشاي بعد طبق منعم بالبيض والبسطرمة، ذلك الطبق الذي كان غرامه الغذائي لسنوات طويلة، اتخذ قراره بأن هذا يكفي لعمل يوم واحد فبدأ يستعد للرحيل... فتح الخزانة وراح يعيد الملفات اليها حسب ترتيب معين، حمل أحدها فاذا شيء يسقط منه، رباط عنق ذو الوان صارخة ونقوش غريبة، فعرف على الفور انه وسيلة تعارف انحنى على رباط العنق وفتح الملف كي يعيده اليه فاذا صورة تطالعه... صورة صغيرة لشاب مثل عمره، وجه مستطيل وشفتان رقيقتان وعينان تصرخان بنداء غامض... وكما يحدث في القصص الرومانسية الخالية توقف عزيز الجبالي عند الصورة، شدته نظرة العينين والابتسامة الكامنة خلف الملامح، زحفت عيناه الى الاسم فوجد اسمان: احدهما مصري، والآخر اسرائيلي!

دون أن يرفع عينيه عن الملف عاد الى مقعده بشعور طاغ بأن ثمة شيئا هنا يناديه... كان الاسم المصري: «رأفت الهجان»... أما الاسم الاسرائيلي فكان: «ديفيد شارل سمحون».

غلبه التعب فهم باغلاق الدوسية واعادة رباط العنق الى مكانه، وكما يحدث عادة قلب ورقة ليلقي نظرة أخيرة وهو يهم بالنهوض الى الخزانة المفتوحة، وقعت عيناه على ورقة كتب في أعلاها بخط واضح وجميل كلمة «وصية»... اجتاحه اضطراب غامض، قلب صفحة اخرى بشعور لا ارادي ليجد مظروفا متوسط الحجم ابيض اللون مكتوب عليه بخط كبير: «لا يفتح الا بعد موتي»!

كان المظروف مفتوحا وفي اسفله تأشيرة بالحبر الاحمر تقول: «فتح بمعرفتي»، وكان التوقيع واضحا «محسن ممتاز»!

وجمد عزيز في مكانه.

شعر وكأن تيارا كهربيا يسري في جسده ويشده الى مقعده بعنف، عاد الى الصفحة الاولى وتسمرت عيناه فوق الوصية لكنه لم يقرأ شيئا... اذن فهذه احدى عمليات «محسن ممتاز»، الاسطورة، ذلك الضابط الشهير من الرعيل الأول الذي سمعوا عنه وتعلموا من تجاربه واعجبوا به ولم يره أحدهم بعد.

عادت عيناه الى السطور، فترك لها حرية القراءة:

«هذه وصيتي...

«اضعها بين أيديكم.

«السلام على من اتبع الهدى.

«بسم الله الرحمن الرحيم.

«إنا لله وإنا اليه راجعون.

«هأنذا أقدم لسيادتكم وصيتي.

«في حالة عدم عودتي حيا ارزق الى ارض الوطن الحبيب مصر، أي ان تكتشف حقيقة أمري في اسرائيل، وينتهي بي المطاف الى المصير المحتوم والوحيد في هذه الحالة، وهو الاعدام شنقا... فإنني ارجو صرف المبالغ الاتية من مستحقاتي لديكم:

«١ ـ لاخي من أبي عادل علي سليمان الهجان، القاطن في رقم ٦ شارع الامام علي بمصر الجديدة، مبلغ وقدره ثلاثمائة جنيه مصري لا غير... أعتقد انه يساوي ـ ان لم يكن يزيد ـ عن المبالغ التي صرفها علي منذ وفاة أبي المرحوم علي سليمان الهجان في عام ١٩٣٥، وبذلك اصبح غير مدين له بشيء.

«٢ ـ لاخي سليم علي سليمان الهجان، ومكتبه بشارع عماد الدين رقم ٩٢، مبلغ خمسون جنيها كان يدعي أني مدين له به، وليترحم علي إن أراد!

«٣ ـ مبلغ مئة وخمسون جنيها لشقيقتي شريفة علي سليمان الهجان، حرم الصاغ محمد رفيق، المقيمة بشارع الفيوم رقم ١٥ بمصر الجديدة، بصفة هدية رمزية متواضعة مني اليها، وأسالها الدعاء لي دائما بالرحمة!

«٤ ـ المبلغ المتبقي من مستحقاتي لدى سيادتكم يقسم كالاتي:

«ا ـ نصف المبلغ لطارق محمد رفيق، ابن شقيقتي شريفة والصاغ محمد رفيق، وليعلم اني كنت اكن له محبة كبيرة.

«ب ـ النصف المتبقي يصرف لأحد ملاجيء الايتام.

«وبذلك أكون قد ابرأت ذمتي امام الله بعد ان بذلت كل ما في وسعي لخدمة الوطن العزيز.

«والله اكبر والعزة لمصر.

«اشهد ان لا إله الا الله، وان محمداً رسول الله.

ثم... كان التوقيع: «رأفت علي سليمان الهجان».

... ...

... ...

استعان على انفعالاته بسيجارة اشعلها وهو يحملق في الصورة فاذا العينان تصرخان بذلك النداء الغامض... تململ في جلسته إعياء وحاول الاكتفاء بهذا القدر كما حاول ان يغلق الملف لكنه لم يستطع، كان صوت الاستاذ اسماعيل يرن في اذنه ويحذره من فوران عواطفه... وعلى كل، فلقد كتب عزيز الجبالي في تلك الأوراق التي كتبها عن هذه العملية يقول:

«هكذا بدأت قصتي مع هذه العملية ذات ليلة حارة في صيف عام ١٩٥٨، في فيلا متعزلة بين الحقول، وكنت قد انتهيت لتوي مع مجموعة قليلة العدد من الزملاء الشبان، من اتمام دورة تدريبية متكاملة خاصة بالجوانب السرية من اعمال المخابرات، وكنا مكلفين بالعمل على تطوير النشاط السري الايجابي ضد الدول المعادية لمصر على اسس علمية سليمة، وعندما قرأت ما قرأت لم استطع ان احبس دمعة فرت من عيني، رغم اني كنت اعرف، بل كنت مؤمنا بأن رجل المخابرات لا يتعامل، ولا يجب ان يتعامل مع العواطف... وانما تعامله فقط، مع الحقائق وجها لوجه!!».

وقد كان لا بد لعزيز الجبالي ان ينحي عواطفه جانبا، فاستيقظ عقله، وراح يقلب الأوراق، فاذا به امام تقرير ارسله الفتى ـ بالاسلوب السري ـ بالطبع ! ـ في منتصف اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٥٦، وكان نص ما كتبه رأفت الهجان في بداية التقرير عن الحالة داخل اسرائيل :

«لقد اصيب هذا البلد بالجنون، التعبئة العامة اعلنت، التحركات العسكرية في كل مكان، والكل يجمع ان هناك عمليات عسكرية سوف تحدث والكل يستعد لهذه العمليات التي يقولون انها موجهة ضد الأردن... ... ...».

كان هذا التقرير الأول يصف الحالة في اسرائيل والاستعدادات التي تجري فيها والحشود التي تتجمع و... و... ويقلب عزيز الجبالي اوراق الملف فاذا به امام تقرير آخر وصل الى مصر في الثلث الاخير من نفس الشهر!

مرة اخرى يرتجف عزيز بالانفعال! عاد التيار الكهربي يسري في جسده فاذا حواسه كلها مستيقظة منتبهة واذا اعصابه مشدودة، كيف ينسى هذا التاريخ وقد كان هناك على الجبهة يواجه العدو وجها لوجه، يربطه بالعالم المشتعل من حول بلاده جهاز راديو صغير... وبعد ان كانت التحرشات بينهم وبين الاسرائيليين يومية، وبعد ان كانوا هم الذين يهاجمون الاسرائيليين ويتحرشون بهم وينصبون لهم الكمائن ويتسللون اليهم في الظلام يدمرون ويقتلون وينتقمون لشهدائهم في غزة والصابحة... جاءتهم الأوامر ـ في الثلث الاخير من اكتوبر ١٩٥٦ بالذات ـ بعدم الرد على الاسرائيليين ووضع الاعصاب في ثلاجة!

كانت الذكريات تطغى في طوفان هادر لكنها محيت مع أمواج عاتية بعث بها هذا التقرير الثاني الذي وقعت عليه عينا عزيز الجبالي ـ الذي كان اسمه الان عثمان ـ فاذا قلبه ينبض بسرعة موجعة كان ما امامه مذهلا!

وقع العدوان الثلاثي منذ ما يقرب من عامين واندحر وانسحبت جيوش المعتدين وانكشفت الالاعيب لكن ما بين يديه كان تقريرا وافيا ومذهلا عما وقع بالفعل قبل ان يقع... بل، قبل ان يتصوره احد!

كان التقرير يتحدث عن رائد اسمه الياهو جادوسكي ملحق بهيئة اركان القوات الاسرائيلية، وخطيبته استير بلينسكي... وكان يحكي، في رقة لا تصدق، كيف سوف تصطنع اسرائيل خلافا مع مصر، وكيف ستسقط بعض المظليين بالقرب من قناة السويس، حتى اذا ردت مصر على العدوان وجهت كل من بريطانيا وفرنسا انذارا للدولتين بالابتعاد عن قناة السويس شرقا وغربا لمسافة عشرة كيلومترات حفاظا على المصالح الدولية... وكيف ان معنى هذا ان تترك مصر سيناء لقمة سائغة لاسرائيل التي سوف تقبل الانذار فورا، فاذا ما رفضته مصر ـ بطبيعة الحال ـ فان هذا سيكون مبررا لكلتا الدولتين ان تتدخلا وتحتلا منطقة القناة بأكملها!!!

ويستمر التقرير حتى نهايته، يحدد الهدف من كل المؤامرة، وهي: اسقاط جمال عبد الناصر! كان التقرير مدهشا في دقته، وكان تاريخ وصوله الى مصر قبل العدوان ببضعة ايام.

مرة أخرى، كتب عزيز الجبالي في اوراقه تلك عما عثر عليه في تلك الليلة يقول:

«... ... ... كان ما امامي مذهلا بكل المقاييس، فلو اجتمع سير انتوني ايدن، ومسيو جي موليه، ودافيد بن جوريون ليكتبوا ملخصا لخطتهم في العدوان على مصر، لما اختلف ما كتبوه عن هذا الذي ارسله رأفت او ديفيد... وهنا، اصبح الامر شخصيا بالنسبة لي... فلقد كنت احدى ضحايا هذا العدوان كمصاب واسير .... كان الوقت في الهزيع الاخير من الليل وانا انتقل من صفحة الى صفحة، كنت اشعر اني عثرت على كنز ثمين.... حتى وصلت الى النموذج المرفق... ... ...

وصل عزيز الجبالي الى النموذج المرفق، وهو ورقة مطبوعة يكتب فيها الضابط المسؤول رأيه في هذا المندوب، وما أن وقعت عيناه على الملحوظات التي كتبت حتى اصابه الذهول، ولم يصدق عينيه... لكنه كان لا بد وان يقرأ... يقرأ عن رأفت الهجان الذي يعيش في اسرائيل تحت اسم ديفيد شارل سمحون، أنه:

«جبان!».

«لا يسعى بايجابية للحصول على المعلومات!».

«يعتمد على الشائعات وما يسمعه من احاديث الناس!!».

«كثير الطلب للمال!!».

وكانت التوصية الاخيرة تقول:

«انصح بوضع حد لهذه العملية واعادة هذا المندوب الى مصر، فهو لا يصلح!».

وحتى مطلع النهار، لم يعرف عزيز للنوم طعما!

الاسبوع المقبل
قصة المندوب ٣١٣




الحلقة	٩٠

احتدمت معركة بين الصحافة وعدد من النواب في سورية: مما حفز نقابة الصحافة على اتخاذ قرار يقضي بتوقف جميع الصحف عن نشر وقائع مجلس النواب. فكان لهذا القرار أثره العميق ومداه البعيد لدى المسؤولين في الدولة وفي اوساط المجلس النيابي والهيئات السياسية والثقافية في جميع انحاء سورية.

وتدخلت الحكومة والمجلس في شخصي رئيسيهما في الموضوع. وجرت اتصالات ولقاءات بينهما وبين نقابة الصحافة اسفرت عن تفاهم واتفاق عبرت عنهما رسالة وجهها الأستاذ فارس الخوري رئيس المجلس النيابي الى الصحافة. كما عبر عنها لقاء بين رئيس الوزراء خالد العظم وممثلي الصحافة. يضاف الى ذلك بيان أصدرته نقابة الصحافة.

اما الرسالة التي بعث بها دولة رئيس مجلس النواب الى نقيب الصحافة فهي الآتية:

الأستاذ نصوح بابيل نقيب الصحافة المحترم

في اثناء المناقشة في مجلس النواب بالاعتمادات الخاصة وأساليب انفاقها اشار بعض النواب الى ما كان يجري في السنين الماضية من اساءة الاستعمال في توزيع هذه الاعتمادات باعطائها احيانا الى غير مستحقيها استجرارا لمؤازرة شخصية لا تمت بصلة ما للمصلحة العامة، والنواب الاربعة الذين تكلموا بهذا الموضوع لم يطلقوا كلامهم ليتناولوا الصحافة بل عالجوا الموضوع بشكل عام.

وقد اخطأ الصحفيون بذهابهم الى ان العبارات القاسية التي جاءت في خطب النواب الأربعة تتناول جميع ارباب الاقلام في سورية، فالنواب جميعهم يعرفون للصحافة مكانتها المرموقة وخدماتها البارزة في الازمات التي مرت بها هذه البلاد. ويقدرون لها التضحيات الكلية والجهود الجبارة التي قام بها الصحفيون في الكفاح القومي والتثقيف العام. وما دام النقد الواقع انحصر في العناصر التي يمكن ان تكون اشتركت في تناول النفقات الخاصة للغاية التي اشار الخطباء الى استنكارها فلا عجب لعتب الصحفيين الذين لم يشتركوا في تلك السيئة على النواب الذي سكتوا عن الجواب فحزموا جميع نواب الامة بحبل واحد، وهبوا لمقاتلتهم صفا واحدا.

نحن امام حريتين يجب علينا احترامهما: حرية الصحافة وحرية النواب، فقد نص دستورنا على ان الصحافة حرة ضمن حدود القانون مادة (١٧) وان لا يجوز مؤاخذة اعضاء مجلس النواب لما يبدونه من الآراء والافكار في المجلس مادة (٥٨)، فالحملة الشديدة التي اثارها الصحفيون بمجموعهم على مجلس النواب لا تبررها الأسباب التي تذرعوا بها لتبريرها.

فأرجو من السادة الصحفيين ان يكتفوا بما نشروه ويعودوا الى التعاون مع المجلس على ما فيه الخير والصلاح لاجتياز هذه المراحل العسيرة التي اوصلتنا اليها عوامل الظلم والعدوان الغاشم. ومن خطل الرأي ان نضيف بأيدينا معولا داخليا الى المعاول الهدامة التي تتناوبنا من الخارج، وتوجب شماتة العدو وتضعضع قوة البناء في داخل البلاد.

دعوة برلمان الصحافة الى التآزر

فيحسن بنا ان تدعو برلمان الصحافة الى التآزر مع برلمان الامة لما في تعاونهما من الخير وعقد الآمال الطيبة على النجاة من المآزق الضيقة التي نحن مفتقرون الى جمع كل قوى الامة في جبهة موحدة للخلاص منها، وانا واثق ان دعوتي هذه المتواضعة تلاقي تلبية وقبولا من اخواننا في الجهاد رجال الصحافة اصحاب النية الحسنة والخدمات المنتجة. وتفضلوا بقبول تحياتي المقرونة بشواعر المودة والاحترام.

رئيس مجلس النواب
فارس الخوري

في ١١ شباط ١٩٤٩

اهتمام الحكومة بقرار نقابة الصحافة

واهتمت الحكومة بشخص رئيسها السيد خالد العظم بالموقف الذي اتخذته الصحافة من مجلس النواب، وقد حظي بتأييد عام من صحف المحافظات السورية، فاجتمع في مكتبه الرسمي الى وفد مؤلف من نقيب الصحافة وأمين سرها وبعض اعضائها، واعرب الرئيس العظم عن أمله الكبير في تسوية الموقف بين الصحافة والمجلس لاسيما بعد ان تكلم عدد من النواب في جلسة الامس،

وأكدوا احترامهم للصحافة، وفسروا ما قالوه تفسيرا يصون كرامة الصحافة، وقد أجاب وفد النقابة مؤكدا حرص الصحافة على ان يظل التعاون قائما بين الصحافة والمجلس لاسيما في هذه الظروف الدقيقة ولكن الصحافة معذورة اذا تمسكت بموقفها الى ان تبدو من مجلس النواب بادرة واضحة تعتبرها كافية لمحو الوصمة التي حاول ان يلحقها بعض النواب، فوعد رئيس الوزراء بالعمل على تحقيق ذلك..

وبالفعل فقد بدت البادرة المطلوبة في رسالة رئيس مجلس النواب الى نقيب الصحافة، وفي الكلمات التي القاها عدد من نواب المجلس اعربوا فيها عن احترام المجلس للصحافة وتقدير جهادها.

وقد كان هذا كله حافزا لنقابة الصحافة على انهاء الموقف بالبيان الآتي :

عقدت الهيئة العامة لنقابة الصحافة في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٩ جلسة في مكتب نقيب الصحافة شرح فيها النقيب ما ابداه بعض المراجع العليا في الحكومة ومجلس النواب من رغبة حارة في تنقية الجو

ووضع حد للخلاف الذي قام بين الصحافة والمجلس على أثر القرار الذي اتخذته النقابة ردا على الحملة التي شنها بعض النواب على الصحافة وذكر ان دولة رئيس الوزراء استقبل يوم امس وفدا من رجال الصحافة في مكتبه

بوزارة الخارجية وقد اعرب دولته عن رغبته في ان توقف الصحف حملاتها القاسية على بعض النواب مؤكدا ان الذين تكلموا في موضوع الصحافة لم يقصدوا اهانتها او النيل من كرامتها، كما ذكر النقيب ان دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ فارس الخوري استقبل في مكتبه الرسمي في المجلس اعضاء مجلس النقابة الاساتذة: نصوح بابيل،

وديع الصيدواي، منير الريس، وان دولته سلم مجلس النقابة رسالة يشرح فيها حقيقة ما وقع في مجلس النواب حول هذا الموضوع.






عندما احتدمت معركة في سورية بين الصحافة وعدد من النواب!

وقد تليت الرسالة على اعضاء النقابة فقدروا الغاية النبيلة التي اهابت بالاستاذ فارس الخوي لاتخاذ هذا الموقف والتدخل بما له من مكانة واحترام في نفوس الجميع لانهاء هذا الخلاف مهما تكن اسبابه ودواعيه معتبرين ان مصلحة البلاد التي يقدرونها حق قدرها والتي كانت رائدهم، وستكون غايتهم القصوى تقضي عليهم باستجابة هذه الدعوة الكريمة.

وايجابا لهذا الموقف تقرر النقابة الغاء قرارها الاخير المتعلق بنشر وقائع جلسات المجلس وتدعو الصحف الى التعاون مع المجلس في حدود المصلحة الوطنية التي كانت الصحافة السورية ولاتزال تضعها فوق كل اعتبار.

امين السر	النقيب
وديع صيداوي	نصوح بابيل

١١ شباط ١٩٤٩

تحسن العلاقات بين الصحافة والمجلس

وفي اعقاب ذلك تحسنت العلاقات بين الصحافة ومجلس النواب والحكومة، يدل على ذلك ما ذكره دولة الاستاذ الخوري في اول جلسة عقدها مجلس النواب، فقد قال أن رئاسة المجلس تلقت من الاساتذة اصحاب الصحف كتابا يطلبون فيه اشراك الصحافة في الاطلاع على قانون الصحافة الجديد قبل عرضه على المجلس ليبدوا آراءهم فيه وملاحظاتهم عليه وقال: أن هذا الطلب معقول، وهو من حق الصحافة، ولهذا سنرسل الى نقابة الصحافة نسخة عن القانون لتطلع عليه، وتبدي ملاحظاتها بشأنه قبل عرضه على المجلس.

وقد اكد الخوري ذلك لاعضاء مجلس نقابة الصحافة خلال اجتماع اليهم في مكتب مجلس النواب، فشكره اعضاء مجلس النقابة على اهتمامه بهذا الموضوع وتلبية طلب الصحافة.

●●●

فتور في العلاقات العربية

بسبب الفتور الذي ساد الجو العربي خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٤٩ أوفد رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي وحكومته دولة السيد لطفي الحفار الى القاهرة ليعمل على تنقية الجو ومحاولة اعادة التضامن الى

سابق عهده بين الدول العربية. وقد اجتمع الى عدد من اقطاب العرب في الجامعة العربية وسعى سعيا حثيثا

لجمع الصف، وتوحيد الكلمة.. وعقد في المفوضية السورية بالقاهرة مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩ تحدث فيه عن كارثة الامة العربية في فلسطين، والمراحل التي أدت الى النكبة.

وبعد ان قضى اياما في وادي النيل ادلى بتصريحات عديدة لوحظ انها زاخرة بالتمنيات والآمال التي بددها حسني الزعيم بانقلابه.

يتبع

اصدارات جديدة

مجلة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر العدد الأول من مجلة «المواصفات والمقاييس» عن هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجية العربية.

وقد تصدرت العدد افتتاحية كتبها د. خالد يوسف الخلف امين عام الهيئة قال فيها انه بصدور العدد الأول من هذه المجلة تكون هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون قد حققت انجازا طيبا بامتلاكها وسيلة اتصال اعلامية خاصة بها.

ولا يبدو حجم هذا الانجاز على حقيقته الا اذا اخذ بعين الاعتبار اهمية التوعية بالتقييس في عالمنا المعاصر وفي منطقتنا التي تشهد بصفة خاصة تعاونا شاملا في اطار مجلس التعاون، وتعيش نهضة تنموية رائعة يرسم التقييس مساراتها ويضبط ابعادها. لذلك تفخر الهيئة بباكورة انتاجها الاعلامي ممثلة في هذا العدد.

وحفل العدد بالكثير من المقالات والدراسات منها رسالة الأمين العام للهيئة بمناسبة يوم التقييس العالمي وتحقيق عن هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ـ من القرار السياسي الى التكامل الاقتصادي.

وتحدث التحقيق عن نشأة الهيئة يوم ٢٣ محرم ١٤٠٢ هـ ـ ٩ نوفمبر ١٩٨٢م. وبواعث انشائها وتنظيمها وانجازاتها والخطط المستقبلية لها ومن هذه الخطط اعداد البرنامج السنوي الأول للمواصفات وقد اشتمل على ١٥٠ مشروعا ويتم استقصاء آراء الدول الأعضاء حاليا تمهيدا للبدء في تنفيذه.

كما تخطط الهيئة لايجاد الأسس والوسائل المناسبة التي يمكن بها تغطية اهداف الهيئة ومنها تنظيم المعايرة القانونية والصناعية ووضع نظام منح علامات الجودة وشهادات المطابقة والمشاركة في الأنشطة العربية والدولية للتقييس ونشر الوعي بذلك.

كما اشتمل العدد على بيان بأنشطة الهيئة والاجتماعات التي عقدتها والدراسات الميدانية التي تقوم بها والاشتراك في بعض المعارض. وباب اخبار التقييس في البلاد العربية والاسلامية. ومقال عن التحديات امام العاملين في مجال التقييس لعادل عبد الله النعيمي رئيس قسم تحديد الاسعار وحماية المستهلك بدولة قطر.

كما يتضمن بحثا عن النظام الدولي لوحدات القياس. ودراسة عن «التقييس ـ الآثار والأهداف والوسائل» (اعداد المهندس عبد العزيز محمد يوسف). وموضوعا عن محاليل تبريد السيارات. ومعلومات تهمك وملخص المواصفات القياسية الخليجية المعتمدة وعددها ١٠ مواصفات. وملحق عن النظام الدولي للوحدات القياسية.

وقد طبع الجانب الأيمن من العدد الأول باللغة العربية والجانب الأيسر باللغة الانجليزية وذلك لاتاحة الفرصة امام الأجانب للاطلاع على المجلة.

نيويورك تايمز

دور قيادي ينتظر اليابان في قمة دول الغرب الصناعية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان دور اليابان الدولي المتزايد الاهمية سيحتل المكانة المركزية في مؤتمر القمة الاقتصادي الغربي الذي سيعقد في طوكيو في شهر مايو (ايار) المقبل .

زعامة اقتصادية

اذ ان المؤتمر الذي تحضره الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى سيتيح الفرصة لليابان لممارسة زعامتها الاقتصادية الدولية كما يتيح الفرصة للولايات المتحدة للتأكيد على مكانة اليابان الجديدة هذه من خلال انتهاج سياسات محلية ودولية مؤيدة لها .

وذكرت الصحيفة ان الدولتين تدركان ذلك . وقد صدرت في الآونة الاخيرة بيانات عن منظمتين غير حكوميتين هما رابطة الامم المتحدة لشؤون الولايات المتحدة ورابطة اليابان والباسفيكي .

فقد دعت المنظمتان الى اجراء تغييرات جذرية في السياسة الاقتصادية التي تنطوي على المزيد من الانضباط الحالي في الولايات المتحدة والمزيد من التوفير وعلى زيادة الواردات الى اليابان وزيادة الاستهلاك .

وأكدت المنظمتان على انه برغم التماسك الذي تظهره السياسة الاقتصادية في كل من البلدين فان هناك الكثير من العيوب التي تلحق الضرر بالاقتصاد العالمي .

العجز التجاري

ومع ان التجارة الامريكية - اليابانية وعدم التوازن الواضح فيها نال الاهتمام الاكبر فان المسألة تتجاوز العلاقات الثنائية . ذلك ان العجز التجاري الامريكي وتدفق الاموال على الولايات المتحدة من جهة والفائض التجاري الياباني امور تشير الى هيمنة الدولتين في مجال التجارة العالمية .

وفي وسع الدولتين ان تعملا معا من اجل تحقيق توازن تجاري عالمي شامل . وفي وسعهما ان تعملا على تحقيق مفاوضات تجارية عالمية شاملة جديدة لخدمة كل الدول ولتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي في الدول المدينة .

ومن هنا فان دوراً قيادياً مهما ينتظر اليابان في القمة الاقتصادية المقبلة . وهذا ما يدركه الزعماء اليابانيون الذين اتخذوا كل الاستعدادات منذ اليوم ليقوموا بالدور الرئيسي المطلوب منهم .

واشنطن بوست

الصين توافق على زيارة الاسطول البريطاني

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الصين ابلغت بريطانيا موافقتها على استقبال سفينتين حربيتين بريطانيتين في زيارة الى ميناء سينجهاي كدليل على حسن النية . وسوف تتم هذه الزيارة الامريكية .

ويبدو ان الولايات المتحدة قدمت الآن ضمانا بهذا الشأن مما يعني ان زيارة الاسطول الامريكي لبعض الموانىء الصينية ربما تتم قريبا .

ويبدو ان بريطانيا تعهدت بعدم وجود اسلحة نووية على سفينتيها الزائرتين لان ناطقا بلسان الخارجية الصينية اعلن ان سياسة حكومته «تقضي بعدم السماح للسفن النووية بزيارة الموانىء في شهر يوليو (تموز) المقبل» .

وتقول الصحيفة ان هذه الخطوة ربما تمهد السبيل امام اول زيارة يحتمل ان يقوم بها الاسطول الامريكي الى الصين منذ اربعين عاما تقريبا . وكانت الولايات المتحدة والصين قد عجزتا عن الاتفاق على الزيارة الامريكية لأن الصين اصرت على عدم وجود اي اسلحة نووية على السفن الصينية .

ويجدر بالذكر ان بريطانيا كانت قد بعثت في السابق سفنا حربية في زيارات ودية الى الصين . الا ان مسألة الاسلحة النووية اصبحت حساسة بعد ان حظرت نيوزيلندة في العام الماضي زيارات الاسطول الامريكي الى موانئها .

لوموند

علامات استفهام كثيرة حول اسباب اغتيال رئيس الحكومة السويدية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا حول التحقيق الجاري في السويد حول مقتل رئيس الوزراء اولف بالمه جاء فيه:

قارن رئيس بوليس ستوكهولم هانز هولمر التحقيق الجاري حول اغتيال بالمه بلغز كبير «تبدأ بافراغ الصندوق ونضع محتوياته على الطاولة. بعد ذلك تحاول جمع هذه المعلومات. عندها تدخل عناصر الصدفة، الحظ، والمنطق. لقد توصلنا حتى الآن الى معرفة نصف اللغز».

عناصر هذه اللعبة كثيرة: حوالي ١٢ الف معلومة، شهود مهتمون بدرس الكمبيوتر في قسم مكافحة الجريمة اقوالهم. لكن يجب التحلي بالصبر والأمل، لأن ما اعلن رسميا منذ عملية الاغتيال يوم ٢٨ فبراير (شباط) الماضي، لا يزال ضعيفا.

تطالب بعض الشخصيات والصحف السويدية وبالحاح اكثر، بتشكيل لجنة «محايدة» مهمتها درس الاخطاء التي ارتكبها البوليس فور وقوع المأساة. لماذا وعلى سبيل المثال لم تتم محاصرة المنطقة وعزلها؟

اعادة تمثيل الحادث

في ٦ ابريل (نيسان) الحالي قام المحققون باعادة تمثيل الحادث في المنطقة ذاتها بوجود ١٣ شخصا شاهدوا وقوع الجريمة. لقد اقتنعوا، دون ان يكون لديهم دلائل بأن الجاني استعمل مسدسا من نوع سميث ويسون من عيار ٣٥٧ ماجنوم، خاصة وانه لم يعثروا عليه، وان اول طلقة اصابت بالمه في ظهره ومن على مسافة ٤٠ سنتمترا. انهم يجهلون في المقابل ما اذا كان القاتل اراد في الطلقة الثانية قتل زوجة رئيس الحكومة ام انه وجهها الى بالمه نفسه.

قاتل محترف

اعادة تمثيل الحادث تؤكد على كل حال نظرية البوليس التي تقول بأن القاتل تصرف «بهدوء» و «كمحترف». فبعد ان اطلق النار فر عبر شارع صغير دون هرولة، حسب اقوال احد الشهود. ويبدو انه لم يتملكه الرعب. ولكن ماذا حصل بعد ذلك؟ البوليس يبحث عن سيارة من نوع فولسفاكن باسات، زرقاء، ومن الممكن ان يكون الجاني قد لجأ الى احدى البنايات في الحي المذكور؟ وفي هذه الحالة لماذا انتظر البوليس ثلاثة ايام قبل القيام بعملية تفتيش من منزل الى منزل؟

وتابعت «لوموند» تقول: ان البوليس استعان وبشكل متأخر بوسائل تكنولوجية متقدمة. ففي ٣٠ مارس (آذار) والأول من ابريل (نيسان) التقطت طائرات الاستطلاع التابعة للجيش مئات الصور الجوية لسطوح بنايات العاصمة والغابات المجاورة لها. ان هذه الصور الواضحة يمكن ان تكشف عن وجود مسدس على أحد السطوح أو عن سيارة متوقفة في غابة، ولكن يبدو ان هذا الاجراء لم يسفر عن نتيجة. من جهة اخرى طلب من المواطنين الحاملين رخصا قانونية لحيازة مسدس من نوع سميت وديسون الحضور الى مراكز البوليس في جميع انحاء البلاد.

شريك للقاتل

وأضافت «لوموند» تقول: يبدو واضحا الآن ان الجاني لم ينفذ جريمته لوحده. لقد نشر البوليس في ٢٤ مارس (آذار) صورة اخرى لرجل في الثلاثينات وصف بأنه «الظل» الذي راقب وحسب اقوال الكثير من الشهود بالمه عدة مرات خلال الايام التي سبقت عملية الاغتيال، وخاصة عندما دخل رئيس وزراء السويد الراحل الى احد المحلات التجارية لشراء بذلة.

اولف بالمه

ومنذ بدء التحقيق لم يستجوب البوليس سوى رجل واحد عمره ٣٢ عاما ومعروف عنه عداوته للحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يتزعمه بالمه.

اما بالنسبة لأسباب الجريمة، فما زالت غامضة. لكن البوليس يركز ومنذ شهر على ما يبدو، تحقيقاته في الأوساط المتطرفة، كالفاشيين مما لا يستبعد وجود اصابع خارجية.

ماذا في الصحف العبرية؟

الأزمة الوزارية التي فجرتها تصريحات وزير المالية الليكودي اسحق موداعي ضد رئيس الحكومة، شمعون بيريز كانت الموضوع الرئيسي الذي عالجته الصحف العبرية الصادرة امس.

وابرزت هذه الصحف اصرار بيريز على اقالة موداعي من منصب وزير المالية ومنحه الليكود مهلة اسبوع لاستبدال موداعي بوزير آخر، كما ابرزت الصحف معارضة زعيم الليكود اسحق شامير لقرار اقالة موداعي واعلانه بأن تنفيذ هذا القرار سيعني حل حكومة الوحدة الوطنية التي تجمع بين المعراخ والليكود.

وتحدثت الصحف عن الغارة الجوية التي قامت بها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي ضد ما اسمته «بقواعد المخربين» في الجنوب اللبناني، وقالت ان الطائرات القت بعشرات القذائف التي تزن كل قذيفة منها نصف طن.

وأبرزت الصحف التهديدات التي وجهها وزير الدفاع اسحق رابين ضد سوريا والعراق واعلان رابين ان اسرائيل سترد الصاع صاعين على اية عملية توجه ضدها.

واشارت الصحف الى الجولة التي يقوم بها المبعوث الامريكي ريتشارد موري الى المنطقة.

وتحدثت الصحف عن المؤتمر الرابع لحزب العمل الاسرائيلي الذي بدأ اعماله في ظل الأزمة الحكومية.

«معاريف»:
الخروج من الازمة

عن موضوع الأزمة الوزارية التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية هذه الأيام كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «معاريف» اليمينية، وجاء فيه:

الحكومة تمر اليوم بأزمة، الا انها ما تزال بعيدة عن الحل، حيث ان المهلة الزمنية التي احرزت للخروج من الازمة تبقي الباب مفتوحا امام ايجاد تسوية تكون مقبولة من قبل الجميع وتمنع حل حكومة الوحدة.

وقالت الصحيفة انه لو كانت الازمة الحالية تستند الى خلفية شخصية بين رئيس الحكومة ووزير المالية، لما كان الامر جديا بمثل هذه الصورة، لكن الخلاف بين بيريز وموداعي يقوم في جوهره على ماهية الادارة السليمة، وعلى مدلول المسؤولية الجماعية، وخاصة من جانب الوزير المناط به تنفيذ نفس القرارات التي شجبها.

واستطردت الصحيفة بالقول ان للأزمة الحالية وجهين رئيسيين: سياسي واقتصادي ومن وجهة النظر السياسية، فقد نشبت الأزمة في وقت غير ملائم لليكود بصفة عامة ولاسحق شامير بصفة خاصة، حيث ان حرب المعسكرات داخل حركة حيروت هي في اشدها، كما ان التوتر بين حيروت والليبراليين ما يزال قائما نظرا لانعدام امكانية اتخاذ قرار الان لتنفيذ الوحدة بين الحزبين، وفي مقابل ذلك، فقد جاءت الأزمة على حزب العمل كالمطر في زمن القحط عشية افتتاح مؤتمر الحزب، ومنذ البداية فقد كان يفترض بالمؤتمر الاشتغال بالقضايا الايديولوجية، وقد جاء وزير المالية الان لتقديم مادة ساخنة ومثيرة للمؤتمر.

ومضت الصحيفة بالقول انه نظرا للتركيبة الخاصة لحكومة الوحدة الوطنية، فان خطر «اقتصاد الانتخابات» مع كل ما يستدل من هذا المفهوم السلبي، ليس كبيرا جدا الان، وذلك اذا ما استمر الحزبان الكبيران بالبقاء داخل الحكومة التي ستكون بمثابة حكومة انتقالية حتى موعد الانتخابات، وإذا ما اراد المعراخ، على سبيل المثال، تحويل مبالغ مالية ضخمة الى الجهات المقربة منه والتسبب بذلك في زعزعة استقرار الوضع الاقتصادية، فانه سيكون بمقدور الليكود صد هذه المبادرة. وبالعكس، فاذا ما اراد الليكود العودة الى سياسة «الاقتصاد السليم» فان المعراخ سيحبط هذا الامر.

وخلصت الصحيفة الى القول انه لا يمكننا السماح لانفسنا بتجميد كل عمل من شأنه دفع شؤون المرافق الاقتصادية نحو الامام في الشهور القريبة القادمة الى ان تجد الأزمة حلها.

اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت صحيفة «الجارديان» على اجماع الصحف البريطانية الاخرى في عنوانها الرئيسي. اذ ان كل هذه الصحف تناولت في عناوينها الرئيسية نبأ خفض اسعار الفائدة المصرفية في بريطانيا بنسبة نصف بالمائة لتصل الآن الى احد عشر بالمائة.

وفي هذه الاثناء ظل الجنيه الاسترليني في مكانة قوية مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى. وقالت «التايمز» ان هناك توقعات بحدوث انخفاض آخر في اسعار الفائدة وربما بنسبة نصف بالمائة ايضا خلال اسبوع الى عشرة ايام.

● اما «الجارديان» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي العلاقات بين الدولتين العظميين وقالت ان احتمالات انعقاد مؤتمر القمة بين الزعيمين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي ريجان تحسنت قليلا.

فقد اجتمع الرئيس ريجان الى مبعوث سوفياتي كبير في محادثات وصفت بأنها مطولة وبناءة. كما اعلن ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز سيجتمع في الشهر القادم الى نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه للاعداد للقمة في وقت لاحق من العام الحالي.

● وفي ما عدا ذلك فقد كانت الأخبار التي وردت على الصفحات الأولى محلية بحتة. وقد تراوحت هذه الأخبار ما بين تطورات الأوضاع في ايرلندة الشمالية حيث استمرت الهجمات على بيوت رجال الشرطة وذويهم واقاربهم وبين بعض محاولات كبريات الشركات في بريطانيا شراء شركات اخرى مثل محاولة بنك لويدز شراء اسهم بنك شارتارد ستاندارد.

● ومن اهم اخبار الصحف الامريكية ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عن تأجيل الولايات المتحدة إجراء تجربة نووية كانت مقررة في صحراء نيفادا يوم الثلاثاء الماضي. وذكر ناطق بلسان الخارجية الامريكية انه لا صلة لتأجيل التجربة بالعلاقات بين الشرق والغرب وانما لأسباب فنية.

● ونقلت «هيرالد تريبيون» نبأ المعارك العنيفة التي تجري في منطقة خوست الأفغانية على الحدود مع باكستان بين قوات الحكومة وقوات المجاهدين، بينما اهتمت صحيفة «وول ستريت جورنال» بنبأ انفجار السيارة الملغومة في ميناء جونية اللبناني مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص وجرح العشرات.

«ديلي تلجراف»: السلام وشمعون بيريز

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» افتتاحية قالت فيها ان السياسة الداخلية الاسرائيلية عجيبة ان لم تكن وحشية. وهي سياسة تمتاز بالصدامات الشخصية المريرة التي يفسح فيها العنف الخطابي واللفظي المجال احيانا للملاكمة بين السياسيين الذين يبدو انهم ظاهريا من نفس الحزب.

فقبل اسابيع قليلة فقط كان تكتل ليكود الذي يشكل نصف حكومة اسرائيل التي اطلق عليها اسم حكومة «وحدة وطنية»، يخوض صراعا ادى الى اذلال اسحق شامير زعيم التكتل وزير الخارجية الحالي.

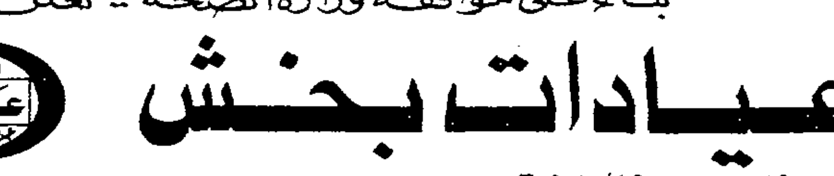
والآن ها نحن نسمع المزيد من الاصوات والضجة غير المحترمة من اسرائيل. اذ لم يعد شمعون بيريز رئيس الوزراء زعيم حزب العمل مستعدا لتحمل الاهانات من وزير المالية اسحق موداعي الذي تولى مسؤولية مواجهة المشكلات الاقتصادية. ولذا فقد طالب بيريز باستقالة موداعي.

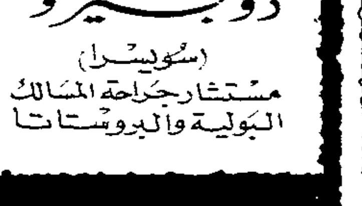
وعلى اي حال فان حكومة اسرائيل المهزوزة المقلقة ليس امامها سوى ستة اشهر من مدتها على اساس ان بيريز سيسلم السلطة الى ليكود تبعا لاتفاق عام ١٩٨٤.

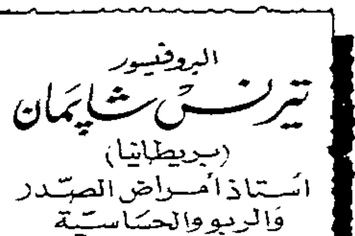
ورغم توقعات المراقبين بفشل بيريز فقد سحب القوات الاسرائيلي من لبنان كما خفض نسبة التضخم المالي وعزز مكانته الشخصية واعطى الانطباع بأنه يسعى الى تحقيق تسوية سلمية.

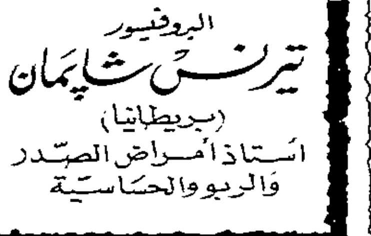
وفي هذه الأثناء يقال ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية يخطط لبدء حملة دبلوماسية مكوكية على نمط دبلوماسية هنري كيسنجر لتجديد عملية البحث عن السلام.

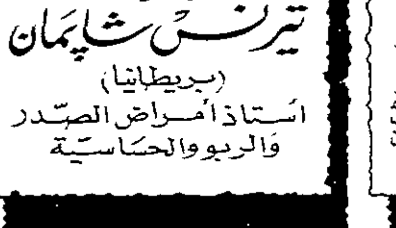
وترى الصحيفة ان شولتز انما يضيع وقته الا اذا كان سيتعامل مع رئيس وزراء اسرائيلي مستعد لتقبل المنطق والتعقل.

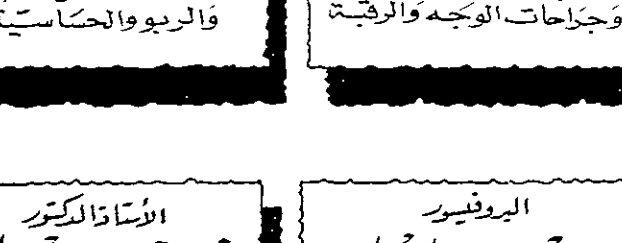


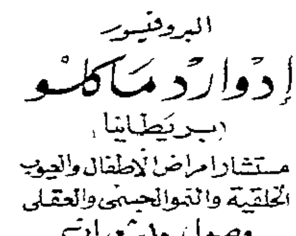




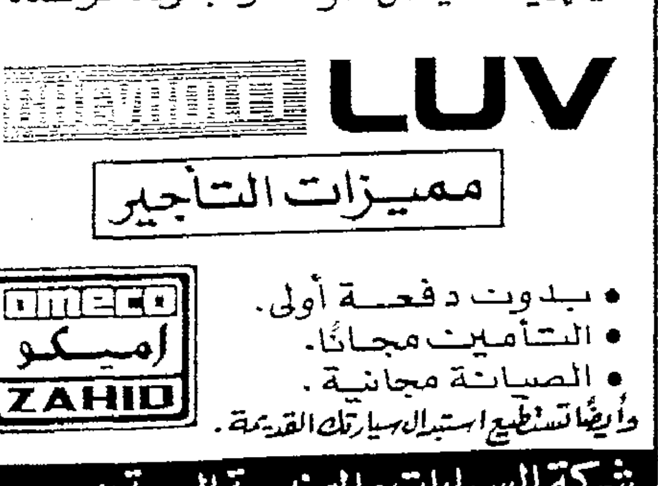


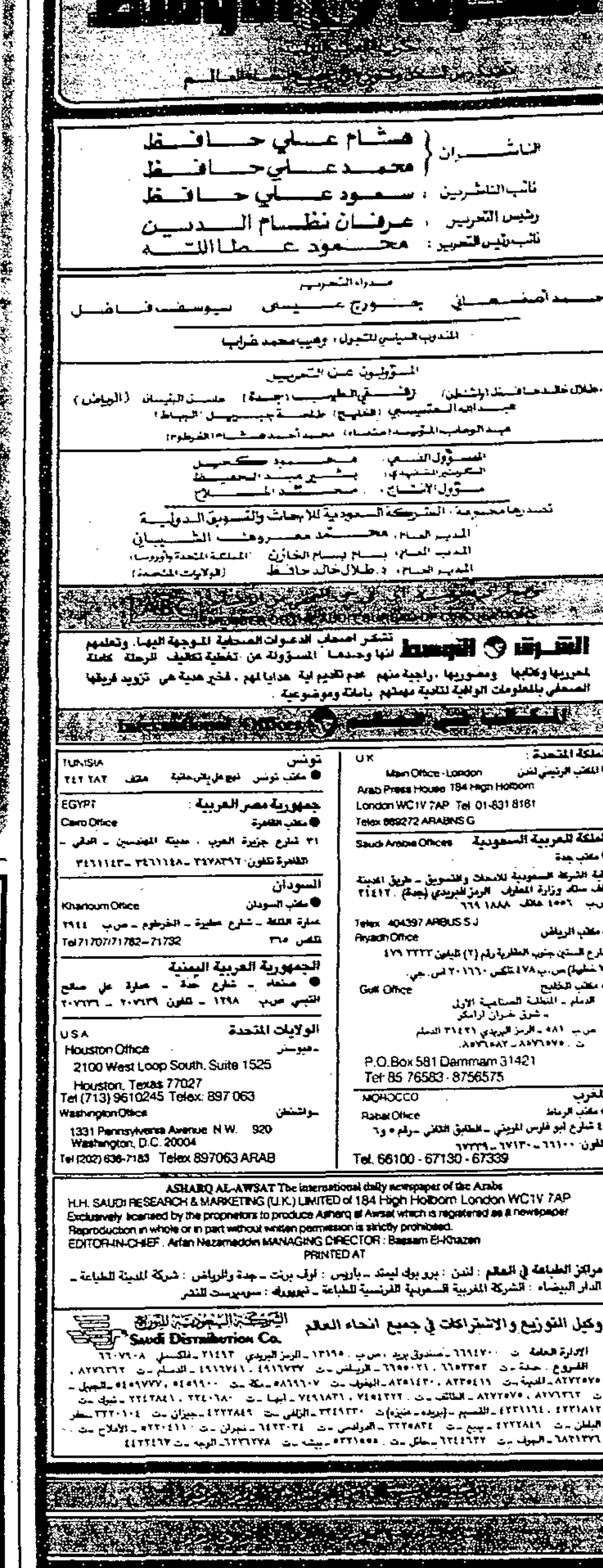











الشرق الأوسط

الناشـــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

رأي الشرق الأوسط

عملية السلام المجمدة

تشير الأنباء الى ان الحكومة الامريكية تتجه لبذل محاولة جديدة لتحريك عملية السلام المجمدة في منطقة الشرق الأوسط كما اشارت هذه الأنباء الى زيارة يتوقع ان يقوم بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية للمنطقة.

ورغم ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قد اعلن ان ادارة الرئيس ريجان لم تتخذ قراراً بعد بالنسبة لقيام شولتز بجولته الا ان هذا التصريح لا يعني نفي انباء الجولة التي تسبقها ـ عادة ـ عمليات جس نبض واستطلاع للموقف لتحديد مدى احتمالات نجاحها.

ولكن الجديد في الموضوع ان الحكومة الامريكية تفكر وذلك يعني ان قضية الشرق الأوسط واردة في جدول اعمالها بعد ان توقفت عند قاع قائمة اولوياتها واهتماماتها.

ولا شك ان تفكير الحكومة الامريكية في القيام بمحاولة جديدة لتحريك عملية السلام المجمدة يمتد الى بحث الموقف العربي من ازمة الشرق الأوسط وهو الموقف الذي تأكدت جوانبه خلال زيارة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة.

فقد استمع بوش من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لتأكيد على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وانه لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط بشكل جذري او اتمام اية مفاوضات تستهدف تلك الغاية ما لم تضمن الحقوق الفلسطينية المشروعة.

كما اكد له الملك فهد ان الحقوق المغتصبة التي يجب ان تسترد هي حقوق الشعب الفلسطيني وان ما تدعيه اسرائيل من حقوق في الأراضي العربية المغتصبة لا يقوم على اي اساس.

ويبقى ان تتجه الولايات المتحدة بمحاولاتها الى اسرائيل التي تضع ـ في تعنت واصرار ـ العقبات في طريق الحل العادل والدائم لأزمة الشرق الأوسط وللقضية الفلسطينية وتحاول استغلال الوضع الراهن في المنطقة لفرض حل لا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني.

النظام النقدي الأوروبي

خفضت فرنسا قيمة الفرنك بنسبة ٥,٨ في المائة مقابل المارك الألماني الغربي واعلنت عن ذلك يوم الأحد الماضي إثر محادثات تمت ضمن اطار النظام النقدي الأوروبي الذي هو احد مؤسسات المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان المحافظون الفرنسيون قد اعلنوا قبيل الانتخابات الفرنسية التي عقدت يوم ١٦ مارس (آذار) الماضي انه اذا وصلت حكومة يمينية الى الحكم، فستسعى الى تخفيض قيمة الفرنك.

وسيكون الأثر الفوري لتخفيض قيمة العملة الفرنسية اعطاء حكومة جاك شيراك مجالا لرفع القيود عن الاقتصاد الفرنسي من دون اثارة ازمة مالية جديدة. وينتظر ان يعلن رئيس الوزراء شيراك رفع القيود المفروضة على الأسعار، وتخفيض سعر الفائدة، وتخفيضات في الضرائب على الشركات، وتسهيل اجراءات الاستغناء عن خدمات العمال، وربما عفوا ضرائبيا لتشجيع رؤوس الأموال الهاربة على العودة الى فرنسا.

وسيكون الهدف من مثل هذه الاجراءات كلها تقوية قدرة الصناعة الفرنسية على التنافس، وحفز النشاط الاقتصادي من اجل ايجاد المزيد من فرص التوظيف. فقد بلغ العجز التجاري الفرنسي عام ١٩٨٤، مثلا، ٢٤ بليون فرنك وبقي على هذا المستوى في السنة الماضية. وبالمقارنة بذلك سجل فائض بون التجاري في السنة الماضية رقما قياسيا يعادل ٢١ بليون جنيه استرليني (٧٣ مليون مارك).

ومنذ انشاء النظام النقدي الاوروبي عام ١٩٧٩ تم تعديل علاقات قيم العملات الأوروبية بعضها ببعض تسع مرات، بما فيها هذه المرة الأخيرة.

والعملات الثماني المعنية بهذا النظام الخاص بتحديد قيم تبادل العملات يعين حدوداً لكل منها. وتتعهد حكومات الدول الأعضاء بابقاء قيمة عملاتها ضمن تلك الحدود وذلك بالتدخل في اسواق العملات الأجنبية اذا دعت الضرورة لذلك. ولكن اذا اشتدت ضغوط الاتجار بالعملات الأجنبية الى حد يتعذر معه ابقاء هذه العملات ضمن الحدود المعينة، فان ممثلي هذه الدول يجتمعون للاتفاق على تحديد قيم جديدة لعملاتهم. وبصورة عامة، يمكن ان يقال ان هذا النظام حقق قدرا لا بأس به من الاستقرار بالنسبة الى عملات البلدان المشتركة فيه. ومن شأن التعديل الاخير في علاقات قيم عملاته ان يؤدي الى تخفيض تدريجي في اسعار الفوائد في فرنسا وايطاليا وبلدان اوروبا الأخرى التي فيها نسب فوائد مرتفعة.

شباك الحجز

محمود كحيل

لا مرحباً بالعار!!

بقلم: خالد محمد خالد

مرة أخرى، تعود المذبحة.. !!
ويا سبحان الله .. !!
أي اتفاق سعيد..؟؟

فمذبحة العام الماضي، كانت في شهر رمضان..
ومذبحة هذا العام تجيء بين يدي رمضان..! وقبل بزوغ هلاله بأيام..!!!

ألا نوحوا يا رجال. وأنُنَّ يا نساء..!!

فإذا كان أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» قد أذن للثكالى أن يبكين سيف الله «خالداً»، قائلاً ـ «والله لن تبكي البواكي مثل خالد» فإننا نستطيع اليوم أن نقول ـ «لن تبكي البواكي مثل أولئك الذين يأتيهم الموت من كل مكان، وفي كل زمان، مظلومين لا ظالمين.. ومقهورين لا قاهرين..

ولــو سمعت بكـاهم حــين وقتلهـو
لهـالـك الأمــر، واستهـوتـك أحــزان
يـا رُبَّ أم وطفـل، حيـل بينـهمـا
كمـا تفـرق أرواح، وأبـدان
لمثل هــذا، يـذوب القلـب من كمـد
إن كـان في القلب إسـلام وإيمـان !!!

●●●

ألا يستطيع السيد «نبيه بري» أن يخبرنا ـ ولو بدافع من الاحترام لنفسه، وللشيعة الذين يمثلون بين المسلمين قطاعاً كبيرا في بلاد العروبة والإسلام...

أقول: ألا يستطيع أن يخبرنا، لماذا هذه المذابح «الموسمية» للضحايا الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق.. وطوردوا ـ ولايزالون يطاردون ـ لا في حياتهم فحسب.. بل وفي وجودهم..!!

أهو الظالم في هذه الحرب الجائعة المسعورة، أم هو المظلوم...؟!

أليس من حق الرأي العام العربي والاسلامي أن يعرف..؟؟

«يا حسرة على العباد!! ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون»...!!

أليس من مسؤولية «زعيم أمل» واحترامه ـ على الأقل ـ لأرواح اتباعه الذين تحصدهم المعركة المجنونة فيما تحصد من ضحايا..؟!

أليس مسؤولا عن تبرير صنيعه للناس، وعن تفسير هذه التوجهات الغامضة حينا، والوقحة والسليطة والمتبجحة أحيانا..؟!

إن كل من في العالم من شرفاء وعدول لتطير أفئدتهم شوقا الى سماع هذا التفسير لذلك العدوان المشؤوم..!

وإني لأنصح السيد نبيه بري، أن يصدر بيانا صادقا يشرح فيه غوامض المأساة الفاقرة، والحرب المتمادية والطائشة. ثم يرسل هذا البيان لإذاعات العالم وصحافته ـ أو على الأقل ـ لإذاعات وصحافة البلاد العربية والإسلامية؛ لتهدأ ـ على الأقل ـ المشاعر اللاهبة ضده وضد من معه...!!

وليكن عنوان هذا البيان إن شاء ـ «لماذا نقتل الفلسطينيين ونبيدهم»؟!

ويستطيع أن يضع ـ إن شاء أيضا ـ مكان «نقتل» ـ نقاتل.. ومكان «نبيدهم» نؤدبهم... وهكذا يكون العنوان ـ «لماذا نقاتل الفلسطينيين، ونؤدبهم»... ؟!

لعل في العنوان الأول شيئا من التهكم أقصده، وأعنيه.. بيد أني أغادره الى العنوان الثاني.. وحينئذ، فإني أقسم ـ غير حانث ـ أنني جاد كل الجد، صادق كل الصدق، في دعوتي له أن يعجل بإصدار هذا البيان..

بل إني على استعداد كامل لأن أنشر تفسيره الذي أرجو أن يجيء صادقا وشجاعا.. إذا هو أرسله إليّ ...

●●●

إن ما حدث بالأمس.. وما حدث اليوم.. وما حدث بين الأمس واليوم.. لهو جريمة منكرة بكل مقاييس الجريمة والإجرام...!!

وإنا لفي عجب وذهول. بل وفي عجز عن تفسير هذا الكابوس المبهظ والفادح..

وستظل «هوية» هذه الجريمة ملفوفة في ضباب كثيف، حتى يأتينا بالأنباء صانعها، ويخبرنا عن المأساة راتعها..!!

إن الدعاوى كثيرة.. ولعل أحدثها وأخبثها، ما يقال ويتردد أن سكان المخيمات ولاجئيها يهددون حياة الزعيم الشيعي ـ نبيه بري ـ ..!!

يا الله..!! أفئن صح ذلك ـ وما أحسبه صحيحا ـ تكون وسيلة الإبقاء على حياة الزعيم، قتل الألوف من الرجال والنساء والولدان والأطفال..؟!!

أليس الشاعر العربي كان يعني هذه السقطة النائحة، والملتاثة حين قال:

إذا استشفيـت مـن داء بـداء
فـأقتـل مـا أصـابـك مـا شفـاكـا

●●●

ومن قبل، قيل ـ ولايزال يقال ـ إنه مخطط سوري.

وإن السيد بري قد جعل من نفسه ومن جماعته «رأس الحربة».. في هذا الصراع المدمن المهووس..

كذلك قيل: إنه مخطط إيراني..

ولعل أصدق الذي قيل ويقال: انه مخطط صهيوني.. واسع الحيلة.. بارع في التلصص، والتنكر، والتسلل، وتحريك الدمى والعرائس من وراء وراء...!!

وليس شرطا ولا حتما، أن يكون السيد بري، ومن خلفه، ومن حوله ضالعين في المخطط الاسرائيلي عن علم واتفاق.

بل لعل الأصدق قيلا، أنهم ضالعون دون قصد، ودون عمالة، ودون استخدام من اسرائيل.. وهنا تكون الداهية أدهى، والمصيبة أنكى...!!

●●●

فإلى قيام الحرب العالمية الثانية، بل وخلالها، كانت الدول المستعمرة تحتفظ في وزارات خارجيتها بأرشيف ضخم تحت عنوان ـ «المغفلون النافعون»...!!

وكان المقصود بهؤلاء، بعض المواطنين في مستعمراتها الذين معهم من الغفلة، والسذاجة، وخيبة الأمل، ما يؤهلهم لتسخيرهم في تحقيق المآرب الخبيثة للمستعمرين.. دون أن يعرفوا أنهم سائرون في «الطابور الخامس» ضد بلادهم وشعوبهم...!! ولا بد أن هذا «الأرشيف» لايزال قائما، ولايزال موضع الاهتمام الشديد لدى كافة الدول الطامعة..

إن اسرائيل في حاجة الى نهر هادر من الدماء، كي تسمد بها «صحراء النقب» التي تريد ان تجعل منها «بستان العالم».. فيه من كل فاكهة زوجان...!!

وإن مسلك الكثيرين جدا من المتزعمين أو قولوا: المتحكمين... مسلك هؤلاء ـ الاحياء منهم والأموات ـ كان إنجازاً رائعا لأهداف إسرائيل، وسياستها المخاتلة.. قدم هذه الانجازات ـ التي لم تكن تحلم بها ـ جماعة «المغفلين النافعين» .. هؤلاء السادة الذين ستأخذ شعوبهم بخناقهم وبنواصيهم يوم يقوم الناس لرب العالمين، ويقولون كما ذكر قرآننا العظيم ـ «ربنا، أطعنا سادتنا وكبراءنا، فأضلونا السبيلا.. ربنا آتهم ضعفين من العذاب، والعنهم لعناً كبيرا»..!!

بيد أن «هذه» الناس.. وهذه الشعوب التي اسلمت من قبل قيودها للبعض في جبن ونذالة، ومهانة، لن تسمع من ربنا الأعلى سوى هذه الكلمات ـ «لكل ضعف.. ولكن لا تعلمون»..!!

أي أن العذاب المضاعف الذي يرجونه لسادتهم ولقادتهم، سيطوق أعناقهم هم الآخرين، جزاء خنوعهم وخضوعهم واستسلامهم المتخاذل، والمخذول...!!

لقد كان القائل من آبائهم يقول:

تـأخـرت أستبقي الحيـاة فلم أجـد
لنفسي حيـاة مثـل أن أتقـدمـا !!

أما هم اليوم ـ شر سلف، لخير خلف ـ فقائلهم يقول وعيناه محدقتان في جلاديه:

ومـا أحـد يـذوق عصـاك يـومـا
فيختـار الترحـل عن عصـاكـا !!!

●●●

هكذا يعيش العرب المساكين.. ما بين عادية السوام، وبين طغيان المسيم...!!

ونعود الى حرب المخيمات..

لماذا، يا سيد بري هذه المذابح الموقوتة والمحسوبة...

ولماذا، يا أصحابه المغاوير...؟!

أين تجدون في كتاب الله، وفي سنة رسوله، وفي عدالة «الإمام علي» وورعه، ورحمته، وتساميه.. أين تجدون في هذا كله ما يجعل لحوم الفلسطينيين فاكهة، ودماءهم سلسبيلا..؟!

وأيـن ذهبتـم بـالحـق لمـا
ركبتـم في قضيتـه الظـلامـا؟؟
شببتـم بيتكـم في القطـر نـارا
عـلى محتلـه، كـانـت سـلامـا !!

إذا مـا راضهـا بـالعقـل قـوم
أجـدّ لهـا هـوى قـوم ضرامـا !!

ومهما يكن الامر، فلن يسمح أحد للسيد بري أن يستغفل مائة وخمسين مليونا من العرب.. قد يستطيع هو والذين يحركونه.. وهو والذين يحسبون كل صيحة منه نداء إلاهيا ربانيا...!!

بل والله، لصيحته حين يناديهم لحرب مأفونة ملعونة أسرع الى قلوبهم من كل كلمات الله، منذ بدأ يتحدث الى خلقه عن طريق رسله ووحيه...!!

نقول: لا سبيل لاستغفال العرب واحتقارهم مهما يكن «زعيم أمل» قد أوتي من الذكاء، وسعة الحيلة، ومن القدرة على مساكنة الخفاء، وعلى التآمر المعتم، والعاقر.. والمتورط دائما في خيانات متردية لقضية فلسطين أولا.. ولقضية لبنان ثانيا.. ولقضية العرب جميعا..!!!

وعلى الزعيم ألا يفقد سكينة نفسه، وألا يقرض أظافر يده في غضب من استخدامنا كلمة «خيانات متردية»، فالحق أن كاتب هذه السطور ليس ـ أبداً ـ من هواة قذف المحصنين.. ولا من الملتمسين للأبرياء العيب.. وليختر الزعيم الشيعي الكلمة التي يراها مناسبة لوصف ما فعل، وما يفعل، وما سوف يظل يفعل.. وعندها سنستخدم كلمته التي يختارها.. شريطة ألا يورطنا باستخدامها في شهادة زور.. وألا يجعل منا بسبب مجاملته الشاقة «شهود زور».. وألا يضاعف بنا أعداد الكذابين، والمنافقين، والمضللين في أمة العرب..!!

لقد اختفى رجل من خيار الشيعة هو الإمام الصدر رحمه الله ـ حيا وميتا ـ ...

اختفى في ظروف غامضة مختالة زائفة فاجرة... ظروف مهما تلثمت وتنكرت ؛ فإنها تشي وتؤكد أنه راح ضحية زعامات غير مسؤولة.

أفلم يكن في ذلك عبرة تدعو خلفاءه وشيعته إلى أن يطلقوا العنف والغدر والوحشية طلاقا بائنا.. وأن يعلموا انه في ظلام هذه الأبقات، يسيطر العناد، ويختفي الرشد، وتنادي الخطايا بعضها بعضاً.. ويمسي الشعار:

لقـد قتلت، وأضحى القتـل تسليتـي
ففيـم نصحـك ألا أستبيـح دمـا

●●●

إن أعداء العروبة الذين هم مع ذلك، بل وقبل ذلك أعداء الإسلام، يسخرون ما نعلم وما لا نعلم من أسباب الكيد للإسلام ووأد صحوته الزاحفة..

وإنهم ليخططون لاغتيال كل القوى العربية والمسلمة.. ولكي يمكنوا لضرباتهم، ويتلمظوا ـ أطول وقت ممكن ـ بثمار انتصاراتهم..؛ فإنهم يقسمون طريقهم، ويمضون على سياستهم المعروفة ـ خطوة.. خطوة..!!

وهم في هذه المرحلة، يركزون على الفلسطينيين:

أولا ـ لأن لهم ثأراً، لن يناموا عنه حتى آخر طفل وآخر جنين ..!!

وثانيا ـ لأنهم منظمون ومسلحون.. وهذا يجعلهم عقبة كؤوداً أمام الزحف التتري الذي يشنه أعداء الاسلام..!!

وثالثا ـ لأنهم يحملون راية قضية، اعترف العالم كله بعدالتها.. وشجب واحتقر الاستخدامات المتوالية لحق «الفيتو».. ضد العدل، والحق والأمانة والشرف.. مما يجعلهم نذيراً مزعجاً لأعداء الإسلام....!!

هذا مشهد واضح، ونوايا مفضوحة، ومؤامرة بعيدة المدى.. فمن يقبل من العرب ومن المسلمين مهما تكن إغفاءة ضميره، أن يستغفله الأعداء ويجعلوا منه «مخلب قط» ..؟!

أجل.. من يرتضي هذا الهوان، ويتحمل مسؤولية هذا العار..؟!

ليت الرفيق نبيه، ومن يدعمه يدركون هذه الحقيقة، ويعملون وفقها..؟!

ليتهم يكفون أضغانهم عن الفلسطينيين، وعن منظمة التحرير، وعن ياسر عرفات..؟!

ليتهم يخشون الله، أكثر مما يخشون أعداءهم. ويطيعون الله، أكثر مما يطيعون أصدقاءهم..

ليتهم يعودون الى مكانهم الذي طالت غربتهم عنه، وطال افتقاده لهم..!!

إن يد الله ـ وليس فقط يد الشعب ـ مبسوطة اليهم مثلما هي ممتدة لكل مسيء، ليتوب عليهم؛ فيتوبوا.. ويهديهم؛ فيؤوبوا..

فهل يفعلون...؟!

إن فعلوا؛ فسيقول الله لهم: إني أتقبلكم.. وإني معكم..

وإذا لم يفعلوا، فالله مستعد دائما بأحكامه.. وسيعلم الذين يخرجونه من الحساب، أنهم أخطأوا الحساب... !!!

يوميات

أحمد بهاء الدين

ستينجر

رفضت امريكا قبل سنة، ان «تبيع» لدولة شرعية، صديقة لها، نصف اراضيها محتلة، صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات، وهي صواريخ متقدمة جدا، وخفيفة وسهلة الاستعمال، الامر الذي يعطيها ميزة كبرى في القتال ضد الطائرات او الدبابات.. مثل صواريخ «ستربلا» السوفياتية التي اصطاد بها الجنود المصريون الدبابات الاسرائيلية في حرب ١٩٧٣، في أول صدام من نوعه بين الدبابات المدرعة وجنود المشاة الذين لا تحميهم الدروع.

وكانت تلك الدولة التي رفضت امريكا ان تبيع هذه الصواريخ لها، هي المملكة الاردنية الهاشمية...

ذلك ان الكونجرس الامريكي، رأى أن تعزيز قدرة الاردن الدفاعية ضد الطائرات، فيه خطر يهدد اسرائيل! لانه يحد من حرية الطيران الاسرائيلي في ان يسرح ويمرح في سماء الشرق الاوسط ومن السيطرة التامة على الجو!...

وقبل رونالد ريجان هذا المنطق!

ومنذ ايام، اعلنت الدوائر الامريكية المسؤولة، ان ريجان قرر ان يعطي هذا السلاح نفسه لعصابات «الكونترا» التي تعمل على اسقاط حكومة نيكاراجوا، من داخل أراضي دولة أخرى هي هندوراس.. والى عصابات «يونيتا» التي تعمل على اسقاط حكومة انجولا، من احراش الغابات مدعومة بمساندة حكومة جنوب افريقيا البيضاء!...

ذلك انه «قرر» ان هذه الحركات هي «حركات تحررية»، في الوقت الذي يرفض فيه مجرد الكلام مع ممثلي شعب مشرد باكمله، اي منظمة التحرير الفلسطينية...

الجانب الآخر لهذا القرار، هو انه تصعيد شديد للمواجهة بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية، فهو اعلان رسمي من ريجان ببدء القتال المسلح ضد اي نظام «محسوب» على الاتحاد السوفياتي، حتى ولو كان العناد الامريكي، هو الذي دفع ذلك النظام الى الاستعانة باسلحة الاتحاد السوفياتي.

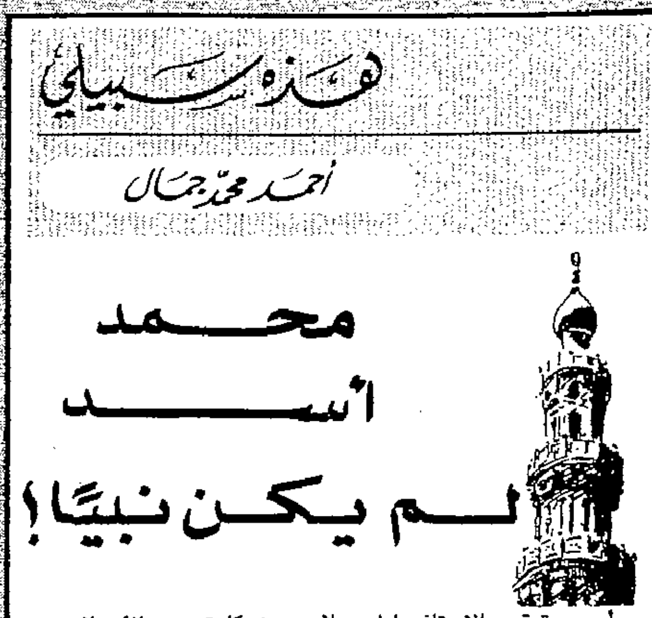
كان المطلوب من اي نظام لا ترضى عنه امريكا، هو الاستسلام دون قيد او شرط ودون محاولة اي مقاومة او بحث عن حلفاء!



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,٤٦	٤,٤٣	٣,٥٢	٤,١٤	٤,٠٥	٤,١٩	٤,٣١	٤,٢٢	٤,٤٨	٣,٥٥	٣,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٧	٤,٠٩	٥,٥٥	٣,٥٢	٤,٢٤	٤,٣٣	٥,٢٥
الشروق	٦,٠٦	٦,٠٥	٥,١٦	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٤٩	٦,٠١	٥,٥٢	٦,٠٨	٥,٢١	٥,١٧	٥,٥٠	٥,٤٧	٥,٣٩	٧,٣١	٥,١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,١٣	١٢,١٩	١٢,١١	٢,٠٧	١١,٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٣٠	٣,٠٧	٤,٠٦	٣,٥٩	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,١٩	٤,٠٢	٥,٤٧	٣,٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣٩	٦,٤٢	٦,٠٧	٦,١٤	٦,١٩	٦,٠٧	٦,٥٩	٦,٥١	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٧	٦,٣٠	٦,٢٥	٦,٢٢	٨,٤٠	٦,١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠٩	٨,١٢	٧,٢٥	٧,٤٤	٧,٣٩	٧,١٤	٨,٢٧	٨,٢٠	٨,١٥	٧,٢٨	٧,٢٧	٧,٥٥	٧,٢٥	٧,٥٢	١٠,١٠	٧,٣٨	٩,٢٤	٩,٢٥	١٠,١٢

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٨	٥,١٥	٦,٠٧	٥,١٣	٤,٣٠	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٤٩	٤,٠٩	٤,٣٧	٥,٠١	٥,١١	٥,٠٢	٤,٤٨	٥,٠٥	٤,٣٩	٥,٣٧	٣,٤٤
الشروق	[illegible]	٦,٥٧	٧,٤٣	٦,٥٦	٦,١٣	٦,١٨	٦,٤١	٦,٣٢	٥,٤٥	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٥٢	٦,٤٥	٦,٢٣	٦,٣٨	٦,١٧	٦,٠٩	٥,٢٨
الظهر	[illegible]	١,٤٥	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٣	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	[illegible]	٥,٢٨	٥,٥٨	٥,٢٠	٤,٤٠	٤,٥٢	٥,١٠	٤,٥٩	٤,٣٢	٤,٥٥	٤,٣٣	٥,٢٦	٥,١١	٤,٣٩	٤,٥٠	٤,٣٤	٤,٥٨	٣,٥٠
المغرب	[illegible]	٨,٣١	٨,٥٠	٨,١٨	٧,٣٩	٧,٥٨	٨,١٣	٧,٥٨	٧,٥٤	٨,٠٧	٧,٢٢	٨,٣٢	٨,١٠	٧,٣٢	٧,٤٢	٧,٢٨	٧,٤٧	٦,٤٧
العشاء	٩,١٩	١٠,٠٧	١٠,١٩	٩,٥٥	٩,١٦	٩,٣٣	٩,٤٩	٩,٣٥	٩,٢٤	٩,٤٠	٨,٤٣	١٠,٠٦	٩,٤٦	٩,٠١	٩,٠٩	٨,٥٩	٩,٠٣	٨,٢٥



محمد أسد لم يكن نبيًا!

أرحب بتعقيب الاستاذ عادل صلاحي على كلمتي عن الأستاذ محمد أسد، واعتراضه على تأييدي للاستاذ محمد صلاح الدين في ترشيحه إياه لجائزة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ واحتجاجه لهذا الاعتراض بأن ترجمة الاستاذ محمد أسد لمعاني القرآن الكريم تشوبها أخطاء كثيرة، وقد ذكر بعضها.

وكنت اتمنى أن يأتي نقد الاستاذ عادل صلاحي لترجمة الاستاذ محمد أسد لمعاني القرآن ابتداء وقبل كتابة الاستاذ محمد صلاح الدين وكتابتي بعده عن ترشيحه للجائزة. فانه لو فعل ذلك يكون قد أخلص النقد لله ولكتابه، أما أن يأتي النقد بعد الترشيح للجائزة فإنه يكون بمثابة «المنع» للخير وهو التقدير والتكريم لمفكر مسلم ممثلين في جائزة الملك فيصل رحمه الله.

وعلى اية حال فقد فتح الاستاذ عادل صلاحي ـ جزاه الله خيرا ـ بابا أو نافذة للحوار الموضوعي بيني وبينه، وكذلك قلت في فاتحة كلمتي إنني أرحب بتعقيبه علي في موضوع ترشيح الاستاذ محمد أسد للجائزة.

ونبدأ ـ في الحوار ـ بالحديث عن شخصية الاستاذ محمد أسد كمفكر مسلم، ومؤلف له خدماته الفكرية في تاريخ الدعوة الاسلامية حديثا.

فأنا لم أقل إن الاستاذ محمد أسد نبي معصوم عن الخطأ في كل ما كتب عن الاسلام أو ترجم عن القرآن، ولكني أزعم أنه مفكر مجتهد يسعه ما وسع العلماء والائمة قبله من قبول اجتهاداته الفكرية وإثابته عليها في حالة الخطأ بأجر، وفي حالة الاصابة بأجرين. كما هو توجيه الحديث النبوي المعروف.

والمفكرون المسلمون الذين فازوا بجائزة الملك فيصل ـ التي هي محل الاعتراض من الاستاذ عادل صلاحي ـ مجتهدون أيضا فيما قدموا من كتب ومؤلفات وخدمات للاسلام، ولم يدعوا، بل لم يدع أحد لهم أنهم معصومون عن الخطأ، وأن كل اجتهاداتهم الفكرية كانت صوابا.

فهذه الدعوى المطلقة لم يظفر بها أئمة الفقه والحديث والتفسير القدامى فضلا عن المحدثين، وحسبنا هنا مقالة الامام مالك رحمه الله: «كلنا يؤخذ من قوله ويرد عليه الا صاحب هذا القبر»، يعني نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام.

أما رأي الاستاذ محمد أسد في «النسخ» وتفسيره للآية القرآنية التي تضمنته وهي قوله عز وجل: **«ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها»**، فقد كانت موضع خلاف من السابقين على الاستاذ محمد أسد.

● هذا ابو مسلم الاصفهاني يرى أن المراد من الآيات المنسوخة هي الشرائع التي في الكتب القديمة من التوراة فالانجيل، وقد زعم أن النسخ لم يقع في آيات القرآن اطلاقا.

● وهذا الشيخ محمد عبده يرى أن المراد بنسخ الآيات إنما هو نسخ المعجزات، وليس نسخ الأحكام. ويعلق السيد رشيد رضا تلميذ الامام وراوي تفسيره. أن محيي الدين بن عربي قد سبق الى مثل مذهب الامام محمد عبده في النسخ.

● كما أن للامام محمد عبده رأيا مخالفا في تفسير قوله عز وجل: **«فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل»** أن المقصود بذلك ميكروبات او جراثيم سلطها الله عليهم!

● والامام ابن حزم له كتاب في النسخ يؤكد فيه أن آية السيف قد نسخت كل الآيات المحكمة الواردة في القرآن في الدعوة إلى مكارم الاخلاق والتعامل مع الناس بالحسنى كقوله تبارك وتعالى: **«وقولوا للناس حسنا»**، وقوله ايضا: **«خذ العفو، وامر بالعرف، واعرض عن الجاهلين»** وغيرهما من آيات قرآنية محكمة لا يعقل عاقل أنها منسوخة بآية السيف ولا غيرها.

وما أوردته عن «النسخ» في ملاحظات الاستاذ عادل صلاحي، يسرى على غيره من الملاحظات.

ولا أريد أن أطيل.. فالأمثلة عندي كثيرة عن اجتهادات قدامى المفسرين والمحدثين منهم، وهي مرفوضة نقلا وعقلا، ومع ذلك لم تنزلهم هذه الاجتهادات الخاطئة عن مكانتهم العلمية ومقامهم الفكري المحمود.

وهذه إحدى المزايا التي تحسب من تكريم الاسلام للعقل البشري المجتهد، لأن الله عز وجل عليم باختلاف القدرات العقلية فيمن خلق، ولذلك أجرهم على الخطأ بعد الاجتهاد مرة، وعلى الصواب مرتين.

وبعد.. فلعل في تعقيب الاستاذ محمد اسد نفسه، أو تعقيب من اطلع على ترجمة تفسيره للقرآن ما يواجه به اعتراض الاستاذ عادل صلاحي بالتصحيح أو الترجيح.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

مصر قبل أربعين سنة

الحلقة ٢٠٤

اتكلم اليوم عن رحلتي الرابعة الى مصر وكانت قبل اربعين سنة كاملة، وقد وصلت معكم في الحلقة الماضية اليها، ووقفنا في الروضة عند مقياس النيل الاثري.

مصر التي كانت ام الدنيا. كانت الام ومدائن العرب بناتها، كانت العروس وهن وصيفاتها، كانت اوسعها سعة وانظفها نظافة، واحسنها ترتيبا، وازهاها رونقا، ليس للعرب جامعة الا جامعتها، اما جامعها الازهر فكان فحل الجامعات، وكان مثابة العلم، وكان كعبة الطلاب، وكان يحمل على عاتقه امجاد الف سنة، الازهر كان فيها.

والمطابع الكبرى مطابعها، والجرائد جرائدها، واعلام الادب وائمة العلم فيها.

كانت كبغداد ايام عز بني العباس التي قلت فيها (في الرسالة عدد ١٧ رمضان سنة ١٣٥٨): يا بلد العلم والتقى واللهو والفسوق، والمجد والغنى والفقر والخمول، يا موئل العربية ويا قبة الاسلام، يا بلدا فيه من كل شيء.

كان في مصر المساجد، فيها الائمة القراء، وفيها المدرسون الخطباء، وفي المساجد قبور عندها البدع والمخالفات. وفي مصر الملاهي وفي الملاهي تكشف واختلاط، ورقص ومحرمات وآفات. فيها دار الكتب والمكتبات الكبار: في الازهر وفي الجامعة وعند تيمور باشا واحمد زكي باشا ومحب الدين الخطيب، وفيها الاف الاف لا يقرؤون وليس لهم في عالم الكتب مكان.

وكانت مع ذلك ام الدنيا، اعني دنيا العرب. في سعتها وكبرها، في حدائقها التي لم يكن لها في بلاد العرب نظير: حديقة الحيوان يوم كانت متعة الناظرين، وكانت فرجة الزائرين، من دخلها امضى فيها اليوم كله ولم يستطع ان يحيط بكل ما فيها. والقناطر الخيرية والازبكية. خبروني اليوم ما حال الازبكية؟ هل باق لها رونقها وجمالها؟ هل هي على اناقتها ونظافتها؟ هل الكتب القديمة لا تزال معروضة على سورها، كما تعرض امثالها على السور الواطي عند نهر السين، كنت اجد بين هذه الكتب نفائس نزل بها الدهر فاذلها، حتى قعدت هنا، ومكانها المكتبات الكبيرة في الشوارع الواسعة. لقد طالما رأيت ادباء وعلماء يفتشون بينها عن كتاب يشترونه بالقروش وثمنه الحق في المكتبات بالجنيهات، وكذلك كان يفعل (اناتول فرانس) بالكتب المعروضة على كتف نهر السين، عن حديقة الاورمان، عن حديقة المتحف الزراعي التي كانت لنا متنزها، يوم كانت مصر بلد المتاحف: المتحف المصري، ومتحف الآثار العربية في باب الخلق، ومتحف الشمع في طريق قصر العيني، والمتحف الزراعي نفسه وما فيه من تحف نادرة المثال.

يوم كانت مصر ارخص المدن حتى اننا ونحن ثلاث اسر: اسرة خالي، واسرتي، واسرة اخي عبد الغني وكنا في دار واحدة نشتري في الصباح فولا بثلاث تعريفات (بقرش ونصف) فيشبعنا جميعا وربما فضلت منه فضلة عنا.

يوم كان الجنيه المصري يعدل ليرة انجليزية من الذهب (ام حصان)، وفوقها قرش ونصف، لأن الجنيه المصري كان اغلى من الذهب، يوم كانت مصر اغنى بلاد العرب، فما الذي هبط بها وبه؟ ما الذي اذهب بركته، انها اللفحة الماركسية التي لم تدخل بلدا الا اخرجت منه البركة، واذهبت منه الرخاء، واحلت باهله الضنك والضيق والشقاء.

●●●

اقمت في مصر سنة ١٩٤٧ (١٣٦٦) بطولها، وطرفي السنتين قبلها وبعدها، وكان وقتي كله بين ثلاث: ادارة التشريع في وزارة العدل التي فيها عملي، ودار الرسالة التي فيها هواي، واليها يميل قلبي، وفيها تحط بي الاماني. والسلفية وفوقها دار خالي التي كانت المنزل، وكان فيها المقام. وكان رفيقي في هذه الرحلة الاستاذ نهاد القاسم رحمة الله عليه الذي كان يومئذ مستشارا في محكمة الاستئناف، ثم صار ايام الوحدة وزير العدل المركزي لمصر وللشام، وهو احد رفاق العمر الذين لم يبق منهم الا قليل من كثير، مد الله في اجالهم، وزادهم حسنا في اعمالهم، كالاستاذ سعيد الافغاني والشيخ ياسين عرفة، والاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا والدكتور معروف الدواليبي وغيرهم ممن نسيت اسماءهم هنا، فان ذكرياتهم شابة في القلب لا تمحى ولا تزول.

●●●

اما المطبعة السلفية فالعهد بها قديم، والحديث عنها طويل، ولعلي اوفق الى الكتابة عنها وعن صاحبها، عن سبقه في الدعوة الى احياء العربية التي اراد الاتحاديون (الدولة) قتلها، عن سبقه الى تعميم الدعوة الاسلامية في مصر، عن سعيه في تأليف جمعية الشبان المسلمين، التي ضمت اليها الشبان الادباء من اهل التمسك بالدين. ولعلي اوفق الى سرد كل ما له عندي، فما يتسع له استطراد في مقالة. ولقد كتبت عن محب الدين في المجلة التي اسميتها [illegible] سنة.

وكان مجلس السلفية لما كانت في شارع الاستئناف في باب الخلق، يجمع جلة من علماء مصر وادبائها، ومن علماء الاقطار الاسلامية الذين يفدون عليها، منهم احمد تيمور باشا، والسيد الخضر حسين، والاستاذ احمد ابراهيم بك والشيخ عبد الوهاب النجار، والاستاذ مصطفى صادق الرافعي، واخواننا الذين كانوا يومئذ شبابا فصاروا شيوخ الادب واعلام العرب، محمود محمد شاكر، وعبد السلام هارون، وعبد المنعم خلاف، والدكتور الخضيري وابو شادي الشاعر، الذي كانت السلفية في دار ابيه، المحامي الاشهر على ايامه، والشيخ اطفيش الفقيه، والاستاذ الغمراوي اول من جمع جمعا محكما بين علوم الدين وعلوم الكون، والاستاذ محمد علي الطاهر صاحب الشورى وكثير من امثالهم.

واما دار الرسالة فكان منزلها اقرب المنازل الى قلبي، وجوها ابرد الاجواء على كبدي، قضيت مع الزيات سنة كاملة، اكون معه فيها في المكتب، واصحبه بالحاح منه الى الدار، واراه في مباذله، واعرف جميع احواله ودواخله، واشهد ما رأيت منه الا فضلا ونبلا، واذا كان لكل رجل صفة تطغى على الصفات حتى ليعرف بها، اوتكون له كما يقول العقاد مفتاح شخصيته، فمفتاح الزيات الرفق والحياء. ان تكلم فعلى مهل، وان كتب فعلى مهل، وقد راعه مني اول الامر صراحتي وثورتي ثم ظننت انه تعودها، وان كان احيانا كثيرة يضيق بها.

جاء مصر رجل اسمه القمي، ايراني شيعي حاذق، ذكي، داهية من الدواهي، ففتح «دار التقريب» يدعو فيها الى التقارب بين الفريقين السنة والشيعة، وهو في الحقيقة داعية الى التشيع، وفي مصر ميل الى آل البيت لعله باق من ايام العبيديين الذين تسموا كذبا بالفاطميين، وما لهم بفاطمة رضي الله عنها صلة ولا يربطهم بها نسب، ولا لهم اليها سبب. برئت فاطمة الزهراء منهم ومن كفرهم.

اهل مصر يحبون آل البيت حبا قد يصل احيانا الى الغلو، تراه عند قبر الحسين وما يصنعون عنده، والحسين رأسه في المشهد المعروف باسمه في جامع بني امية في دمشق، وجسده موسد ثرى كربلاء في العراق، وما منه في مصر شيء. ولست انا قائل هذا الكلام، فتوجه الي السهام، ويلقى على عاتقي الملام، ويجرد في وجهي الحسام، ولكن قائله بل كاتبه الذي ايده بالدلائل، واقام عليه البينات، شيخ الاسلام ابن تيمية. فمن غضب منه فليرد على الشيخ لا علي، فما لي في الامر ناقة ولا جمل، ولا لي فيه نخلة ولا حمل.

وما يصنع الناس عند قبر السيدة زينب، وما في مصر من مشاهد منسوبة الى اهل البيت. وكلنا يحب اهل البيت، الذين قال الله لهم: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا»**. وان كان المراد الاول هنا باهل البيت امهات المؤمنين، الذين وجهت الآية اليهن، وصدرت بندائهن: **«يا نساء النبي»** وهذا الكلام ايضا ليس من عندي، بل هو كلام ابن حزم العظيم، الذي كان (لولا ظاهريته) المفرد العلم.

اراد الزيات ان نزور هذا القمي انا وهو واخي الاستاذ سعيد الافغاني. وكان ينويها زيارة مطارحة ومجاملة، وننويها (انا وسعيد) زيارة مصارحة ومجادلة، وكان عنده العالم الازهري الكبير الشيخ محمد عرفة، فخرقنا جدار الصمت (على وزن قولهم عن الطيارة خرقت حجاب الصوت) وسألنا القمي لماذا جاء الى مصر ففتح دار التقريب فيها، وكان اولى به ان يفتحها في طهران لأن الفرع الذي انبت يرد الى الاصل، ومن خرج عن الجماعة يعود الى الجماعة، والقمر الصغير الذي انفصل عن الجرم الكبير ان لم يرجع اليه دنا منه فدار حوله، وما عهدنا في الفضاء قمرا [illegible]

وطالما عقدت في دار الرسالة، في هذه الغرفة الصغيرة، بحضور الاستاذ الزيات غالبا، وغيابه احيانا ندوات، ودارت احاديث في الادب وفي العلم حضرها ادباء كبار وعلماء اجلاء.

وكانت الاحاديث تنساب هادئة كالنهر الرائق الماء، الهادىء المجرى، فيها نفع ولا تخلو من نكتة تضحك، او طريفة تسلي، وربما اضطرب الماء وقذف بالزبد، حين تشتد المناقشة حتى تكون مهاوشة، وكثيرا ما كنت انا الذي يصنع هذا كله، اعترف الان به وأرجو من الله ان يسامحني فيما اخطأت فيه.

وانا اناظر اولا برفق وادب، احاول ان لا اقول كلمة تخدش الخصم اوتجرحه، فاذا صدر منه ما يمس ديني اوكرامتي، لبست جلد النمر، ونكبت عن ذكر العواقب جانبا، ولم اعد ابصر من غضبي لديني او لكرامتي من الذي هو امامي، لا ابالي ان يكون كبيرا اوخطيرا، ولقد كان صدام مرة بيني وبين الدكتور زكي مبارك.

وكانت لي به صلة حسنة، اقر له انه يملك اجمل اسلوب في هذا العصر، فنطق مرة بكلمة فيها كفر ظاهر، وعدوان على الدين اثيم، فنبهته فما انتبه، وحذرته فما بالى، فزاغ بصري ولم اعد ارى امامي الاستاذ زكي مبارك بل رجلا ينال من ديني ومن عقيدتي، فهجمت عليه هجمة مفاجئة بجمل تتلاحق كلماتها كرصاص المدفع الرشاش، ضعضعت اركانه، ثم استفاق من دهشته، وتمالك بعض نفسه، وقال لي في بعض ما قال: من انت وباي سلاح تنازلني؟ قلت: بسلاحين، اولهما ان الحق معي واني استنصر الله لأني اناضل عن دينه واحامي عن شرعه والثانية، اني اعرفك في مصر، واعرف سلوكك في العراق، ومجالسك بين كاسك وطاسك، فما الذي تظنه يخيفني منك، ويمنعني من منازلتك: دينك وتقواك؟ سلوكك واستقامتك؟ علمك؟ وقد حققت كتاب زهر الاداب للحصري وكنا ندرسه مع تلاميذنا في دمشق، فما تمر صفحة تخلو من زلة لك تسقط منها فيشج راسك او تلوى قدمك، ام هذا الكتاب الذي صدعت بذكره الاسماع، وجعلته معجزة العصر، واية الدهر «النثر الفني»؟ ان فيه سقطات لما امسك الدكتور الغمراوي ببعضها، وقيدك بمنطقه وحجته بقيد من حديد، لم تملك معه حراكا، جعلت تقفز من حوله تصرخ وتهدد ولا تستطيع ان تتحلل من القيد، ولا ان تبرر الغلط؟ وهل تعتصم الا بستار من سب الناس اذ تصول وتجول وحدك وتتوعد وتهدد (زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا!) ولو كانت معركة ادبية بيني وبينك لترددت وربما خفتك او تهيبت لقاءك، او آثرت السلامة من قلمك، او تراءى لي سبقك في الادب واننا كنا نقرأ كتبك ونحن طلاب ولكنها معركة لله، ادافع فيها عن دين الله والله يدافع عن الذين امنوا، ومن كان الله معه كان هو الغالب.

واشتد الامر وتعالت الاصوات ولم يبق الا المواثبة والنقاش بالايدي، فدخل الزيات بيننا، واخذه جانبا يناجيه وسمعته يقول له: ما تشوف اسمه طنطاوي، انه شامي دماغه ناشف واسلوبك لا يفيد معه، والازهريون من مدرسين وطلبة يقرؤون له ويحبونه، ولما كان الخلاف بينه وبين الشيخ امين الخولي كانوا كلهم معه، وهو يحاربك الان بسلاح الدين، فما لك ولخصومة اهل الدين؟ فلين منه بعض اللين، ثم اقبل علي يكلمني فقلت: انا احب الاستاذ واقدر له سنه وسبقه واني كنت اقرا له [illegible]

وضحك القوم وانتهت المعركة بسلام، وانا اعترف بان زكي مبارك اقدم مني في الادب قدما واوثق فيه قدما، ولكن اذا جاء الدين بطلت المجاملات، وعز من كان معه، وذل من كان عليه.

●●●

وكنا نحضر في مصر مجالس كثيرة كانت في حقيقتها مدارس بغير نظام ولا منهاج، وكانت نوادي علمية وادبية بلا موعد ولا اعلان، وكانت بما يدور فيها من نافع الاحاديث انفع من الجامعات.

منها: مجلس لجنة التأليف والترجمة والنشر، الذي كان فيه الاستاذ احمد امين وكان معه جلة من اكابر اساتذة مصر وعلمائها. ودار المفتي الشيخ عبد المجيد سليم، العالم الجليل الذي كان من جلسائه الشيخ شلتوت والشيخ محمد المدني. لقد جئته مرة في الشتاء وانا متلفع مرتد المعطف الثقيل، وهو حاسر جالس بين نافذتين مفتوحتين يجري بينهما الهواء. فقلت يا سيدي... فضحك ولم يدعني اتم وقال: الله الله انتو الشباب وتخافون الهوا؟ ومن تلك المجالس مجلس العالم الجليل السيد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية والذي صار شيخ الازهر، ومجلس الاستاذ محمد علي الطاهر وهو ندوة سياسية قومية عربية، ومن اوائل هذه المجالس مجلس لاستاذ كان اذا تكلم بذ القائلين، ولم يدع لاحد منهم مجالا، على تجويد منه في الحديث، ورغبة صادقة منهم في سماعه، يتمنون لو افاض وزاد هو الاستاذ العقاد وهو في مجلسه مع جلسائه غيره مع مقالته مع قرائه تقرا له فتتصوره مدرسا عالما نافعا ولكنه متجهم الوجه قاسي النظرات، يلوح فوق راسك بالعصا، وتراه في بيته منبسطا متبسما، يضم مجلسه اصنافا من الناس فيحدث كل صنف بما يفهمون، يخوض في كل موضوع، ويتكلم في كل مجال، حيثما اتجه الحديث اتجه معه فكان سابقا فيه. حتى لقد ذكرت مرة امامه الشيخ عثمان الموصلي، وهو شاعر موسيقي معروف عندنا في الشام والعراق كان من اذكى العميان، كان اذا صافح انسانا ولمس يده ثم صافحه بعد عشر سنين او عشرين عرفه من مصافحته وسماه باسمه، واذا الاستاذ العقاد يعرفه ويروي عنه خبرا لم اسمع به وانا اجمع اخباره، ما اعرف مثل العقاد في هذا الا اثنين: فارس الخوري واخر لم تسمعوا به كان شيخ القضاة في الشام وكان اخذا من كل علم بطرف، وان كان عمله الاصلي هو القضاء، اعاد فيه للناس سير القضاة الاولين، ولم يكن يقضي الا بما يعلم انه يرضي الله، ويطمئن له ضميره المؤمن، ويوافق ما علم من شرع الله، لا يميل مع لذة ينالها، اومنفعة يحصل عليها اومضرة من قوي اذا قضى عليه يخشاها، ولا يطمع احد ان يكلمه في قضية ينظر فيها، هو مصطفى برمدا.

وكان مجلسه في موعد مجلس العقاد، من صدر يوم الجمعة، ولكنه كان اذا دنا موعد الصلاة تقوض المجلس، وذهب اهله كلهم الى المسجد، فكان رجلا آمن قلبه، وآمن لسانه، وآمنت جوارحه فظهر عليها اثر ايمان قلبه: امتثالا لامر الله، وابتعادا لما نهى عنه الله.

ورب كاتب يكتب بقلمه، او يقول بلسانه ما لا يترجم عنه فعله، ولا يوافقه سلوكه يرضي الناس ولا يسعى لما يرضي الله.

اما ادارة التشريع في وزارة العدل فهي التي قدمنا لها، واوفدنا للعمل فيها.

وكنا نظن ان لقاء الوزير سهل، كالذي عرفناه في الشام، فنحن نذهب الى الوزير عن موعد او بغير موعد، فندخل عليه راسا او ننتظر قليلا ان كان مشغولا، بل ان هذه كانت سنتنا مع رئيس الجمهورية: محمد علي بك العابد وهو ابن احمد عزت باشا العابد اقرب العرب منزلة من السلطان عبد الحميد. ومع هاشم بك الاتاسي الرجل الجليل الذي كان شيخ الوطنيين، والشيخ تاج الدين الحسني وهو ابن شيخ علماء الشام، من كان اسمه اكبر من كل صفة يوصف بها الشيخ بدر الدين، ثم مع الزعيم المناضل شكري بك القوتلي.

وكان السنهوري باشا في الشام مدعوا للمشاركة بوضع القانون المدني، وليته ما وضع، وليتنا بقينا على المجلة المنبثقة عن ديننا والموافقة لشرع ربنا، والمكتوبة بالعربية لساننا ولم يأتنا هذا القانون المدني الذي طالما كتبت عنه وعن لغته وكتب اخي الاستاذ الفقيه الشيخ مصطفى الزرقا الذي هو الان ركن كل لجنة تنعقد لوضع القانون المدني الاسلامي.

وكان زميلنا الاستاذ نهاد القاسم مع السنهوري في اللجنة، وكنت انا في لجنة قانونية اخرى، فلم يكن يوم لا نلتقي فيه بالسنهوري، في المكتب او في احد المقاهي الخلوية على سيف الغوطة، او على سفح قاسيون، فنشأت بيننا وبينه مودة ازالت الكلفة، لأن الرجل (اي السنهوري) كما بدا لنا في الشام سمح الطبع، حسن العشرة، غير مترفع ولا متكبر، فظننا ان الوزراء في مصر كلهم من هذا الطراز، وذهبنا (انا والاستاذ نهاد القاسم) الى وزارة العدل وكان الوزير يومئذ خشبة باشا فسألنا عن غرفته فاخذونا الى مدير مكتبه، ومدير مكتبه استأذن لنا عليه، وكان معنا كتاب رسمي موجه اليه من وزير العدل في سوريا، تاريخه ٢١ جمادى الآخرة ١٣٦٦ (١١/٥/١٩٤٧) فحملناه اليه ودخلنا عليه، فهش لنا، وبش في وجوهنا واحسن استقبالنا، وتهيأت اكلمه فيما جئنا من اجله فلم يدعني اتكلم بل فاجأني بسؤال ما كنت اقدر او اتخيل انه سيسألني عنه، قال: الشيخ ابو الخير القزا هل تعرفه؟ قلت نعم، وقد كان جارنا وقد توفي رحمه الله من عهد قريب، قال: الا تزال داره اخر دار في حي المهاجرين تشرف على دمشق وغوطتيها؟ قلت: نعم ولكنها لم تعد اخر دار، لقد انشيء حي كامل الى الغرب منها حتى بلغ فم الوادي المفضي الى (دمر). وصعد فوقها حتى وصل الى الصخرات الكبار في قمة الجبل، فسكت متعجبا. فقلت له تسمح لي يا سيدي ان اسأل معاليك من اين تعرفه؟ فقص علينا قصة عجيبة.

(والبقية في الحلقة القادمة ان شاء الله)

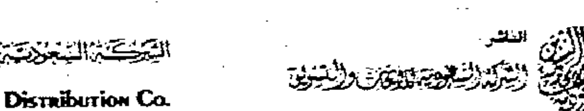
دعاء اليوم

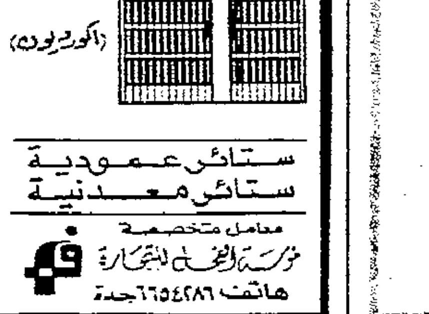
اللهم اجعل تحرير المسجد الاقصى من قبضة اليهود هدفنا الاول الذي لا نغفل عنه في ساعة من ليل أو نهار، فوفقنا إلى تكريس كل جهودنا لتحريره واستعادته، واجعلنا من عبادك الذين يجاهدون في سبيلك يا رب العالمين.

دراسات عن التراث الاسلامي في مؤتمر مجمع اللغة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حظيت الدراسات الاسلامية في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة [illegible]

معربة، أو البحث الشيق الموسوعي الذي قدمه المستشرق الفرنسي جاك بيرك وعنوانه «من حاضر المجتمعات [illegible]







الرياضة السعودية

"الثانية" التي أنهت سيطرة أُحُد على كرة السلة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
ميزت القوة والاثارة لقاء فريق نادي النصر لكرة السلة بنظيره فريق احد في نهائي كاس الرئاسة العامة لرعاية الشباب الذي جرى مساء اول من امس على صالة الالعاب الرياضية بطريق الدرعية وانتهى بفوز النصر ٧٥/٧٦ مع ان احد كان متقدما في الفترة الزمنية الاولى ٣٤/٤٣. وهكذا نجح فريق النصر بخط اسمه في سجل ابطال الكاس وتقديم عرض جيد بقيادة «نجم المباراة» ابراهيم البصيص.

مع التناوب في اللعب على الدائرة «البوست» هاجم فريق النصر وفق طريقة (١/٢/٢).. وفي الناحية الدفاعية انتهج طريقة دفاع «رجل لرجل» في المنطقة.. ووضح الارتباك والرهبة على لاعبي النصر والتسرع في الفترة الزمنية الأولى فتمكن اعضاء فريق أحد من ترجمة هذا الوضع لصالحهم بجانب عنصر الخبرة. وفي الفترة الزمنية الثانية من اللقاء ظل اللعب على هذه الوتيرة حتى الدقيقة ١٥ عندما اشتعلت المباراة مع تقلص فارق النقاط من ١٣ نقطة الى ثلاث نقاط (٦٥/٦٨) فقط. ثم تعادل الفريقان ٦٨/٦٨.. وسجل شاهر مرزوق ووليد خميس ليتقدم النصر لأول مرة في اللقاء ٦٨/٧٢ وبدأ التأرجح هنا وهناك حتى قرب النهاية التي علقت في ثانية وتسع اعشار الثانية... وكرة النقاط قرب المنطقة المحرمة لفريق أحد بين احمد خليفة (احد) وابراهيم البصيص (النصر)، البصيص تمكن من تحويل الكرة لوليد خميس الذي خطف أثمن نقطتين في اللقاء.. (٧٥/٧٦) في هذه الفترة تسارع ايقاع لاعبي النصر لعاملين أولهما انقشاع عامل الرهبة الى جانب افتقاد فريق أحد اللاعب الذي يترجم إمكانيات مجموعة اللاعبين لصالح الفريق في اعقاب خروج عبد العزيز الشرقي بخمسة اخطاء شخصية. وكان قد سبقه عبد العزيز المولد لفترة زمنية مدتها خمس دقائق عقب ارتكابه الخطأ الرابع.

فريق أحد بدأ اللقاء بالخماسي محسن خلف كصانع العاب وعبد الرحمن سعيد وعبد العزيز المولد كجناحين وعبد العزيز الشرقي ومحمد السائق كلاعبي ارتكاز واعتمد في الهجوم طريقة (٤/١) واحيانا (١/٢/٢) وبفضل الخبرة والامكانيات الفنية الفردية فرض الفريق هيمنته على اللعب وركز على التصويب الخارجي لعبد العزيز المولد والهجوم الخاطف لمحسن خلف الى جانب اللعب داخل المنطقة وفي الناحية الدفاعية طريقة الدفاع «رجل لرجل» واستمر في تحركه الدفاعي والهجومي على هذه الوضعية في الفترة الزمنية الثانية إلا ان الفريق تأثر بخروج عبد العزيز الشرقي وعبد العزيز المولد كما ذكرنا فهبط مستوى أداء الفريق وانخفض معه الفارق ثم رجحت كفة النصر في الثانية الاخيرة.

فريق النصر فاز بالكأس في دورتها التاسعة بعد ان فاز أحد بها سبع مرات متتالية.

عادل عبد الفتاح يتحدث

عقب اللقاء ادلى المدير الفني لفريق النصر عادل عبد الفتاح لـ «الشرق الاوسط» بتصريح قال فيه : «مباريات الكؤوس دائما ما يخيم عليها التوتر النفسي الى جانب انها عامرة بالكفاح والاثارة وفريق النصر لم يظهر في الشوط الاول بمستواه وتمكن لاعبو أحد لخبرتهم في خوض مثل هذه اللقاءات من التقدم إلا انه مع بدء العد التنازلي لزمن اللقاء تحسن اداء النصر في الناحيتين الهجومية والدفاعية الى ان حقق الفوز..».

ثم تحدث خالد السنوسي المدير الفني لفريق أحد فقال : «المباراة كانت جيدة... اتسمت بالقوة ووفق لاعبو النصر في ترجمة الفرصة الاخيرة السانحة لهم وكسبوا المباراة».

قمة الثانية الاخيرة

كانت النتيجة الرسمية موضع تساؤل وحيرة من جانب جماهير الفريقين إذ سجلت النقطة الحاسمة عندما لم يكن باقيا من الوقت سوى ثانية وتسعة اعشار الثانية، واوضح خالد السعودي الحكم الدولي والحكم الاول في اللقاء الأمر بقوله : «عندما سجل لاعب النصر النقطة الاخيرة توجهت صوب طاولة التسجيل وسألت حكام الطاولة والميقاتي عن موعد اطلاق الصافرة هل هي قبل النقطة الاخيرة أم بعدها ؟ فكان الجواب ان الصافرة انطلقت بعدها وعندما قررت ان النقطة صحيحة ولا غبار عليها ومنها فاز النصر ٧٦ ـ ٧٥.

عبد العزيز المولد

احتجاج احدي

● تقدم نادي احد صباح امس الى الاتحاد السعودي لكرة السلة بمذكرة احتجاج على ميقاتي المباراة.. وذكر فايز عايش الاحمدي مدير الفريق : «في الوقت المتبقي من المباراة (ثانية وتسعة اعشار الثانية) حدثت كرة قفز بين لاعب احد (احمد خليفة) والنصر (ابراهيم البصيص) وضربت الكرة في ظهر لاعب لاحد احمد فلاته ثم نزلت على الارض فلحق بها وليد خميس لاعب النصر الذي بدوره ضربها بالارض وارتكز على رجله اليمنى وصوبها تجاه السلة.. فهل هذا يحدث في ظرف ثانية وتسعة اعشار الثانية واحتجاجنا مبني على ان الميقاتي لم يبدأ في احتساب الوقت فور ملامسة الكرة لاعب لاحد احمد خليفة.. وهذا بالطبع خطأ فني نعرضه على الاتحاد..».

وليد خميس (بالزي الفاتح) يهم بلعب الكرة

رئيس النصر : فوزنا يعني تطور السلة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من خالد القضيب :
هنأ الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس مجلس ادارة نادي النصر فريق كرة السلة بالنادي عقب فوزه بكأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لأول مرة. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» : «التهنئة بهذا الانجاز لجماهير نادي النصر السر الأول وراء هذا الانتصار الكبير.. وبالنسبة لي شخصيا أحمد الله على هذا الفوز فقد سبق أن اعلنت قبل بداية الموسم الرياضي بان نادي النصر سيظفر في كل لعبة رياضية باحدى البطولتين. والآن مع قرب نهاية الموسم نجد اننا ظفرنا بـ «كأس الملك» لكرة القدم وتأهل فريق كرة اليد لفرق الدرجة الممتازة وحصد فريق كرة الماء بطولتي الدوري والكأس وحصل فريق كرة السلة على كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب وواكب ذلك انتصارات في مجال الثقافة والفن...».

واستطرد قائلا : «فوز النصر في هذه البطولة يعد فوزا لكرة السلة في السعودية لاسيما لجهة الارتقاء بمستواها نتيجة المنافسة بين الفرق...».

واختتم الأمير عبد الرحمن بن سعود تصريحه بقوله : «إن المشرف على الجهاز التدريبي للفريق عادل عبد الفتاح باق مع النصر وادارة النصر لن تدخر جهدا في سبيل اعداد الفريق للموسم المقبل...».

الرياضة العربية

رئيس اللجنة الاولمبية العراقية يعلن :
• مدربون برازيليون جدد للمنتخب العراقي
• ثلاث مباريات تجريبية مع منتخبي الكويت ومصر وأحد اندية المانيا

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
أعلن السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ان اتصالات تجري حاليا للاتفاق مع مدربين جدد لتدريب المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم بعد اقصاء المدرب البرازيلي السابق زي ماريو وذلك في اطار خطط تأهيل المنتخب العراقي لمباريات كأس العالم المقبلة التي ستجري في المكسيك خلال مطلع الصيف المقبل.

وقال السيد عدي صدام حسين في اول مؤتمر صحفي موسع له يعقده منذ توليه رئاسة اللجنة الاولمبية العراقية قبل ستة شهور انه يرجح التعاقد مع مدربين من البرازيل «ليكون ذلك منسجما مع الخط الرياضي الذي تبناه العراق بانتهاج اسلوب المدرسة البرازيلية لكرة القدم».

واضاف ان المنتخب العراقي الذي يضم ٢٤ لاعبا ويعسكر حاليا في البرازيل ـ سيخوض سلسلة مباريات تجريبية في البرازيل قبيل عودته الى بغداد يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري.

كما سيلتقي المنتخب بعد عودته مع منتخب الكويت بطل دورة كأس الخليج الثامنة والمنتخب المصري بطل دورة كأس الامم الافريقية وكذلك مع احد فرق الاندية المتقدمة في المانيا الغربية.

وأعرب السيد عدي عن عزمه على دعم المنتخب العراقي حتى يمكنه تجاوز المرحلة الاولى في مباريات كأس العالم حيث انه سيلعب ضمن مجموعة تضم بلجيكا والمكسيك والباراجواي.

وقال «ان الاتحاد العراقي لكرة القدم يدرس مشروعا بالسماح للاعبين العراقيين باللعب في اندية برازيلية من الدرجة الاولى حتى يكسب اللاعبون خبرة دولية جديدة».

واعلن ان الاتحاد سمح لمدربين عراقيين بالتعاقد للعمل في اقطار الخليج والوطن العربي وان الاتحاد اعطى هذا السماح للمدرب الوطني العراقي عمو بابا لتدريب احدى الفرق العربية في منطقة الخليج وذكر : «ان الباب مفتوح امام المدربين الاخرين للتوجه لمعاونة اشقائهم العرب».

وعن مشاريع الاتحاد العراقي الرياضية قال رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ان هناك مشاريع لبناء ملاعب جديدة منها ٧ ملاعب في المحافظات وملعب كبير في بغداد يتسع لما بين ١٢٠ و١٥٠ الف متفرج وتجري الان دراسة تصاميمه وسوف يبدأ العمل فيه خلال عام وسيطلق عليه اسم «ملعب صدام الدولي».

مصر في دراسات المحاضرين العرب لحكام الكرة بالرياض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قبل ان تمر بضعة ايام على عودة مصر للاتحاد العربي لكرة القدم بدأت المشاركة الحقيقية لمصر في نشاط الاتحاد بعد انقطاع دام تسع سنوات.

فسيغادر القاهرة يوم ١٤ ابريل (نيسان) الجاري نهاد محرم ومحمود موافي عضوا لجنة الحكام العليا بالاتحاد المصري لحضور دورة المحاضرين العرب في الرياض التي يقوم بالقاء المحاضرات فيها خبير الاتحاد الدولي ستانلي لوفر الانجليزي ومصطفى كامل محمود من مصر

وتستمر الدورة في الفترة ما بين ٧ الى ١٦ ابريل.



صالح النعيمة يعالج من اصابته.

احتمال عدم مشاركة النعيمة مع الهلال في بطولة الأندية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أوضح طبيب المنتخب السعودي لكرة القدم انه سيقرر في الاسبوع المقبل مدى إمكانية مشاركة صالح النعيمة «كابتن» فريق نادي الهلال والمنتخب السعودي مع فريق ناديه في بطولة الأندية أبطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الطبيب لـ «الشرق الاوسط» ان النعيمة يعالج حاليا من كسر في مقدمة اليد وهي الاصابة التي تعرض لها خلال مباراة المنتخب السعودي والمنتخب العراقي في دورة كأس الخليج الاخيرة في البحرين.

وأضاف الطبيب : «ان إصابة النعيمة بسيطة والحمد لله ان الكسر لم يحدث في الذراع وقد وضعت يده في الجبس لمدة ١٦ يوما. وسيجرى لها فحص يوم الأحد المقبل لتقرير امكانية المشاركة..».

وقال النعيمة انه بعد اصابته رغب في التحامل على نفسه والاشتراك في مباراة منتخب السعودية مع منتخب الامارات في كأس الخليج ولكن الطبيب منعه.

وتمنى النعيمة ان تجيء نتيجة فحص حالته ايجابية ويتمكن من اللعب.

الرياضة العربية

اتحاد الكرة يناقش نتائج المنتخب في دورة الخليج الثامنة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:
يعلن الاتحاد القطري لكرة السلة الاسبوع المقبل اسماء لاعبي منتخبات الناشئين والشباب والرجال لكرة السلة المحضرة للمشاركة في البطولات الخليجية والعربية والقارية في المرحلة المقبلة بحيث تبدأ التدريبات عقب اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة.

تضم هذه المنتخبات ٤٧ لاعبا ويضم منتخب الناشئين ١٢ لاعبا والشباب ١٧ لاعبا والمنتخب الاول ١٨ لاعبا.

● علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة المنتخبات القطرية باتحاد كرة القدم ستتلقى خلال الاسبوع المقبل تقريرا وافيا من الجهازين الفني والاداري للمنتخب القطري عن مباريات قطر في دورة الخليج الثامنة التي اختتمت اخيرا في البحرين.

يتضمن التقرير الاسباب والظروف التي صاحبت هبوط اداء المنتخب القطري في الدورة وكيفية معالجة هذه الاسباب.

● يغادر الدوحة يوم السبت المقبل فريق كرة القدم بالنادي العربي القطري في طريقه الى الرياض للمشاركة في بطولة ابطال دوري دول مجلس التعاون للاندية التي ستقام مبارياتها في الرياض خلال الفترة بين ١٤ و٢٢ ابريل (نيسان) الجاري.

● يفتتح المجلس الاعلى لرعاية الشباب في التاسعة والنصف من صباح يوم السبت المقبل البطولة الثالثة للاندية ابطال الدوري الثقافي لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بفندق رامادا الدوحة... وتشارك فيها ستة اندية خليجية فازت ببطولة الدوري الثقافي في دولها.

● تقام في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم المباراة النهائية في كاس ناشئي كرة اليد بين الريان والسد وذلك بعد فوز الريان على الاتحاد ٩/٢٨ وفوز السد على العربي ٢٠/٢٤ في الدور نصف النهائي.

تعقب هذه المباراة المباراة النهائية في كاس الدرجة الاولى لكرة اليد بين الريان والعربي.

الكرة الانجليزية

الارسنال يخسر وويستهام يفوز في معركة بطولة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ودّع فريق نادي الارسنال اللندني آماله في بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم عندما فرط بفرصة اخرى لحصد النقاط مساء الثلاثاء.

فقد تعادل الارسنال مع نوتنجهام فوريست ١/١ بملعب الاول في لندن... سجل ايان الينسون هدف الارسنال من ضربة جزاء في الدقيقة ١٨. الا ان فوريست تسيد المباراة بعد ذلك لكنه لم يفلح في تسجيل اكثر من هدف واحد عن طريق ديفيد كامبل في الدقيقة ٦٦.

بالمقابل عزز ويستهام يونايتد فرصة بالمنافسة بفوز ثمين على ساوثامبتون ١/صفر. احرز هدف الفوز الفن مارتن قلب دفاع ويستهام ومنتخب انجلترا في الدقيقة ٢٧ وهو اول هدف له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.

بالنسبة لمعركة الهبوط تعرض ايبسويتش تاون لهزيمة مريرة اعادته الى دوامة الهبوط في عقر داره امام ليستر سيتي صفر/٢. احرز هدفي ليستر جاري ماكاليستر والآن سميث. فضلا عن ذلك تعادل شيفيلد وينزداي مع كوينزبارك رينجرز سلبياً في شيفيلد.



لقطة من المباراة

فريق الهلال بطل السعودية لكرة القدم للأشبال

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:
فاز فريق كرة القدم للصغار (تحت سن ١٦) بنادي الهلال ببطولة اندية المملكة للأشبال، بعد فوزه على فريق نادي ضمك بأبها ١/صفر في المباراة النهائية للمسابقة التي جرت عصر امس بملعب الملز بالرياض.

شوط المباراة الأول شهد مستوى عاديا من الفريقين إذ ساد اللعب الفردي والاكثار من المراوغة في مساحات ضيقة لم يساعد طول العشب الطبيعي في ارض الملعب على نجاحها.

وكانت التسديدة الماغتة من نجم خط وسط الهلال فيصل ابو ثنيد ومن زاوية صعبة الهدف الهلالي الوحيد في شباك ضمك في الدقيقة ٣٥.

فريق ضمك لعب الشوط الثاني بجدية أكثر في محاولة لتحقيق التعادل، وشكل عبد الله عبيد رأس حربة الفريق خطورة كبيرة على مرمى الهلال لكن الحارس منصور القاسم لعب بثبات.

وفي المقابل أبدع جناح الهلال الأيمن علي بيشي في تحويل كرات عديدة للعمق لم يستغلها منصور الموينع وخالد المطيويع لفردية العايهما، وتألق قلب دفاع ضمك ونجم المباراة الأول علوان علوان الذي تصدى لكثير من المحاولات الهلالية وغطى اخطاء زملائه بثقة وهدوء.

ووسط المطر المنهمر قرب نهاية المباراة اطلق حكمها سعد ربيعة صافرته معلنا فوز الهلال ليمثل المملكة في بطولة مجلس التعاون والتي من المقرر اقامتها في مطلع العام الهجري ١٤٠٧ الموافق سبتمبر (ايلول) المقبل.

عقب انتهاء المباراة اعتدى ماجد عبد اللطيف محمد (من ضمك) على أحد لاعبي الهلال، لكن مسؤولي الأمن تدخلوا لحسم الأمر.

الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب سلم في ختام المباراة درع المسابقة والميداليات الذهبية لمنصور الموينع (رئيس فريق الهلال) وزملائه اللاعبين فيما سلم الميداليات الفضية للاعبي فريق ضمك.

وحضر المباراة الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال وعدد من اعضاء شرف النادي والسكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام.



الموينع يتسلم الكاس

الاتحاديون الى اليونان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :
مكافأة على حصول فريق نادي الاتحاد على «كأس الاتحاد السعودي» لكرة القدم قررت ادارة نادي الاتحاد السعودي تنظيم رحلة ترفيهية لفريق الكرة الى مدينة اثينا يوم بعد غد (السبت). هذا وصرح رئيس النادي الدكتور عبد الفتاح ناظر بان الادارة ستعقد اجتماعا هاما مساء السبت المقبل لدراسة تكريم فريق كرة القدم في الحفل الكبير الذي سيقيمه النادي، وسيناقش الاجتماع ايضا وضع مشروع متكامل للتعاون بين مجلس الادارة ومجلس اعضاء الشرف ومراجعة العمل في الموسم الماضي وخطة مجلس الادارة للنهوض بالفرق المختلفة.

وعلمت «الشرق الاوسط» بان برنامج اعداد فريق كرة القدم سيوضع موضع التنفيذ وستجرى الاستعدادات للتحضير لمعسكر الفريق في السويد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل الذي تعقبه جولة في مصر والسودان.

الرياضة العربية

بيركنشو باق في البحرين

المنامة ـ «الشرق الاوسط» من ناصر محمد:
نفى الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الحديث الذي ادلى به مدرب الفريق الاهلي لكرة القدم كيث بيركنشو لاحدى الزميلات خلال دورة كاس الخليج العربي الثامنة وجاء فيه بانه لا يرغب في تجديد عقده مع الاتحاد البحريني وذلك بعد الاجتماع الذي عقد صباح امس بين المدرب والشيخ عيسى. خلال الاجتماع اشار المدرب الى ان تجديد العقد راجع للاتحاد البحريني وانه اعد تقريراً عن مستوى الفريق بالدورة يتضمن السلبيات والايجابيات ويطالب بضرورة الاهتمام بالقاعدة وتكليف المدربين المؤهلين بالاشراف على فرق الناشئين بالاضافة الى اعادة تشكيل المنتخب واختيار عناصر المنتخبات الاخرى.

هذا وافاد رئيس الاتحاد بأن مجلس الادارة سيعقد اجتماعا يوم الاحد المقبل للبت في الامر ومناقشة عدة امور تخص الاتحاد والمنتخب.

● تجري مساء اليوم قرعة مسابقة «كأس امير البلاد» التاسعة لكرة القدم للدرجتين الممتازة والاولى بمقر الاتحاد البحريني لكرة القدم..

والجدير بالذكر ان اربعة اندية فقط سبق لها الفوز بمسابقة الكاس وهي المحرق (٤ مرات) والحالة (مرتين) والاهلي والرفاع الغربي.

بيركنشو

الامير عبد الله الفيصل يتوسط اعضاء فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي.

مكافآت وأوسمة في النادي الأهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف ومنصور البدر :
● استقبل الأمير عبد الله الفيصل بمنزله مساء أمس أفراد فريق الكرة الطائرة بالنادي الأهلي لحصولهم على بطولتي الدوري والكأس. وحثهم على مواصلة الجهد وتقديم نتائج أفضل مستقبلا.

من جهة ثانية قرر مجلس ادارة النادي برئاسة الأمير خالد بن عبد الله بصرف مكافآت للاعبي فريقي كرة اليد والكرة الطائرة بواقع ٣٥ الف ريال لكل لاعب في فريق كرة اليد و ٢٠ ألف ريال لكل لاعب في فريق كرة الطائرة.

كذلك اقام النادي الرياضي في البنك السعودي الامريكي حفل عشاء تكريما لفريق كرة اليد بالنادي الأهلي. ومما تجدر الاشارة اليه ان قائد فريق كرة اليد بالنادي خالد جان يشغل منصب المشرف الرياضي بالبنك.

● اعرب رئيس النادي الأهلي عن سروره البالغ لحصول النادي الأهلي على الوسام الفضي لمشاركاته على المستوى الخليجي والقاري. وقد حصل النادي على الوسام المذكور لتحقيقه بطولات في العام الماضي ١٩٨٥ هي بطولة كرة القدم والطائرة خليجيا والمنافسة على بطولة كرة اليد.

هذا وينتظر النادي وساما آخر في العام المقبل لتحقيقه المركز الثاني في بطولة الأندية الآسيوية وفوز فريق كرة اليد ببطولة دول مجلس التعاون للأندية أبطال الكؤوس.

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي".

"صدق الله العظيم"

يتقدم **الشيخ عبد الرزاق صالح بوقري**

وجميع مؤسسات البوقري ومنسوبيها

بخالص العزاء لمقام

حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز

وولي عهده الأمين والنائب الثاني والأسرة المالكة الكريمة

وإلى سعادة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم آل ابراهيم وإخوانه والأسرة الكريمة

في وفاة معالي

الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم

أمير منطقة الباحة

تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي".

"صدق الله العظيم"

تتقدم **شركة المجمعات السكنية السعودية المحدودة**

وجميع منسوبيها

بخالص العزاء لمقام

حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز

وولي عهده الأمين والنائب الثاني والأسرة المالكة الكريمة

وإلى سعادة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم آل ابراهيم وإخوانه والأسرة الكريمة

في وفاة

معالي الشيخ **ابراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم** أمير منطقة الباحة

تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

القصيدة المشتركة

دون أي مقدمات طرح الصديق إجابته حول القصيدة المشتركة بأنه: لا يعتقد بإمكانية نجاح مثل هذا النوع من الكتابة.

لماذا لا يمكن نجاح قصيدة يكتبها اثنان؟!

هل لأن الفن فردي، وأن الشعر لا يمكن أن يكتبه سوى الفرد رغم كونه رؤيا جماعية ـ خضوعا لقوانين التضاد التي تتحرك وفقها الأشياء!؟

هل لأن التحام عاطفة الفرد بعقله، أو التحام الفردي فيه بالجماعي، أو الخاص فيه بالعام.. والذي لا يحدث إلا في أفعال خاصة. كالحب أو الموت أو الفن أو اللحظات التي تخرج على دائرة الزمن كي توحد الانسان.. هل لأن انسجام الفرد.. لا يحدث إلا ضمن ثنائيته، ولأن الامر يصبح اكثر تعقيدا في التعبير الشعري عندما يتحرك ضمن رباعية بتوحد فردين!؟

هل لأن العصر / عصر انقسام الانسان وإفراده.. قد ابتعد كثيرا عن عصر الانسان، المنسجم ببدائيته مع نفسه، ومع الاشياء حوله.. تماما كما الطفل الذي يتحدث مع الطاولة واللعبة، ويركل الجدار الذي اصطدم به!؟

هل لأن العصر / عصر انقسام الانسان وإفراده.. لم يقترب بعد بما فيه الكفاية من الحلم، أو العصر الذي ينهي فيه الفرد الحرب بينه وبين نفسه، أو ينهي فيه الحرب بينه وبين الآخر!؟

هل لأن قوى تفتيت الفرد شرسة، وتجر خلفها سلسلة تطور أو «جنازير» استعباد تمتد منذ أول خطوة في تقدم البشرية.. حتى آخر بذرة في تشكلات الامتلاك!؟

هل لأن أناشيد العمل المشتركة.. التي لم تكن لغتها منفصلة عن موسيقاها.. هي غير مهرجانات الفرح التي تقام من أجل تعاضد البشرية مع نفسها تحت اضواء غريبة هي غير شمس الأرض!؟

هل لأن الحب مهدد بعيون الأنانية!؟

هل لأن الشعر مهدد بقلوب الحجر!؟

هل لأن الانسان مهدد بالانسان!؟

●●●

● لماذا لا يمكن نجاح قصيدة يكتبها اثنان!؟

● المثنى الشيخ عطية

الواقعية الجديدة!



بقلم عايد خرندار

هل انتهت الواقعية كمذهب ادبي، وهل اصبحت في ذمة التاريخ؟!

في موجة الحديث الطاغية عن الحداثة يبدو وكان الواقعية لم تعد مذهبا ادبيا يمارس من قبل المبدعين.. فهل هذا صحيح؟

إننا نجد واحدا من اعظم ابناء ما بعد الحداثة، وهو جارثيا ماركيز يقول إن الواقعية مازالت اعظم شكل او اطار ادبي... كما نجد ان اثنين من رواد الرواية الجديدة في فرنسا وهما روب جرييه ROBBE - GRILLET وناتالي ساروت يقولاية ـ كما جاء في كتاب جولدمان عن علم الاجتماع والرواية ـ إنهما مازالا يلتزمان بالواقعية كمذهب ادبي، هذا في الوقت الذي تبدو فيه روايات ماركيز وروب جرييه وساروت ابعد ما تكون عن الواقعية او على وجه التحديد عن واقعية بلزاك واستاندال وفلوبير وتولستوي وغيرهم من رواد الواقعية. فكيف نفسر هذا التناقض الظاهري ان صح هذا التعبير؟

إننا نجد الجواب على هذا التساؤل في كتاب جولدمان الآنف الذكر وعنوانه بالفرنسية لمن أراد ان يتابع هذا البحث هو:

«Pour Une Sociologie Du Roman» يقول جولدمان إن الواقع ـ في العالم الغربي ـ قد تغير بحيث لم يعد المنهج الواقعي لبلزاك واستاندال وغيرهما من الواقعيين صالحا لوصف هذا الواقع الجديد، فبعد ان تميز عصر بلزاك وغيره من الواقعيين باستقلالية الفرد وحريته وبروز افراد روائيين مثل دون كيخوته وجوليان سوريل وايما بوفاري نجد ان الفرد في عصرنا الحالي قد ذاب وتلاشى في المجموع واصبح مجرد صفر على الشمال.

وأصبح للآلة من ناحية وللمؤسسات من ناحية اخرى السيطرة الكاملة على الانسان بحيث اصبح كل شيء في حياة الانسان مقدرا ومحسوبا ومرسوما بدقة ليس فيها مجال للخطأ وحتى لو حدث خطأ في الحساب فان للآلة او للمؤسسة القدرة الذاتية على تصحيح هذا الخطأ واعادة حياة الانسان الى المسار المرسوم له، اصبح الانسان هو العنصر المتغير والآلة او المؤسسة هما العنصر الثابت في هذه المعادلة الجديدة. قد يتغير رئيس الدولة وقد يتغير الحزب الحاكم ويموت انسان ويحل محله انسان آخر، وفي جميع الأحوال فان الآلة او المؤسسة تظل ثابتة لا تتغير. بكلمات اخرى اصبحت الآلة والمؤسسة هما مركز الثقل في المجتمع ومركز الدائرة وتراجع الانسان الى الحافة او الهامش.

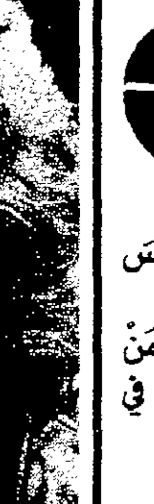
ولهذا ظهر ابطال روائيون مثل زينو (في رواية اعترافات زينو) للكاتب الايطالي (سفيفو SVEVO) وميرسو في رواية الغريب لكامو، ولهذا تحول كل افراد المجتمع الى متفرجين سلبيين كما في رواية روب جرييه «المتفرج» LE VOYEUR.

ولكن ما الذي يميز الواقعية الجديدة عن واقعية بلزاك وغيره من واقعيي القرن التاسع عشر؟

قد لا نستطيع في هذه العجالة ان نحدد جميع الملامح التي تميز الواقعية الجديدة، ولهذا سنكتفي بالاشارة العابرة الى ابرزها مع ما في ذلك من تعسف وابتسار... لعل ابرز هذه الملامح هو اختفاء الحدث او الصراع في الرواية فليس ثمة اي حدث او صراع بين بطل الرواية وبين المجتمع او بين ابطال آخرين كما في روايات الأحمر والأسود لاستاندال او مدام بوفاري، ذلك لأن حياة الانسان كما سبق القول مرسومة ومحددة بحيث لا يستطيع الانسان مهما حاول ان يغير من مسارها، ليس هناك اي مجال للفعل او للاختيار ولهذا كله خلت جميع الروايات الجديدة من الحدث او الاحداث بحيث اصبحت تسمى اللارواية او الرواية اللاروائية او Anti Roman كما سماها سارتر، وثاني هذه الملامح هو تحول السرد من الوصف الى المونولوج الداخلي او الى تيار الوعي كما نجد في رواية نجيب محفوظ الاخيرة «يوم قتل الزعيم». وثالث هذه الملامح ولعله اهمها هو ما يسميه جولدمان بالخيالي وما يسميه آخرون «بالفنتازياوي» بحيث يصبح الفنتازياوي هو الواقع كما في روايات كافكا وزامياتين وماركيز وتوماس بنشون.

وكما سبق ان قلت: فهذه مجرد محاولة عجلى ومتعسفة لوصف ملامح الواقعية الجديدة، وربما يتاح لي فيما بعد ان اعطي هذا الموضوع ما يستحقه من البحث والدراسة.

● باريس



حكمة اليوم

● ليس الرَّجُلُ النَّاجحُ مَنْ بَرَعَ في إخْفَاءِ أَخْطَائِهِ، ولكنَّهُ مَنْ اسْتَطَاعَ تَجَاوُزَهَا.

حقائب مسافرة!

● شعر: هيام حماد



لا توصِدِ الأبوابَ..
لا تحطّمِ الجسورْ
لا تدفنِ الشعورَ..
في مواقدِ الترابْ
اسرارُنا...
غدتْ بلا اسرارْ
اوراقُنا مكشوفةٌ..
للشمسِ.. للأقمارْ
لم يبقَ في طريقِنا
إلا خُطى القرارْ
للرّيحِ.. للأمطارْ
●●●
حقائبٌ مسافرةْ
مدينةٌ مسافرةْ
وسيدٌ وتذكرهْ
في رحلةِ القطارْ
يا هاربا.. لا تبتعدْ
هُويّتي انتظارْ
محطةُ القطارِ في غيابكَ..

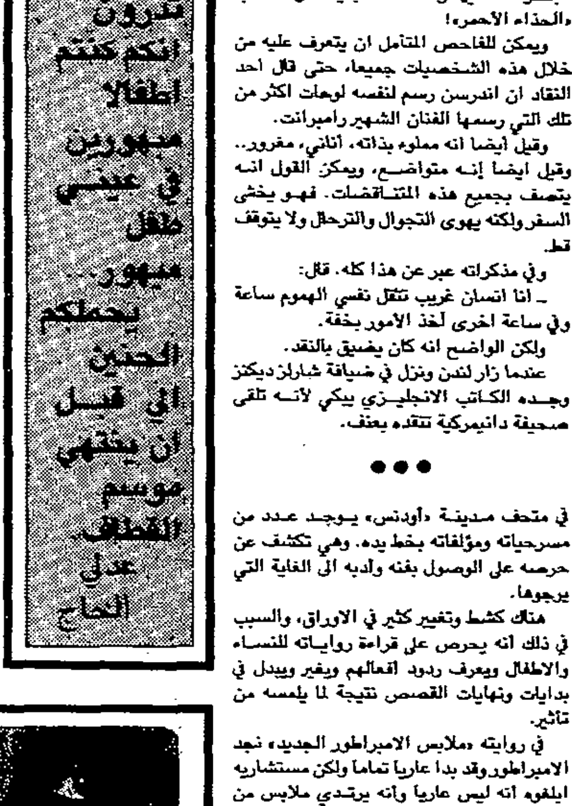
انتظارْ
منْ يسمعُ الأشعارَ؟!
من يقدّمُ الأزهارَ؟!
●●●
مسافرةٌ قصائدي...
في معطفِ الرحيلْ
خذْها على جوادِكَ
المطهّمِ الأصيلْ
●●●
الشمسُ في مدينتي
تعانقُ السهولْ

وتلثمُ الضبابْ
تودّعُ الصغارَ في المساءْ
لكنّها تعودْ
باجملِ الثيابْ
الشمسُ في مدينتي
تسافرْ
لكنّها تشتاقْ
وتنشرُ الأشواقْ..
للبحارِ.. للقِبابْ
●●●
سافرْ كما تشاءْ
وعُدْ بلا قيودْ
ودونما وعودْ
وحينما تشاءْ
رحيلَكَ الطويلْ..
لنْ يهزّهُ لقاءْ
قصيدتي إليكْ
عنوانُها بالحَاءْ!

● تبوك

رسالة الى مسؤول السياحة:

سنة للاحتفال بكاتب!



محسن محمد

رأينا الأمم المتحدة تخصص سنة للمرأة واخرى للشباب وثالثة للمعوقين.. الخ، وخلال هذه السنة توجه جهود الحكومات والشعب لهذه القضايا تبحث اسبابها وتحاول الوصول الى علاج.

ولكن الدانيمرك خرجت على هذه القاعدة وبدأت اخيرا سنة خصصتها كلها للاحتفال بذكرى كاتب واحد هو هانز كريستيان اندرسن.

رأت الدانيمرك ان تخرج على المألوف في مثل هذه المناسبة فهي لا تقيم الاحتفالات يوم مولد الكاتب او يوم وفاته وانما رأت ان تبدأ السنة بمناسبة ظهور الكتاب الأول للمحتفى به. وخلال هذه السنة تقام المعارض في مختلف مدن الدانيمرك، والمهرجانات، وتمثل روايات الكاتب، ويقرأ شعره، ويعاد طبع مؤلفاته بكل اللغات.

والعملية في الوقت نفسه مربحة لانها ستضاعف الحركة السياحية في البلاد فهذا الكاتب ترجمت مؤلفاته الى ٨٠ لغة، والناس يطالعونه بشغف في الصين واليابان والاتحاد السوفياتي وافريقيا والشرق والغرب. وربما لا يعرف الناس شيئا عن الدانيمرك، ولكن من المؤكد انهم يعرفون ويسمعون عن دانيمركي واحد هو هانز كريستيان اندرسن.

●●●

ولد عام ١٨٠٥ في مدينة اودنس. ابوه صانع احذية امي، مات وترك ابنه في الحادية عشرة فقيرا فاشتغلت الام بغسل الثياب.

وكان الطفل قبيح الشكل يضحك منه الأطفال ويشتغل بأي عمل للحصول على دخل. وتتغير حياة الطفل لسبب لا يخطر ببال احد.

عهد اليه يوما بتسليم طرد مقابل مبلغ صغير.

فتحت له السيدة الباب لتجد امامها طفلا يقف في ذهول، لا يتكلم. وطال به الصمت فارتابت السيدة في امره، وكادت تغلق في وجهه الباب لولا انه تذكر مهمته.

سلمها الرسالة وهو يقول:

ـ سيدتي اريد ان اقرأ.. هل تعطيني كتابا؟

ان الطفل الصغير رأى داخل البيت ومن خلال الباب، صفوفا طويلة من الكتب تملأ الحائط. دهشت السيدة لغرابة ما يريده الصغير فاعطته ترجمة بالدانيمركية لكتاب شكسبير «هاملت»، وسمحت له ان يحضر في اوقات معينة ليطالع الكتب في حجرة الخدم!

ومن هذه المصادفة التي نجدها تتكرر بصورة غير عادية في حياة الكتاب والفنانين والعلماء بصفة عامة بدأ مشوار جديد في حياة الصغير.

انتقل الى العاصمة كوبنهاجن ولديه آمال غامضة في ان يصبح مغنيا، راقص باليه، او ممثلا.. ولكنه فشل بعد تجارب كثيرة، وحاول ان يحترف عدة اعمال ولكن الفشل لاحقه وامسك به، واخيرا استطاع ان يلتحق تلميذا بالمسرح الملكي رغم تكوينه الضخم. وخلال تلك الفترة من سن الرابعة عشرة حتى السابعة عشرة اخذ يكتب قصائد ومسرحيات غير معقولة يقرأها لمن يرغب في الاستماع اليها. ويتوسل للآخرين ان يسمعوها، ولكنه كان يجهل قواعد اللغة وبدت افكار المسرحيات رائعة اما لغتها فركيكة ولذلك رفضت جميعها.

ولكن هذه التجارب حققت غايتها. رأى مدير المسرح اصرار الشاب على النجاح فهو صاحب موهبة تحتاج الى من ينميها ويعاونها على الظهور.

جمع مدير المسرح مالا من اصدقائه والمهتمين بشؤون الثقافة والفن وادخل الشاب، الذي كان في السابعة عشرة من عمره، مدرسة يتعلم فيها اللغة.

ووضع الرجل شرطا واحدا للشاب وهو الا يمارس الكتابة على الاطلاق وان يخصص وقته كله لتلقي العلم وبعد ذلك امامه باب الفرص يطرقه على هواه.

لم يستطع الطالب مقاومة اغراء القلم والكتابة.

بعد سنة واحدة اصدر اول كتبه تحت اسم مستعار، وكتب الى اصدقائه ـ بعناية ـ رسائل يحتفظ بصورة منها. وقد نشر الاصدقاء بعض هذه الرسائل في الصحف والمجلات بعد ان ادركوا الهدف منها.. ولم يوجه احد لوما للكاتب فإنه ليس مسؤولا عن النشر!

●●●

عاش هانز كريستيان اندرسن في هذه المدرسة ست سنوات كانت اقسى سنوات حياته.

يكتب سرا كالسجين بينما الناظر يسخر منه ومن موهبته.

وعندما يرفع عنه قرار حظر الكتابة بدأت احلامه تتحول الى مسرحيات وروايات وقصائد رفضت كلها مرة اخرى. فإنه، في محاولاته للحصول على دخل يوفر له وسائل المعيشة، كان يكتب بلا توقف، ولا يميز بين ما يصلح للنشر وما يحتاج الى مراجعة وإعادة تفكير.

ويتخرج في الجامعة، ويحاول الزواج مرتين.. فيرد خائبا مرتين. ويتدخل مدير المسرح مرة اخرى يقف بجانبه يسانده، وهو في مفترق الطرق.

أبلغ ملك الدانيمارك بحكايته فوافق على معاونة الكاتب الفاشل على السفر الى الخارج يرى ويتعلم من خير مدارس الحياة: التجربة.

ويمضي سنوات متنقلا في ايطاليا والمانيا ومالطة وافريقيا وآسيا والشرق الأوسط.

ويكتب اول رواية له منذ ١٥٠ عاما.. وتتابع رواياته وقصائده وقصصه الاسطورية او الخرافية التي بلغ عددها ١٦٨ اسطورة او خرافة!

وكل رواية يكتبها مؤلف ـ كما يقولون ـ هي في حقيقتها قصة حياته. ويصدق هذا المثل تماما على هذا الكاتب الدانيمركي.

الأميرة في أي رواية فيها جانب من طباع الكاتب وشخصيته.

وهو ـ أي الكاتب ـ الجني في رواية اخرى... يطير قلبه الى الدور الثاني مع الطالب الفقير ولكنه يبقى في الدور الأول يلتهم الحلوى!

وهو البطة القبيحة التي تحولت الى بجعة كما نراها في روايته «البطة القبيحة».

وهو «عسكري الصفيح الشجاع» و «عروس البحر الصغير» و «ملكة الجليد» و «صاحب الحذاء الأحمر»!

ويمكن للفاحص المتأمل ان يتعرف عليه من خلال هذه الشخصيات جميعا، حتى قال احد النقاد ان اندرسن رسم لنفسه لوحات اكثر من تلك التي رسمها الفنان الشهير رامبرانت.

وقيل أيضا انه مملوء بذاته، أناني، مغرور.. وقيل ايضا إنه متواضع، ويمكن القول انه يتصف بجميع هذه المتناقضات. فهو يخشى السفر ولكنه يهوى التجوال والترحال ولا يتوقف قط.

وفي مذكراته عبر عن هذا كله. قال:

ـ انا انسان غريب تثقل نفسي الهموم ساعة وفي ساعة اخرى آخذ الامور بخفة.

ولكن الواضح انه كان يضيق بالنقد.

عندما زار لندن ونزل في ضيافة شارلز ديكنز وجده الكاتب الانجليزي يبكي لأنه تلقى صحيفة دانيمركية تنقده بعنف.

●●●

في متحف مدينة «أودنس» يوجد عدد من مسرحياته ومؤلفاته بخط يده. وهي تكشف عن حرصه على الوصول بفنه وادبه الى الغاية التي يرجوها.

هناك كشط وتغيير كثير في الاوراق، والسبب في ذلك انه يحرص على قراءة رواياته للنساء والاطفال ويعرف ردود افعالهم ويغير ويبدل في بدايات ونهايات القصص نتيجة لما يلمسه من تأثير.

في روايته «ملابس الامبراطور الجديد» نجد الامبراطور وقد بدا عاريا تماما ولكن مستشاريه ابلغوه انه ليس عاريا وانه يرتدي ملابس من نوع خاص، ومن لا يراها هو المخطئ.

ويظل الناس يبدون استحسانهم لهذه الملابس كي لا يتهموا بالجهل، ويغير الجهل، حتى ينطق طفل صغير بأن الامبراطور بلا ملابس فيردد الجميع ذلك.

وعندما كتب اندرسن روايته لأول مرة فإنها تنتهي بمشهد الامبراطور العاري فحسب ولا احد يجرؤ على اتهامه بذلك، ولكن اندرسن اضاف مشهد الطفل وكلماته بعد سماع رأي الآخرين!

●●●

وروايات اندرسن يعجب بها الصغار أولا، ولكن الكبار يقبلون عليها ايضا. وهو يستطيع أن يجعل من أي موضوع حكاية ورواية بدليل هذا العدد الضخم من مؤلفاته. وهو يحسن الرسم والغناء وترتيب الزهور. وكان يمشي وفي جيبه مقص وأوراق، فيقص الورق على هيئة أي شيء يريده. وفي متحفه عشرات اللوحات رسمت له رغم انه كان ينفر من كل لوحة لأنها لم تبين جماله المزعوم، او كما يتخيله.

وفي المتحف ايضا لوحات تبين اسلوب معيشته.

عاش عزبا وحيدا حتى سن السبعين. يحيا في حجرتين في احد فنادق كوبنهاجن. يتناول طعام العشاء مع الأسر الستة التي تقيم في الفندق وفي مساء الأحد يخرج للعشاء وحده، او مدعوا في الخارج.

وهناك في متحف «أودنس» تجد بخطه لوحة بارزة تبين أجمل ما كتب عن نجاحه.

ـ قال: منذ ربع قرن جئت الى كوبنهاجن ومعي حزمة فيها ملابس. طفل فقير مجهول وهاأنذا الآن أتناول الشكولاته مع صاحبة الجلالة الملكة. اجلس الى المائدة الملكية في مواجهة الملك والملكة.

●●●

وقصص مشاهير الكتاب العرب كثيرة. والاسماء لا حصر لها.

ولو خصص كل بلد عربي عاما لكاتب فإن السياحة الداخلية العربية ستنتعش والفكر يزداد التحاما وسننتقل بين البلاد العربية نحتفل بهؤلاء الكتاب، لو هذه الآثار الحية الخالدة التي لا تتكرر وليس لها تماثيل او لوحات، ولكن لها كتب ما أعظمها في عيون العالم لو اننا كرمنا أصحابها كما ينبغي ان يكون التكريم.

● القاهرة

ورقة منفية

أم لو تدرون انكم كنتم اطفالا مبهورين في عيني طفل مبهور.. يحملكم الحنين الي قبل ان ينتهي موسم القطاف.

عدلي الحاج

● بعد ٣٠ عاما: داليدا تعود للسينما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المطربة العالمية داليدا ـ مصرية الأصل ـ تعود هذه الأيام الى السينما بعد ٣٠ عاما، وذلك مع المخرج الكبير يوسف شاهين في احدث افلامه «اليوم السادس» الذي يجري تصويره باستديو جلال بالقاهرة، حيث تشارك في البطولة مع محسن محيي الدين وشويكار وحمدي احمد وسناء يونس.

الفيلم مأخوذ عن رواية اليوم السادس للكاتبة اندريه شديد (المطبوعة باللغة الانجليزية) وقد بدأ يوسف شاهين الاعداد لانتاجها بعد انتهائه من تصوير فيلم «الوداع يا بونابرت»، وينتجه بالتعاون مع وزارة الثقافة الفرنسية ايضا مثلما حدث في فيلمه السابق (الوداع يا بونابرت).

ونظرا للحملة الصحافية الشديدة التي انتقدت يوسف شاهين اثناء وبعد عرض فيلم «الوداع يا بونابرت»، فقد اتخذ هذه المرة اجراءات صارمة لتصوير الفيلم بعيدا عن اعين الصحافة وكاميراتها، حتى انه يرفض دخول اي صحافي ولو جاء اليه من فرنسا ذاتها، بل ويمنع تصوير الفيلم فوتوغرافيا كما جرى العرف حتى لا تتسرب صورة او اخرى لاحدى الصحف او المجلات، وقرر التقاط صور فوتوغرافية من كادرات الفيلم بعد طبعه، وشدد على جميع العاملين معه بعدم تسريب اي خبر او معلومة عن الفيلم، حتى انه يقوم بالتصوير في استديو جلال الذي اشتراه وقام بتجديده، والذي يقع في منطقة سكنية بحدائق القبة بالقاهرة وفي الوقت نفسه، بعيداً عن منطقة الاستديوهات بالهرم.

يسند يوسف شاهين بطولة فيلم «اليوم السادس» للفنان الموهوب محسن محيي الدين، بطل جميع افلامه الأخيرة السابقة واللاحقة، ويقوم فيه بدور قرداتي يقع في حب غسالة فقيرة «داليدا». ويطرح الفيلم سؤالا محوريا: اذا كان النمو والمرض والموت تتداخل في تكوين اي نفس بشرية فهل تمنع بعض الفروق (ومنها السن) امكانية قيام اي تقارب بين اثنين من الأحياء؟ فإن الجواب يتمثل في بطلي الفيلم وهما في حالة خاصة من الحب رغم فارق سن يربو على الثلاثين عاما. ولكن هناك عوامل عديدة تقرب بينهما ومنها الوضع الاجتماعي والمصير وانتشار وباء الكوليرا في مصر في عام ١٩٤٧.

داليدا لا تغني في الفيلم، بل تكتفي بتقديم عمل فني درامي لتجرب حظها في السينما المصرية للمرة الثانية، فقد خرجت من مصر وهي لم تثبت ذاتها كفنانة بعد ان مثلت في فيلم واحد فقط. وتعود هذه الأيام مع امل النجاح بعد سنوات طويلة تزيد على ربع القرن. ومن المنتظر ان ينتهي تصوير الفيلم وطبعه قبل بداية مهرجان «كان» السينمائي الدولي اهم المهرجانات السينمائية في العالم حيث يأمل يوسف شاهين في عرض (اليوم السادس) في هذا المهرجان.

خارج الطقس

يَا هَذَا المُغْرِنُ كَمْ سَتُعَانِي
إذْ تُبْحِرُ ضِدَّ التَّيَّار
وكأنَّ الرِّحْلَةَ لَوْ وَاصلتَ..
ستَمنحُ جيدَكَ طوقاً..
منْ أَزْهَارِ النَّارْ.

● محمد سمحان/ الأردن

من عيون الشعر

الكلبُ والحمامةُ

شعر: أحمد شوقي

حِكَايَةُ الكَلْبِ مَعَ الحَمَامَةْ
تَشْهَدُ لِلْجِنْسَيْنِ بِالكَرَامَةْ
يُقَالُ: كَانَ الكَلْبُ ذَاتَ يَوْمِ
بَيْنَ الرِّيَاضِ غَارِقاً في النَّوْمِ
فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ الثُّعْبَانُ
مُنْتَفِخاً كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ
وَهَمَّ أَنْ يَغْدِرَ بِالأَمِينِ
فَرَقَّتِ الوَرْقَاءُ لِلْمِسْكِينِ
وَنَزَلَتْ تَوًّا تُغِيثُ الكَلْبَا
وَنَقَرَتْهُ نَقْرَةً فَهَبَّا
فَحَمِدَ اللّهَ عَلَى السَّلَامَةْ
وَحَفِظَ الجَمِيلَ لِلْحَمَامَةْ
إِذْ مَرَّ مَا مَرَّ مِنَ الزَّمَانِ
ثُمَّ أَتَى المَالِكُ لِلْبُسْتَانِ
فَسَبَقَ الكَلْبُ لِتِلْكَ الشَّجَرَةْ
لِيُنْذِرَ الطَّيْرَ كَمَا قَدْ أَنْذَرَهْ
وَاقْلَعَتْ في الحَالِ لِلْخَلَاصِ
فَسَلِمَتْ مِنْ طَائِرِ الرَّصَاصِ
هَذَا هُوَ المَعْرُوفُ يَا أَهْلَ الفِطَنْ
النَّاسُ بِالنَّاسِ: وَمَنْ يُعِنْ يُعَنْ!

معاني الكلمات

● تُغيث: تساعد وتعاون وتساند.
● الورقاء: الحمامة التي يضرب لونها للخضرة.. مؤنث الاورق وتُشبّه بها النفس. وفي التعريفات.. الورقاء: هي النفس الكلية.
● الفِطَن: جمع فِطْنة: الحِذْق والفهم وجودة الادراك.

رسالة اليوم

من : عبد الفتاح عودة
استاذ بكلية الحقوق ـ جامعة الحسن الثاني ـ الدار البيضاء

من وحي يوم الأرض : نصف مليون عربي يرفضون التحول الى اقلية خرساء!

في الثلاثين من مارس (آذار) من كل عام ومنذ ١٩٧٦ وجماهير الشعب العربي الفلسطيني تحتفل بهذه الذكرى (ذكرى يوم الارض) في الجليل والمثلث والنقب، وجل الاراضي الفلسطينية المحتلة، واذا كان الاحتفال بيوم الارض يختلف عن غيره من المناسبات والاحتفالات، كما ان هذا اليوم لم يعد يوما تذكاريا تلقى فيه البيانات والتصريحات والخطب كما يحدث عادة في المناسبات الوطنية والقومية، وانما تشكل هذه المناسبة والاحتفال بها عهدا وتجديدا واستمرارا للنهج الذي اختطته جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة في يوم الارض في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٧٦، حين قامت بانتفاضة عارمة عمت جل الاراضي المحتلة من دير حنا في اعلى الجليل الشمالي الى خان يونس على حافة سيناء معلنة عن وجودها وتصميمها وعزمها على مواصلة النضال والكفاح ومحددة التزامها والتحامها مع الثورة الفلسطينية، ومؤكدة على التمسك بالارض ورفض كل المحاولات الرامية الى طمس الهوية الفلسطينية ومدركة في الوقت نفسه ان المقاومة والصمود هي وحدها الكفيلة بالابقاء على عروبة فلسطين وافشال كل المحاولات والاجراءات الصهيونية المحمومة والرامية الى تهويد الارض الفلسطينية.

وقد حلت الذكرى هذا العام في ظروف عربية وفلسطينية اقل ما يقال عنها انها غير طبيعية كان لها انعكاس وبلا شك على القضية الفلسطينية، بعد ان اصبحت «الارض الفلسطينية» مدارا للمساومات من اطراف متعددة عبر المشاريع المتعددة والمطروحة لحل القضية الفلسطينية والتي رمت بظلالها على النضال الوطني الفلسطيني ومصداقيته امام الجماهير العربية والفلسطينية على حد سواء.

واذا كانت الارض ومنذ زمن طويل بالنسبة للمشروع الصهيوني تعني استمرار الزحف والتوسع التدريجي كما برهنت عليها سلسلة الاحداث التاريخية المتعاقبة منذ وعد بلفور ١٩١٧ مرورا باتفاقيات الهدنة علم ١٩٤٨ وحرب يونيو ١٩٦٧ وحرب يونيو ١٩٨٢ ـ هذا الموضوع (اي موضوع الارض) يشكل بالنسبة للمشروع الصهيوني ايضا رمزا (لانبعاث) اليهود وعودتهم الى (ارض الميعاد) المزعومة لتحقيق الشعار الصهيوني «دولتك يا اسرائيل من النيل الى الفرات».

ففي يوم الاول من مارس (اذار) ١٩٧٦ تفجر البركان الفلسطيني في وجه الاحتلال، وفي السادس من مارس (اذار) تم عقد اجتماع في مدينة الناصرة ضم ممثلي المجالس المحلية العربية التي تجمعهم هيئة مؤتمر الدفاع والحماية عن الاراضي العربية وذلك لمناقشة القرار الجائر الذي اصدرته الحكومة الصهيونية في حينه والقاضي بالسماح للمؤسسات الاستيطانية الصهيونية بالاستيلاء على ما يقارب من ٢٠ الف دونم من الاراضي التي ظلت بحوزة العرب في تلك المنطقة، لتوسيع رقعة الاستيطان القائمة والمخططة مستقبلا. وقد قرر المجتمعون اعلان اضراب عام في القطاع العربي المحتل والقيام بمظاهرة امام الكنيست مطالبين المحتلين بالغاء مشاريع المصادرة وذلك في يوم ٣٠ مارس (آذار) ١٩٧٦، مطلقين على هذا اليوم اسم (يوم الارض)، ومناسبة لرفع العديد من الشعارات القومية والوطنية التي تؤكد تمسكهم بالارض وبحق تقرير المصير ورفضهم لمصادرة الاراضي عبر الشعار الذي رفعوه «لا للمصادرة.. لا لمختلف صنوف القهر والاستبداد.. نعم للحرية وحق تقرير المصير.. نعم لفلسطين العربية».

الشيء الذي دفع بالسلطات الصهيونية للقيام بحملتها الشرسة والقمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني حيث تم اعتقال سبعة عشر مواطنا في «شفا عمرو» وعشرة اخرين في «الناصرة» وعم الاضراب كل المدن والقرى وانطلقت المظاهرات العنيفة والتي شارك فيها الآلاف من قرى عرابة وديرحنا والطيبة وام الفحم.. وغيرها من القرى والمدن الفلسطينية.

ان هذه الانتفاضة الشعبية العارمة ضد سياسة الاحتلال والاستيطان والتمييز العنصري ومصادرة الاراضي والتي ادت الى حدوث صدامات عنيفة بين الجنود الصهاينة الذين استعملوا كل الوسائل، وابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ان نجاح هذه الانتفاضة العارمة في فلسطين المحتلة وصمود اهلها لهو دلالة لا تحتاج الى برهان على ان هذه الجماهير العربية الفلسطينية لا ترفض الوجود الصهيوني لفظا فحسب وانما ترفضه عبر الممارسة اليومية الثورية والتي يتسع مداها وشموليتها عاما بعد علم، وتأكيدا في الوقت نفسه على صلابة وقوة هذه الجماهير وتمسكها بارضها ووطنها في مواجهة ابشع محاولة عرفها التاريخ القديم والمعاصر تستهدف تذويب وتشويه معالم الارض والتاريخ الفلسطيني، ومؤكدة كذلك على قوة التلاحم بين ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة علم ١٩٤٨ وعلم ١٩٦٧. هذا التلاحم الذي عكسته الشعارات التي طرحها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الجليل والضفة والقطاع.

إن هذه الذكرى لتؤكد ومن جديد بان شعب فلسطين العربي الصامد تحت ابشع انواع الاستعمار الاستيطاني وعلى مدى ثمانية وثلاثين عاما، قد اختار طريقه وحدد لنفسه مسيرة الكفاح المتواصل لاسترداد حريته واستعادة ارضه المسلوبة والخلاص من نير الاحتلال البغيض.

ان هذا الموقف الفلسطيني الرائع داخل الارض المحتلة انما يفرض وبالحاح على فلسطينيي الخارج والجماهير العربية وكذلك على المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها واتجاهاتها السياسية ان تستلهم من جماهير الارض المحتلة منطلقها في العمل الثوري المتصاعد والكفاح المسلح المتواصل لمجابهة هذا العدو الصهيوني والمتواطئين معه من قوى الاستعمار التي مازالت تدير المؤامرة تلو المؤامرة من اجل تكريس هذا الاحتلال واستمراره.

ان استمرار الاحتفال بهذه الذكرى ليعد اصدق تعبير عن اصرار الفلسطينيين العرب في الاراضي المحتلة على متابعة النضال والاستشهاد من اجل تحرير وطنهم من براثن الاحتلال الصهيوني، ومناسبة كذلك لتذكير هذا العدو المتغطرس بانه لم ولن يشعر ذات يوم بالامن والاطمئنان مادام هناك شبر من الارض العربية محتلا.

شعاع من أمل

واصارع الامواج حتى انها تبدو
جبلا خضما لست اقهره
ويلوح ان الافق لن ادرك مداه
واواصل المشوار.......
واستمرىء الالم
●●●
وتجيش نفس الذكريات بخاطري
عندما يمت يوما شطر واد
●●●
الشمس محرقة تلقي لظاها
على ثغر الرمل.. على الحجر
والصمت ران لا دبيب على تل
الرمل
وعندما لاح سراب
على مرمى البصر
ادركت ساعتها ....اني
مثل رجل حط رحله
بعد جهد من سفر
●●●
الأرض تلك الارض
صحراء لا ادرك مداها
تقطع دونها اكباد الابل
ويلوح سراب... وادركه
واتوشح اخر
●●●
واستبق الخطى.. فتطول
صحراء الظمأ
متاهة
كأن فسيحها لا مدرك
اين.. اين.. الملتقى ؟
●●●
في وحشة حتى الجوارح
والطيور
لا تنبي عن خبر
وعناء يوم خلته يوم.. المفر
لكنني امنيت نفسا بالاماني
والامل
احببت فيها الصبر.. صبرا
وانها لن تخور ولن تلين
●●●
لذا عند وصول اليم حاملا
يوما ثقيلا مثل عملاق اشم
فاجتاحني بعارضيه
الى قرار.. وظلم
●●●
ادركت اني قد وصلت
ادركت ان الصبح ات
وخلال ذرات المياه
ابصرت خيطا من شعاع
ادركت ان الصبح ات.

سيف الدين محمد عبد القادر نقد

بيروت.. يا خوفي عليك

يا حسناء المدن.. ماذا فعلوا بك؟ ولماذا شوهوا جمالك؟

تركوك تصرخين ليل نهار.. تركوك تعانين الويلات وتسقطين في غياهب الظلام والمعاناة

مدينتي الغالية

ترابك الغالي لن تدوم عليه اقدام المجرمين تجار السلاح.. صبرك طال.. وطال صبرنا ايضا. فنحن ابناؤك مشردون لحساب تجار السياسة الذين يربحون من دمك.

جراحك سرقت النوم من جفوننا.

تراب جنوبك الغالي وتراب قدسنا اصبحا رفيقين لتراب الاندلس الذي نسيناه، ويا خوفي من نفس ترابك ايضا ايها الجنوب.

اللهم احم لبنان واحمنا لكي نستعيده مشرقا ونابضا بالحياة.

امنة الخالدي بيروتية مغتربة

من انتاج القراء

بريشة القارئة: إنجي نبيل بيوك

حكاية من الحياة : لكل ظالم نهاية

منذ خمسة اعوام خلت حللت ضيفا على ارض السودان. وذات يوم التقيت بصديق فدعاني لتناول كوب من الشاي في احد المقاهي التي شهدت فترة طفولتنا ولنستعيد ذكريات ايامنا الأولى. وبينما نحن نتجاذب اطراف الحديث وامامنا ابريق من الشاي نرتشفه على مهل وقع بصري على شخص يجلس بجوارنا ممتلىء الجسم، يجلس بغطرسة وكبرياء يرتدي حلة ثمينة وبيده غليون وتظهر عليه آثار الثراء والنعمة، فتأملته جيداً وسألت صديقي: او ليس هذا فلان بن فلان؟ فلكزني صاحبي بيده وغمز لي بعينه ان التمس الصمت وارتشف كوب الشاي بسرعة ونهض واقفا وكأن تيارا كهربائيا قد صعقه وجذبني من يدي لنبتعد عن هذا المكان.

وبعد ان ابتعدنا قليلا، تلفت صاحبي خلفه وتنفس الصعداء وكأنه كان يعدو. فقال لي ان الذي كان يجلس بجوارنا هو فلان بعينه وبشحمه ولحمه. فزاد كلامه من فضولي وسألته: ولكن ما هذه النعمة التي تبدو عليه انني اعرفه فقيرا بائسا وما هذا الجبروت الذي يبدو على محياه؟ فأجابني بنبرة فيها حزن: انه صار جلاداً. فقلت: ماذا تعني بقولك هذا؟ قال: أعني انه من رجال الطاغية! وسرعان ما فهمت ما يرمي اليه صاحبي. انه بلا شك من الذين يعيثون في الارض فساداً ومن يومها لم تطأ قدماي ذلك المكان.

فدارت الأعوام دورتها ورحل الطاغية الى غير رجعة، وحل النور مكان الظلام، واختفت الخفافيش عندما طلع النهار، وهطل المطر بعد ستة عشر عاما عجاف واخضرت الارض فحللت ضيفا على الارض للمرة الثانية بعد خمسة أعوام. وبينما كنت اسير في نفس المكان اذ بي افاجأ بنفس الشخص جالسا في نفس المكان ورغم الاعوام التي مرت الا ان صورته لم تفارق ذهني وعرفته منذ الوهلة الاولى ولكن هذه المرة كان رث الثياب، شارد الذهن، زائغ البصر ضعيف البنية وكأنه يعاني من مرض ما. وبدت عليه الذلة والمسكنة بعد ذلك الجبروت والكبرياء فأردت ان اعرف ما هذا التغيير الذي حدث لصاحبنا هذا. فلم يطل بي التفكير كثيراً. وسرعان ما ادركت انه خفاش لا يستطيع ان يعيش في النهار. وانه جلاد تكبله العدالة والحرية. ولم يدم تأملي طويلا اذ سرعان ما خطرت على بالي ابيات من الشعر لأبي بقاء صالح من شريف الرندي اذ يقول:

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقي على احد
ولا يدوم على حال لها شان

صالح حسين موسى الفضيلي

ردود القراء حول موضوع البسملة

اطلعت على ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» عن موضوع ذكر ايات القرآن الكريم في الصحف والمجلات وغيرها وكانت الملاحظات جيدة.

وبما انني احد العرب المقيمين في المانيا الغربية وذكر هذا الموضوع على احدى القنوات في التلفزيون. وهي القناة الاولى وكانت ملاحظتهم ايضا جيدة في هذا الخصوص. حيث انهم اشاروا الى انه لا توجد اماكن لرمي الصحف والمجلات بها.

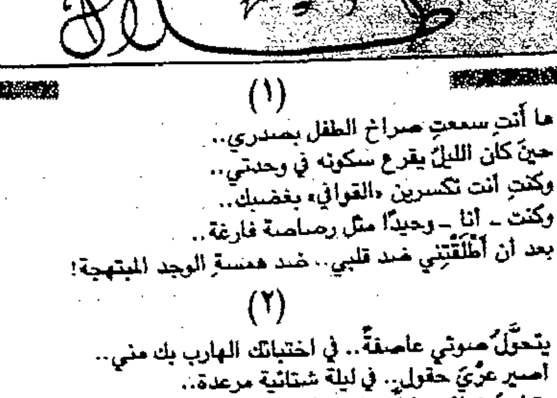
ولذلك ارجو الاهتمام بجميع هذه الاماكن الخاصة بالقاء الجرائد والمجلات المذكورة فيها اسماء الله.

فتحي عبد الله
المانيا الغربية

الصلاة على خاتم الانبياء

ولما يئست من الشكوى بما بيا
وابدى الطبيب اليأس من علاجيا
وهز الاحبة رأسا.. شقاء.. وحسرة
وفجرت دمعا.. احرق الماقيا
تذكرت ان الله بالأمر حثنا
صلاة عليك صباحا وفي اللياليا
فصليت من قلبي.. صلاة مودع
عليك الى الرحمن ارجو نجاتيا
فأبصرت برقا في السماء ورعدة
سرت بالقلب الذي قد بات باكيا
وامطرت الرحمات تسقي جفافه
فأثمر املا بعد جدب الخواليا
بكل صلاة فجر الله رحمة
وكل سلام.. سلم الله.. راجيا
صلاة عليك اذا ما اليأس لفنا
تبدل باليأس.. بشرا.. مواسيا
صلاة عليك اذا ما ضرنا العدا
تهيء نصرا فوق كيد الأعاديا
صلاة عليك اذا ما الدموع تساقطت
تجفف دمعا.. تترك القلب راضيا
صلاة عليك اذا ما فقدت أحبة
تعوضني حبا.. مدى الدهر باقيا
صلاة عليك اذا ما اكتسبت مغانما
فأزداد شكرا كي يزيد عطائيا
صلاة عليك اذا ما أذن النداء
أسارع.. أرجو قبول المساعيا
صلاة عليك الى يوم القاك مؤمنا
فأنعم من حوض.. واكرم بساقيا
واشكر ربي ان هداني مسلما
وان قد حبانا بك نورا.. وهاديا

منير كمال الدين حافظ



(١)
ها أنتِ سمعتِ صراخ الطفل بصدري..
حينَ كان الليلُ يقرع سكونه في وحدتي..
وكنتِ أنت تكسرين «القواني» بغضبك..
وكنت ـ أنا ـ وحيداً مثل رصاصة فارغة..
بعد أن أطلقتِني ضد قلبي.. ضد همسةِ الوجد المبتهجة!

(٢)
يتحوّلُ صوتي عاصفةً.. في اختبائك الهارب بك مني..
اصير عرّيَ حقولي.. في ليلة شتائية مرعدة..
يتطوحُ ندائي عليكِ.. كلما خَبَسْتِ بَوْحَكِ في غبار الخصام
واعلمُ انك هذه النخلة السامقة/ وقلبي تربتك..
واعلم انني هذا الطفل المشاكس لحنانك..
وحين ادخل في انفاسك.. يكبر الانسان في داخلي!

(٣)
انظريني... في هذا الليل/ الابحار الى لالئك..
تسرقني أمواج العزلة: ملتاعاً.. اغرق في الصبر!
ترميني في لُج الوحدة.. والأصداءُ ثكالى موحشة..
يتسكع نبضي ما بين ضلوعي.. وصهيلك في «اللحظة»..
وتغيب «اللحظة» في سدم الشوق/ شظايا!

(٤)
صارت النهارات هروبي من الليالي..
يكبر عجزي حين يحرّضني على مقاطعتك.. لانك يومي القادم
لانك فجري الذي انشر فيه شموسي كل صباح..
لانك المساءات التي تبدأ عمراً آخر.. كلما انتصف الليل..
فأراكِ النسمة المسافرة بي الى الأمل/ الطفولة/ النقاء..
وأسمعك: الهمسة التي تنقذني من الصمم/ الصمت/ الفناء!

(٥)
في صدري «همّ» الحكايات التي اغتالت بداياتها..
افكر ان أتواطأ مع رغائبي.. فأراك في كل انثى!
اكتفي باللذة العابرة.. لأنسف سهري في عينيك..
فاذا أنت ـ وحدك ـ حرية الأمل!

(٦)
احدثك عن «موتي».. في زفرة إصراري على حياتك!
أنت إصراري الذي اغرسه في حقول الوعد..
وموتي... هو وحشية مجدي، عندما لا تكونين!
وهذا الليل الذي تبدئين به زمني..
يطوف حول حدودك/ موانئك.. منطلقا الى حدودي وموانئي!
ينقشني عشقك كتاباتٍ أسطورية..
يحفرني.. كحقل غني، يضم جذورك وغرسك..
أنت «النخلة» الواقفة/ محملة بالثمار... وأنا موسم الحصاد!
وأضيعُ.. أضيع.. اضيع..
كما حبقة.. في شتلات ريحان!

(٧)
اشتريتُ الضحك.. بلحظات الحزن...
يا لركضي المجنون نحو الموت!!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «بدت قمراً، ومالت غصن بان
وفاحت عنبراً، ورنت غزالاً»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	غائم جزئيا	هلسنكي	١-	٦	صاف
المدينة المنورة	١٦	٢٨	غائم جزئيا	هونج كونج	١٩	٢٢	غائم
الرياض	١٨	٣٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	١٩	٣٣	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٢١	٣٢	صاف	لشبونة	٧	١٣	صاف
ابها	١٢	١٧	غائم جزئيا	لندن	٥	٦	غائم
امستردام	٤	١٠	غائم	مدريد	٦	١٠	صاف
اثينا	١٤	٢٧	صاف	مانيلا	٢٢	٣١	غائم
البحرين	٢٢	٢٨	غائم	مونتريال	١	٤	ممطر
بانكوك	٢٥	٣٣	غائم	موسكو	٣	٥	غائم
بيروت	١٥	٢٢	غائم	نيودلهي	١٦	٣٥	صاف
برلين	٦	٨	ممطر	نيويورك	٦	٢١	غائم
بروكسل	٢	١٠	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٦	صاف
بيونس ايرس	١٧	٢٦	غائم	باريس	٣	٩	غائم
القاهرة	١٦	٢٥	غائم	روما	٨	٢٥	صاف
كوبنهاجن	١	٦	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٢	صاف
دبلن	٤	٨	ممطر	استوكهولم	٢-	٦	صاف
فرانكفورت	٨	١٨	غائم	سيدني	١٩	٢٤	صاف
جنيف	٤	١١	صاف	طوكيو	٦	١٢	غائم
				فيينا	٨	١٣	غائم

عائلة فهمان



البيئة السودانية في معرض فنان سوداني في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تحت رعاية سفير جمهورية السودان في السعودية يفتتح اليوم الخميس في السادسة مساء معرض الفنان السوداني عمر محمود سعيد في الصالة العالمية للفنون في الرياض ويحتوي المعرض على ٣٠ لوحة مصورة بالألوان الزيتية والمائية عبر فيها عن الطبيعة والجمال في الريف السوداني وحياة المزارعين والرعاة والرحل والعمال وصور الغابات والاشجار والنخيل والاكواخ والناس البسطاء .. وذلك في ابداعات تشكيلية تقوم على هارمونية اللون الواحد او الالوان المنسجمة في معظم اللوحات والالوان المتباينة المتكاملة في البعض الآخر واستخدام الخط كعنصر من عناصر العمل الفني المؤثرة في الصياغة التشكيلية . فالخط في لوحاته هو العنصر الديناميكي المتحرك وهو الذي يقود مسار حركة عين المتلقي اضافة الى ما يقوم به من تحقيق الاتزان . فالفنان عمر يستخدم الخطوط المتصاعدة الراسية والافقية والمتقاطعة سواء المستقيمة او المنحنية التي تحقق في النهاية الاتزان ووحدة النسيج العضوي في اللوحات ..

ولم يكن اعتماده على العناصر الخطية وليد المصادفة بل استمد حركتها وايقاعها من حقول الكروم واشجار الغابات والاكواخ المصنوعة من الاشجار التي تتميز بها الطبيعة في الغابات السودانية . وتتميز معظم لوحات الفنان عمر محمود سعيد بالشفافية حيث تظهر المساحات والطبقات اللونية من خلف بعضها فتبدو وكأنها مصورة بأسلوب الفريسك او التمبرا ويظهر ذلك من المسحة الصفراء الواضحة في لوحاته المائية على وجه الخصوص ، وتكويناته بصفة عامة تقوم على تناغم الكتل التي تسود معظم اللوحات تاركة مساحات بسيطة للفراغ الذي يشغله ايضا بخطوط اقل درجة لونية لتحقق الراحة للمشاهد .

وجدير بالذكر ان الفنان عمر محمود سعيد خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم عام ١٩٨٠م ، وقد اقام معرضه الشخصي الاول بمدينة شندي بمعهد التربية وذلك في عيد العلم عام ١٩٧٣م ، والمعرض الشخصي الثاني بالكلية والثالث في صالة العرض العالمية بالرياض عام ١٤٠٢هـ ، اي نفس الصالة التي يقيم فيها معرضه الحالي وهو الرابع في سلسلة معارضه الشخصية ، هذا اضافة الى مشاركاته في معرض المهرجان الثقافي الثاني بالسودان في معرض التراث والمعاهدة بقاعة الصداقة عام ١٩٨١م ، ومسابقة دلة افكو التي اقامتها دار الفنون السورية بالصالة العالمية للفنون بالرياض عام ١٤٠٢هـ ، التي نال فيها الجائزة السادسة .

اصدارات علمية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

جدة ـ واس : يوالي مركز النشر العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة اصداراته العلمية من المراجع والكتب الدراسية في المقررات التي تدرس لطلبة الجامعة في مختلف الكليات وذلك ليتسنى للطلاب الاستفادة منها في دراستهم خلال العام الجامعي . وذكر مدير مركز النشر العلمي في الجامعة الدكتور سعيد بامشموس انه صدر عن المركز ١١ اصدارا من مطبوعات وكتب تضم ما يلي :

«اساسيات هندسة الانتاج» ، «الكيمياء التحليلية» ، «بعض الاسس النظرية لطرق التحليل الآلي» ، «مقدمة في ميكانيكا السوائل» بالانجليزية ، «مشروع معجم مصطلحات علم المواد» ، «دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية» ، «القياسات الدقيقة للابعاد والاسطح باستخدام اشعة الليزر والحاسب».



تصميم اعلان للخطوط الجوية العربية السعودية

شركة الاعلان السعودية في مهرجان الاعلان الدولي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

تلقت شركة الاعلان السعودي، دعوة للاشتراك في «مهرجان الاعلان الدولي» الذي يقام في مدينة نيويورك كل عام وتشترك فيه مجموعة من كبريات شركات الاعلان الدولية.

وقررت الشركة ان تشترك بهذه المناسبة هذا العام بعرض بعض نماذج من الحملات الاعلانية التي انتجتها للخطوط الجوية العربية السعودية، عام ١٩٨٥م والتي نشرت في الصحف والمجلات المحلية والعربية. والجدير بالذكر ان شركة الاعلان السعودي، هي الشركة التي تتولى الآن شؤون الاعلان للخطوط الجوية العربية السعودية في المملكة والعالم العربي وفي المطبوعات الدولية المتخصصة في شؤون الطيران.

عرب عجم

● الأمير عبد الله الفيصل قام بزيارة عبد الفتاح يوسف عبد ربه الرئيس السابق للنادي الأهلي بجدة للاطمئنان على صحته بعد العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له في عينه اليسرى وذلك بمستشفى سليمان فقيه بجدة، وقد تماثل للشفاء والحمد لله وهو محل عناية ورعاية وتفقد الأهل والاصدقاء واسرة المستشفى.

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة، باشر اعماله بمكتبه بالامانة المركزية بمدينة جدة بعد عودته من المنطقة الشرقية بعد ان تشرف بالسلام على الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء.

والمعروف ان امين مدينة جدة كان قد طلب في اجتماعه مع رؤساء البلديات الفرعية عدم مغادرة رؤساء البلديات الفرعية ومنسوبيها مكاتبهم خلال ساعات الدوام الرسمية لأي سبب كان كما وجه بأن تعقد الاجتماعات الخاصة بالعمل بالبلديات الفرعية والامانة المركزية واقسامها مساء لتخصيص كامل وقت الدوام الرسمي لانهاء امور المواطنين.

● ● ●

● العقيد اسعد عبد الكريم الفريح مدير جوازات الرياض يعيش هذه الايام فرحتين الأولى تقليد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي له وسام الملك فيصل تقديرا لجهوده وكفاءته في مجال عمله والفرحة الأخرى هي اطلالة سارة بعدما رزق وحرمه مولودة الى جانب محمد الابن البكر.

● ● ●

● وصل وفد من جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية برئاسة الكابتن سليمان الحليل الى لندن لحضور اجتماعات المؤتمر المنتوي الحادي والاربعين لاتحاد الطيارين الدولي الذي سيعقد خلال الفترة ١٠ ـ ١٥ أبريل (نيسان) لمناقشة عدة امور وقضايا هامة تتعلق بشؤون الطيران.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في لندن اقام مساء امس حفلة عشاء وداعية تكريما لسفير اليمن الجنوبي السابق صالح عبد الله المثنى باسم مجلس السفراء لمناسبة نقله الى عدن وتعيينه وزيرا للمواصلات. وقد حضر الحفل سفراء الدول العربية وعدد من الشخصيات.

● ● ●

● صالح بن سعود آل علي وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى على رسالته المقدمة للمعهد العالي للقضاء بالرياض.

● ● ●

● نادية ماجد بري، المعيدة بكلية التربية للبنات بجدة، تناقش يوم الخميس من شعبان القادم الموافق ١٧ ابريل رسالة الماجستير التي تقدمت بها للكلية حول «التاريخ الحديث والمعاصر» وذلك تحت اشراف الدكتور علي شلبي.

● ● ●

● محمد فضائلي من كبار الموظفين السعوديين في البنك السعودي العالمي يغادر لندن هذا الاسبوع الى المدينة المنورة في اجازة يلتقي خلالها الاهل والاصدقاء .

● ● ●

● محمد سعيد صالح رزق وحرمه مولودتين سمياهما راوية ورانية . وقد اقام حفلا للاصدقاء في جدة احتفاء بالمناسبة المزدوجة .

● ● ●

● هاني سلام رجل الاعمال المعروف يمضي اجازة خاصة في الولايات المتحدة مع عائلته وأولاده .

● ● ●

● عبد الرحمن تركي عمر رجل الاعمال السعودي غادر جدة متوجها الى القاهرة لقضاء بعض الأعمال هناك.

● ● ●

● نزار علي التركي المبتعث للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية رزق وحرمه مولودا سمياه ابراهيم.

● ● ●

● محمد توفيق العباسي من منسوبي مشاريع المطارات الدولية بجدة، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لتحضير درجتي الماجستير والدكتوراه في حقل تخصصه.

● ● ●

● طارق الصويغ احد نواب القنصلية السعودية في لندن عاد الى مقر عمله بعد زيارة لجدة اطمأن خلالها على صحة والدته .

● ● ●

● الزميل خالد الصفيان المحرر الصحفي في وكالة الأنباء السعودية في المنطقة الشرقية رزق وعقيلته مولودهما الثاني سمياه عثمان.

● ● ●

● عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية وصل الى جدة بعد ان زار الرياض في جولة صحفية لاجراء مقابلات مع عدد من المسؤولين السعوديين.

مثل اليوم

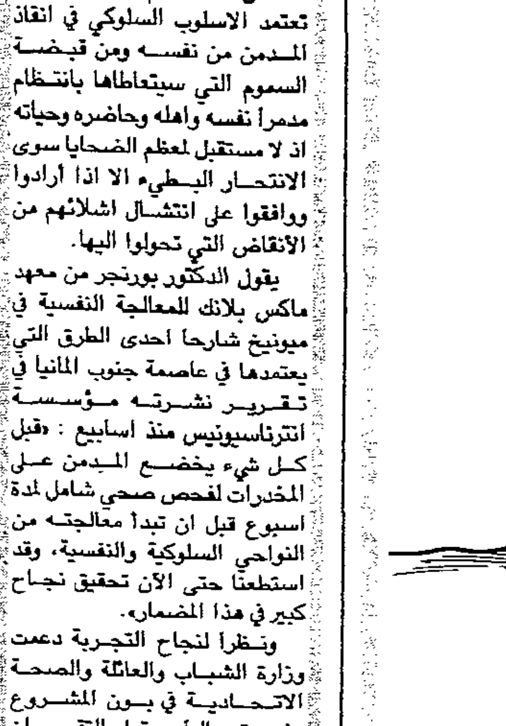
عصفور في اليد ولا عشرة طائرة

جيل جديد للتصوير الالكتروني من نيكون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ثلاث كاميرات جديدة تستعد شركة نيكون لمعدات التصوير لطرحها خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي في اسواق المملكة لاول مرة ، صرح بذلك احمد عبد الواحد صاحب مؤسسة احمد عبد الواحد التجارية وكيل شركة نيكون المعتمد بالمملكة العربية السعودية في المؤتمر الذي نظمته المؤسسة ، بالتعاون مع شركة نيكون لكبار موزعي كاميرات ومعدات التصوير نيكون في المنطقة الغربية .

ويضم الجيل الجديد لكاميرات نيكون ، كاميرا ٥٠١ و٣٥ تي دبليو وكاميرا للتصوير المائي ٣٥ ايه دبليو ، وتمثل الكاميرات الثلاث احدث التطورات التكنولوجية التي توصل اليها خبراء نيكون في مجال التصوير .



وباء القرن (٢)
العلاج

قلت في مقالي السابق ان التجربة الألمانية لمعالجة ضحايا المخدرات تستحق الاهتمام والسبب انها تعتمد الاسلوب السلوكي في انقاذ المدمن من نفسه ومن قبضة السموم التي سيتعاطاها بانتظام مدمرا نفسه واهله وحاضره وحياته اذ لا مستقبل لمعظم الضحايا سوى الانتحار البطيء الا اذا أرادوا ووافقوا على انتشال اشلائهم من الأنقاض التي تحولوا اليها.

يقول الدكتور بورنجر من معهد ماكس بلانك للمعالجة النفسية في ميونيخ شارحا احدى الطرق التي يعتمدها في عاصمة جنوب المانيا في تقرير نشرته مؤسسة انترناسيونيس منذ اسابيع : «قبل كل شيء يخضع المدمن على المخدرات لفحص صحي شامل لمدة اسبوع قبل ان تبدأ معالجته من النواحي السلوكية والنفسية، وقد استطعنا حتى الآن تحقيق نجاح كبير في هذا المضمار».

ونظرا لنجاح التجربة دعمت وزارة الشباب والعائلة والصحة الاتحادية في بون المشروع وشجعته ماليا. ويقول التقرير ان الحكومة الألمانية وقفت موقف المتفرج تقريبا في السبعينات عندما اذهلتها فداحة المشكلة التي واجهتها بانتشار المخدرات واستهلاكها على كل المستويات والطبقات وانغماس ملايين الشباب من الجنسين في واحد من ابشع مظاهر الادمان في التاريخ كما ذكرت في مقالي السابق اذ لم يكونوا قد توصلوا الى وضع وسيلة ناجحة لمعالجة هذه المشكلة وايجاد الحلول المناسبة لها، والفترة اللازمة واعتماد المعالجة طويلة الأجل ام سريعة النتائج وقد زاد في تعقيد المشكلة انذاك ازدياد نسبة العائدين الى تناول المخدرات والسموم البيضاء مرة اخرى بعد تركها على الرغم من اخضاعهم لمختلف انواع المعالجة.

ثم حدثت المفاجأة اذ بلغت نسبة الذين تحرروا من ربقة المخدرات بعد اعتماد الأساليب الجديدة حوالي ٣٥ في المائة بعد معالجة سلوكية تتراوح ما بين عامين وثلاثة. وهذا دليل على ايجابية العلاج وفي نفس الوقت على خطورة المخدرات التي انتشرت في النصف الثاني من القرن العشرين. ويمكن تصور بشاعة المشكلة عندما ندرك أن مجرد التخلص منها يستدعي علاجا طبيا قد يمتد ثلاثة اعوام باشراف اكبر خبراء المخدرات والدارسين لآثارها وحتى تلك الفترة لا تؤثر الا في ثلث الضحايا الذين يتقدمون للاسعاف.

ثم يقول التقرير : «ان محاسن هذه المعالجة السلوكية هي ابقاء الاشخاص المدمنين على المخدرات ومعظمهم من الشباب في وسطهم وبيئتهم التي اعتادوا عليها، ومع ممارسة الحياة الطبيعية التي يعيشها الآخرون بدون اي مشاكل تذكر وببساطة، وهو امر ليس بالغ السهولة لأن المدمنين يواجهون خلال فترة المعالجة نفس الاغراءات والأجواء التي عاشوا فيها قبل وقوعهم في شرك الادمان بالاضافة الى العروض الكبيرة المغرية لتناول المخدرات والسموم البيضاء المتوفرة امامهم، لذلك فان المعالجة السلوكية تركز اهتمامها بصورة رئيسية على تسهيل دخول المدمنين الذين يخضعون الى المعالجة في تجربة رفض المخدرات بشكل قاطع، في نفس الوقت الذي يلعب فيه المدمنون على المخدرات في هذه الأجواء ادوارا شبيهة بتلك التي يلعبها الممثلون والممثلات على خشبة المسرح، فالمدمنون يتعلمون في هذا الاطار، ممارسة الرفض والاصرار على كلمة «لا» في مناسبات مختلفة ومتنوعة يجب عليهم ان يمروا بها خلال طريق طويل من طرق المعالجة السلوكية والنفسية والمقاومة الذاتية التي اثبتت نجاحا كبيرا في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية، واستطاعت انقاذ عدد كبير من ابناء الجيل الجديد في المانيا ممن وقعوا في شرك تعاطي المخدرات والادمان عليها بعد ان بدأوا بتجربة محدودة ثم فشلوا في الخروج منها وتحولوا الى مدمنين تدمر المخدرات صحتهم ونفسيتهم وعلاقاتهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه».

كان ذلك نبذة مختصرة من تقرير مطول من معهد ماكس بلانك في ميونيخ واعترف بأنني لم اكن قد ادركت تماما الخطورة الكاملة لكافة انواع المخدرات وما يسمى بالسموم البيضاء، وضخامة الجريمة التي يرتكبها كل من له علاقة بها من زراعتها حتى استهلاكها. فاذا كانت عملية التخلص من الاعتماد عليها تستغرق ذلك الجهد والمال والقلق وتسبب كل ذلك الألم فلما إذن لا يكون العقاب كافيا لردع الجهات والأطراف المتسببة في وباء القرن العشرين على شرط ان يطال القانون والردع كل الذين يشتركون في نشره على اساس توفر الأدلة المحسوسة ان وجدت او القرائن الظرفية والا فان السموم البيضاء ستكتسح ما تبقى من العالم خلال العقد ونصف العقد القادمين.

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 10 April 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2690
الخميس ١ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٠/٤/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٩٠

علامات استفهام كثيرة حول سر اغتيال بالمه (ص ٨)
سنة للاحتفال بكاتب! بقلم: محسن محمد (ص ١٣)
الثانية التي انتهت سيطرة أحد السلوية (ص ١١)
بعد ٣٠ عاماً دالِيدا تعود إلى السينما (ص ١٣)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



طريقة جديدة في السعودية لزيادة انتاج عسل النحل

الرياض - واس : تم لأول مرة ابتكار طريقة جديدة لانتاج عسل النحل . وتتمثل الطريقة التي اثبتت نجاحا تاما بانتاج غذاء ملكات عسل النحل من الطائفة دون تيتمها (اي رفع الملكة منها) وبذلك تستمر الملكة في نشاطها في وضع البيض والتكاثر وبذلك لا تضعف الطائفة .

ذكر ذلك الدكتور نبيل عبد الفتاح شرين الاستاذ بقسم النباتات بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض احد المشاركين في التجربة . وقال ان الطريقة الجديدة اجريت باستخدام القطاعات العشوائية الكاملة على ١٦ طائفة متساوية القوة حيث قسمت هذه الطوائف الى اربع معاملات بالتساوي .

وقد تم اجراء التجربة بالتعاون مع كلية الزراعة بجامعة الازهر وشارك في البحث كل من الدكتور احمد طه الجارحي الاستاذ بقسم زراعة المناطق الجافة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والدكتور عبد المنعم الحفني من كلية الزراعة بجامعة الازهر .

وأجريت التجربة بتعديل في ترتيب الطائفة حيث تركت الملكة ومعها النحل الكبير المسن والحضنة المقفلة واقراص فارغة في دور سفلي . اما الحضنة المفتوحة والنحل الحاضن فيوضع في دور علوي يفصل بين الدورين حاجز يختلف في كل معاملة عن الاخرى . وكانت المعاملات هي حاجز من الورق الرقيق وحاجز ملكات وحاجزين من حواجز الملكات يكونان طبقتين بينهما فراغ بسيط وحاجز خشبي .

وبهذا الترتيب الجديد فان الملكة تزاول نشاطها كالمعتاد . ويشعر النحل الموجود في الدور العلوي بعدم وجود الملكة فيقوم ببناء بيوت ملكية حيث يجمع الغذاء الملكي في اليوم الثالث والخامس من بدء التجربة .

واثبتت التجربة ان الفروق بين متوسطات المعاملات كان مؤكدا وقد تفوقت طريقة الحاجز الخشبي حيث اعطت ٨١,٩٦ جرام وهي نفس الكمية التي يحصل عليها بالطريقة التقليدية عند تيتيم الطائفة بينما كان متوسط المعاملات الاخرى ١٨,٢٦ جرام بطريقة حاجزي الملكات و٣,٢٢ جرام بطريقة الحاجز الواحد بينما لم يعط الحاجز الورقي شيئا حيث تمكن النحل من اختراقه وبالتالي لم يشعر باليتم .




معاطف من فرو الشنشيلا

٣ معاطف من فرو الشنشيلا عرضت ضمن مجموعة من معاطف الشتاء المقبل في معرض الفرو الدولي الثامن والثلاثين في فرانكفورت بالمانيا الغربية امس الاول . وقد لوحظ ان معظم المعاطف يغلب عليها اللونان الاسود والابيض .

سيارة فوق صدري

ميامي - وكالات الانباء: افاق توماس مارتينو من اغفاءته على شاطىء تيراهوت بفلوريدا مذعورا حين وجد نفسه تحت عجلات سيارة كارول رودس التي كانت تسوقها الى الخلف، وتوقفت حين سمعت صرخة مكتومة صادرة من تحت السيارة، ووجدت احدى العجلات الخلفية فوق صدر مارتينو الذي تكسرت اضلاعه.

وتواجه كارول وهي في الثلاثين من عمرها امام المحكمة تهمة الاهمال في قيادة السيارة.

صباح الخير

شيء من الفلسفة

احتكم إلي قارئان من تونس في قصة «حي بن يقظان» ومؤلفها . واعتذر لكاتب الرسالة محمد صالح الشعبي ان اجد نفسي مضطرا ان احكم لصديقه بدر الخياط ، فالمؤلف ليس ابن باجة ، بل ابن طفيل ، كما ان هناك رسالة لابن سينا بالاسم نفسه .

وابن باجة وابن طفيل من فلاسفة القرن الثاني عشر في الاندلس ، غير ان «حي بن يقظان» من تاليف الاخير حتما ، ويقول فيها ان حي ولد في جزيرة من جزر الهند ، من اعدل بقاع الارض هواء ، من غير ام او اب .

ولعل من اسباب الخطا ان هناك «رسالة حي بن يقظان» من تاليف ابن سينا ، الا انها تختلف تماما في موضوعها عن قصة ابن طفيل ، فحي عند الشيخ الرئيس ولد في القدس وراح يجوب العالم معلما وهاديا .

واذا كان ما سبق من رد على طلب القارئين سهل ، فان بقية الرسالة تستعصي على الرد ، فهما يطلبان ان احكم بينهما في موضوع «اهم» الفلاسفة العرب . وهذا مثل طلب الحكم في موضوع «اجمل» الشعر ، فلا يمكن الحسم في هذا او ذاك .

ولقب الشيخ الرئيس لا يكفي ان يجعل ابن سينا رئيس الفلاسفة ، رغم كل دراساته في النفس ، ورموزه في «رسالة حي بن يقظان» و«سلامان وابسال» وغيرهما .

اما الامام الغزالي صاحب الكتب المشهورة مثل «تهافت الفلاسفة» و«احياء علوم الدين» و«المنقذ من الضلال» فقد اعتبر من ناحية مجدد القرن الخامس ، وهاجمه الفقهاء والشيوخ من ناحية اخرى ، بمن فيهم شيخ الاسلام ابن تيمية . بل ان كتبه احرقت في زمن ابن تاشفين .

وارجح ان استفتاء لدارسي الفلسفة العربية في الشرق والغرب قد يظهر ان ابن رشد هو المقدم بين الفلاسفة العرب ، ودانتي نفسه اطلق عليه اسم «الشارح» لانه افضل من فهم مذهب ارسطو وشرحه . ومع ذلك فصاحب «تهافت التهافت» و«الكشف عن منهج الادلة» كفر واتهم بالزندقة ، واحرقت كتبه ، لذلك لا يمكن الحكم له دون وجود من يحكم عليه .

واختتم مع القراء بقصة حملتها لنا كتب الادب تخفف عنهم وعثاء الفلسفة ، سبب نقلي لها اليوم قارىء من الرياض اخطأ اكثر مني كثيرا وهو يتهمني بخطأ . القصة هي :

سأل اليزيدي الكسائي بحضرة الرشيد ان كان يرى عيبا في البيتين :

ما راينا خربا نقر عنه البيض صقر
لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر

فقال الكسائي : نعم ، كان يجب ان يقول لا يكون المهر مهرا على انه خبر يكون . فضرب اليزيدي بقلنسوته الارض وقال : انا ابو محمد ، الشعر صواب ، وانما جعل لا يكون الثانية توكيدا للاولى وابتدأ فقال المهر مهر . فقال له يحيى بن خالد : اتكنني بحضرة امير المؤمنين ؟ والله لخطأ الكسائي مع ادبه احب الينا من صوابك مع سوء فعلك .

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

قهوة الصباح يا بني!! (١)

يا بني..
رسالتك اثرت في نفسي جدا على غير ما توقعت انت.. واثارت في نفسي الكثير الكثير من العذابات.. واعادتني الى الوراء عشرين عاما ووضعتني في قلب الصبا.. ووضعت الصبا في قلبي وتذكرت عندما كنت في سنك اي عذاب عانيته.. واي اشواق اهدرت على سفح الواقع المرير.

بل انني اعرف ان بعض مشكلاتك هي ضعف مشكلات جيلي في العالم العربي.. فعلى ايامنا كان القهر كاملا.. لا حديث ولا رسالة.. ولا نظرة.. ولا تليفون.. ولا سيارة.. ولا فلوس ايضا.. وكما ان للسجن مشكلاته.. فالحرية لها مشكلاتها ايضا.. بل ان مشكلات الحرية افدح.. السجين داخل الجدران يعيش على ارادة الآخرين او بالارادة الاخرى.. مسير.. لا مخير.. والاختيار مشكلة..

فالحياة كلها عملية اختيار يومي بين الصواب والخطا وكثيرا ما تختلط الامور فلا يعرف الواحد منا ما هو الخطا وما هو الصواب.. وانت كما جاء في خطابك يا عزيزي (محمد. غ)

تتمتع بحرية واسعة.. ومن الواضح انك تعاني الاحساس بعذاب الضمير ومن الشعور بالذنب.. ومن ادراك عبث ما تفعله.. وخطورة نتائجه..

وهذا في صفك وفي صالحك معا.. لان الشعور بالذنب وعذاب الضمير دليل على اليقظة النفسية.. والمحاسبة للذات..

ومن هذا المنطلق لن اضيع وقتك ووقتي في نصائح جوفاء فانت نفسك مثل سائق السيارة المسرعة يعرف متى يدوس الكوابح او «الفرامل» قبل ان تسقط السيارة في الهاوية.. فلا تترك السيارة تسقط في الهاوية يا بني.. وهذا يكفي.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم




البقرة

ذهب شاب امريكي لقضاء عطلته في مزرعة فرنسية .. فقال باحتقار لابن المزارع :

ـ كل شيء عندكم بدائي اما عندنا فكل شيء متطور .

فقال ابن المزارع :ـ ولكن عندنا آلة عجيبة .. تضع فيها التبن من ناحية فتخرج لبنا من الناحية الاخرى .

ـ ما هي هذه الآلة ؟

ـ البقرة .. !

من القارىء
محمد كامل حلمي

الولايات المتحدة

ارجاء تنفيذ حكم الاعدام في اصغر المتهمين بالقتل

ليتل روك (الولايات المتحدة) ـ آ.ف.ب : قررت المحكمة العليا في ولاية اركنساس امس الاول وقف تنفيذ عقوبة الاعدام الصادرة ضد اصغر المتهمين في السجون الامريكية (شاب اسود يبلغ من العمر ١٦ عاما) التي كان من المقرر ان تنفذ يوم السبت القادم في ليتل روك .

وكانت قد صدرت على رونالد وارد الذي يعلن بصفة مستمرة انه بريء عقوبة الاعدام في سبتمبر (ايلول) الماضي لقتله منذ علم مضى امرأتين مسنتين (٧٦ عاما و٧٢ عاما) على التوالي بالاضافة الى قيامه بقتل طفل يبلغ من العمر ١٢ عاما .

وقد وافقت المحكمة على طلب صمويل تورنر محامي المتهم الذي كان قد طلب وقف تنفيذ عقوبة الاعدام موضحا ان محاضر جلسات قضية موكله لم تكن قد اعدت بعد ، كما اشار الى ان المحلفين لم يكن بينهم معارضون لعقوبة الاعدام او اشخاص سود .

ومما يذكر ان الرابطة الامريكية للحريات المدنية كانت قد ذكرت في العام الماضي ان رونالد وارد اصغر شخص تصدر ضده عقوبة الاعدام من بين ١٥٩٠ شخصا ينتظرون في السجون الامريكية تنفيذ الاعدام فيهم .

سبق هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف الاطباء المصريون حالتين نادرتين من الاطفال قلما تحدث على مستوى العالم اجمع .

ذكر الاطباء بمستشفى أبو الريش للاطفال ان هناك طفلة لم يتجاوز عمرها ٤ سنوات اكتشف انها كاملة الانوثة وطفل آخر عمره لا يتجاوز ٥ سنوات بينما هو مكتمل الذكورة وقادر على الانجاب .

وقال الاطباء المصريون الذين تناولوا هذه الظاهرة بالبحث ان هناك اسبابا تؤدي الى حدوث مثل هذه الاعراض المبكرة جدا منها وجود اكياس على المبيض عند الاناث او حدوث ورم في المخ .

وأشارت الدراسات الى ان نمو الطفل عند سن البلوغ يكون طبيعيا ولكن قد يتأثر طوله نوعا ما . وتنصح فريق الاطباء بعدم اجراء اي عملية جراحية بغرض انتزاع الغدد المتعلقة بالنمو والبلوغ طالما انها لا تتعلق بمرض عضوي .

تسجيل بصمات الاطفال في امريكا

واشنطن ـ وكالات الانباء : جمع آلاف المتطوعين من رجال الشرطة والامهات والمواطنين الامريكيين بصمات اكثر من مليوني طفل في اكبر حملة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة لجمع بصمات الاطفال من اجل تسجيلها واستخدامها في حالة اختطافهم او ضياعهم او غيابهم عن اسرهم .

وقد نظمت هذه الحملة الشاملة التي بدأت منذ يومين من اجل الحد من مشكلة الاطفال المفقودين الذين وصل عددهم الى حوالي مليون و٥٠٠ الف طفل في الولايات المتحدة .

وحسب احصائيات مركز الاطفال المفقودين والمستغلين فان ثلثي هذا العدد هم من الاطفال الهاربين من اسرهم بسبب المشاكل الاسرية وسوء معاملتهم اما الباقي فهم من الاطفال المخطوفين الذين يقعون فريسة للجريمة المنظمة .

ومن المقرر جمع بصمات حوالي عشرة ملايين طفل مع نهاية الاسبوع الحالي .

الذكرى العشرون لاقامة مهرجان قرطاج

باريس ـ وكالات الانباء : يحتفل مهرجان ايام قرطاج السينمائية بمرور عشرين عاما على اقامته لاول مرة خلال دورته الحادية عشرة التي تقام في العاصمة التونسية خلال الفترة من ١٤ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) القادم .

والبرنامج الرسمي لهذا المهرجان الذي يقام كل عامين وتعرض فيه الافلام العربية والافريقية يتضمن المسابقات التالية :

المسابقة الرسمية المفتوحة للأفلام الافريقية والعربية .

مسابقة افلام الاطفال .

مسابقة الافلام التاريخية .

السوق الدولية للأفلام .

ندوة حول الفن السابع وصناعة السينما في الدول الافريقية والعربية .

استدعاء بليغ حمدي من باريس ليدخل قفص الاتهام بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتصالات هاتفية تجري هذه الايام بين عدد كبير من اهل الفن والمحامين في القاهرة وبين الملحن المصري بليغ حمدي في باريس، وتدور حول ضرورة حضوره امام محكمة الاستئناف بالقاهرة يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي.

بليغ حمدي سيدخل قفص الاتهام كما يقضي بذلك القانون وذلك اثناء نظر القضية، التي يستأنف فيها ضد قرار حبسه لمدة سنة والذي اصدرته منذ اسابيع محكمة العجوزة.

راعي البقر رئيسا لبلدية مدينة سياحية في كاليفورنيا

كارمل (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : انتخب الممثل الامريكي كلنت ايستوود امس الاول رئيسا لبلدية مدينة كارمل السياحية الصغيرة في كاليفورنيا الواقعة على بعد ١٢٠ كم جنوبي سان فرانسيسكو .

وحصل نجم هوليوود على ٢١٦٦ صوتا اي اكثر من ٧٢٪ من اصوات الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع وتقدم بنسبة كبيرة على منافسته شارلوت تاونسند وهي صاحبة مكتبة تولت رئاسة بلدية المدينة مدتين متتاليتين . وكان كلنت ايستوود قد اغرق المدينة بهداياه التذكارية مثل القمصان واقداح القهوة والمجلات والازرار وغير ذلك اثناء حملته الانتخابية .

وأوضح الممثل والمخرج الذي اشتهر بافلام رعاة البقر والافلام البوليسية انه سيعطي الاولوية لمهامه الجديدة وانه سيقلل من نشاطه السينمائي خلال فترة توليه لرئاسة البلدية وهي عامان .

وتعهد رئيس البلدية الجديد الذي يمتلك مطعما في كارمل بان يعالج كل المشكلات المحلية بصرامة ومن بينها اختناقات المرور وعدم وجود اماكن كافية لانتظار السيارات ونقص المياه وعدم وجود مراحيض عامة . ولكنه اشار الى ان طموحاته السياسية لا تتجاوز مجلس بلدية مدينة كارمل وهو منصب يحصل مقابله على ٢٠٠ دولار شهريا .

منافق افندي

